رئيس التحرير
سَعْد البَزّاز

الجمهورية
Al-Jumhuriya

جريدة
يومية سياسية

٨ صفحات

الثلاثاء ١٩ شباط ١٩٩١ م ـ ٣ شعبان ١٤١١ هـ العدد ٧٨٠٢ السنة الرابعة والعشرون ـ تصدر عن دار الجماهير للصحافة ـ جمهورية العراق

٧٥ فلساً

البابا : لا سلام بغير الحب

■ الفاتيكان/واع ـ اعلن البابا يوحنا بولس الثاني انه يتمنى ان يحل في الخليج السلام العادل ، وليس سلاما باي ثمن . ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى البابا قوله خلال حديث عام في حي تراستيفيري في وسط روما ، حيث حضر قداس الاحد . (نريد السلام ، ولكن السلام العادل ، وليس السلام باي ثمن . نريد سلاما في العدالة ـ اي السلام النابع من العدالة ومن الاحسان والحب .. يستحيل الوصول الى السلام بغير الحب) . وطلب في كلمة القاها بعد ذلك في (الحجاج) في ساحة القديس بطرس من الكاثوليك في العالم اجمع تخصيص فترة الصوم للصلاة من اجل السلام في الخليج

إصابة ٣٧٧٣ مبنى في « اسرائيل »

■ القدس المحتلة/واع ـ اعلن وزير الاسكان الصهيوني ارييل شارون امس ان الخمسة والثلاثين صاروخا عراقيا التي اصابت (تل ابيب وحيفا) منذ بداية حرب الخليج ، تسببت في الحاق اضرار بـ (١٠٩٩٢) وحدة . ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شارون قوله امام الصحافة ان هذه الوحدات تقع في (٣٧٧٣) مبنى اصابتها الصواريخ العراقية ، وان ٢٣٥ وحدة دمرت تماما ، واصيبت ١٥٥٣ باضرار متوسطة ، في حين ان ٩٢٠٤ اصيبت باضرار طفيفة . ومن جهة اخرى قال شارون ان حرب الخليج ادت الى حصول ابطاء واضح في وتيرة البناء بسبب غياب العمال الفلسطينيين في ظل حظر التجول .

ضربات مدمرة بالصواريخ الميدانية على المواضع المعادية داخل الاراضي السعودية

دفاعاتنا الجوية والارضية اسقطت « ٤ » طائرات للعدو

«١٥٥» طلعة جوية للهمج على الاهداف العسكرية والمدنية



■ اصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة بيانا جديدا يوم امس برقم (٥٣) في ما ياتي نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

ان قواتنا المسلحة الباسلة مستعدة في كل لحظة للاجهاز على اية محاولة غبية يقوم بها المعتدون . ولسوف تنزل بالجمع الكافر الذي دنس مقدسات المسلمين ، وجاء ليعيد زمن العبودية والتحكم الاجنبي هزيمة كبرى . واذا ما اخذ الغرور بالامريكان والصهاينة نتيجة التقدم التقني في حلقة من حلقات التسلح ، وهي الطيران ، فان شعبنا بصموده ، وان جيشنا بشجاعته وكفاءته قد بدا هذا الغرور ، وسنثبت ان ارادة الانسان الصلبة المشفوعة بتسليح بالغ التطور وبزخم عددي كبير هي الاقوى وهي القادرة على حسم الصراع لصالح الحق واهله . ويجود العقل العراقي اليوم بصواريخ حجارة السجيل التي ستلاحقهم حيثما كانوا ، وفي ابعد نقطة لاوكارهم . كما لاحقتهم صواريخ الحسين ، وكما تتفجر غضبا في وجوههم كل اسلحة العراق الجبارة التي يمسك بها رجال اشداء اكفاء مهرة ، يحملون الحق في جوانحهم ، وترفرف فوقهم راية الله اكبر . وقد تجاوزوا هم وشعبهم كل ما بيته الاعداء . وما كانوا يراهنون عليه . وظل العراق وسوف يبقى عالي الهمة مرفوع الجبين ، متحديا الباطل ، متمسكا بالحق حتى يملي ارادته ويفرض نصر الله . ان الله خير الناصرين .

وفيما ياتي مجمل فعالياتنا واعتداءات العدو للساعات الاربع والعشرين الماضية

١ ـ وجهت قواتنا البطلة سلسلة من الضربات المدمرة بالصواريخ الميدانية التكتيكية الى مواضع العدو وتجمعات افراده والياته داخل الاراضي (السعودية) . وقد تم قتل وجرح عدد من اوغاد العدو ، وتدمير عدد من معداته واسلحته والياته .

٢ ـ واصل الجبناء الرعاديد ارسال طائراتهم لتضرب عن بعد عددا من الاهداف العسكرية في قاطع عمليات الجنوب حيث بلغ عدد الطلعات الجوية المعادية (١٣٠) طلعة جوية . كما استمر الهمج بالعدوان على الاهداف المدنية والاحياء السكانية داخل القطر حيث بلغ عدد الطلعات الجوية على مختلف مناطق القطر (٢٥) طلعة جوية .

٣ ـ وبشجاعة الرجال ودأبهم تمكن رجال دفاعاتنا الجوية

البقية ص ٦

اعتراف بسقوط طائرة امريكية

■ باريس/انصات الجمهورية : ذكرت اذاعة مونت كارلو في نشرتها الاخبارية المسائية ليوم امس ان قيادة التحالف الغربي ضد العراق اصدرت بيانا اعلنت فيه عن سقوط طائرة امريكية من طراز (F - 16) في مسرح العمليات يوم امس الاول . وقالت الاذاعة نقلا عن مراسلها في الرياض عبدالله الشهري ان بيان قوات التحالف الغربي ذكر ان سفينتين حربيتين امريكيتين قد ارتطمتا صباح امس بلغمين بحريين مما تسبب في احداث اضرار في السفينتين وجرح ثلاثة امريكيين كانوا على متنهما

راي الجمهورية

نحمل المبادرة بيد .. والسلاح بالثانية

في الوقت الذي عبّر العراق في مبادرته التاريخية الجديدة عن رغبته الصادقة في تحقيق الامن والاستقرار والسلام في المنطقة ، بصورة عادلة وشاملة تضمن حقوق امة العرب وتجسد اهدافها المصيرية ، اكد العراق من جديد قدرته الفائقة المتطورة على حماية امنه وسلامه واستقراره ، من خلال امتلاكه للاسلحة الدفاعية القادرة على تحقيق هذا الهدف الرئيس ، وهو ما اظهرته بوضوح ضربته الصاروخية على مفاعل ديمونة داخل الكيان الصهيوني بصواريخ (سجيل) العراقية . هذه الصواريخ المدمرة التي كان القائد المجاهد صدام حسين قد بشّر شعبنا وامتنا العربية المجيدة ، لاسيما ابناء شعبنا العربي الفلسطيني بنجاح مجاهدي التصنيع العسكري الميامين في ابتكارها وتصنيعها ، لتكون اضافة نوعية حقيقية الى ما ابدعه هؤلاء المجاهدون من اسلحة ووسائل دفاعية ، في مقدمتها صواريخ (الحسين) و(العباس) وصواريخ التقاطع (تموز/١) و(الفاو/١) وطائرات الانذار المبكر والقيادة (عدنان/١) و(عدنان/٢) .. فضلاً عن الصاروخ الناقل للاقمار الاصطناعية (العابد) وعشرات الانواع الاخرى .

ذلك ان العراق عندما اكد في البيان الصادر عن مجلس قيادة الثورة يوم الجمعة الماضي ، ان مبادرته الجديدة تنطلق من روح النصر والعزم على تحقيقه في المنازلة التي يخوضها العراق ، قيادة وجيشا وشعبا ، في مواجهة اكبر واخطر مؤامرة عدوانية امبريالية صهيونية اطلسية ، اكد ذلك بالافعال قبل الاقوال ، اكده بصموده الفريد وصبره على جرائم حلف الاشرار المعتدين المتجمعين من ثلاثين دولة ضده ، واكده باستعداده العالي الذي يجسده جنده الابطال للمنازلة البرية على حدود العراق الجنوبية ، واكده كذلك بسلسلة من الضربات المتلاحقة الموجعة التي انزلها ـ وما يزال ـ بحشود القوات الامريكية والاطلسية وقوات الحكام الخونة ذيول الامبريالية والصهيونية وخدمها الخسيسين ، وبالمفاصل العسكرية الحيوية للكيان الصهيوني غاصب ارض العرب ومحتل مقدساتهم ومدنسها .

وطالما جرّب اعداء العراق والامة العربية حظهم العاثر مع العراق الجديد الناهض والمتطور ، وكان العراق يعدهم على لسان قائده الملهم صدام حسين ان يواجههم بارادة لا تلين وباسلحة متعددة ، منها ما هو مادي متطور ومنها ما هو معنوي وروحي عصي على افهامهم ، مثلما كان يؤكد لهم نجاحه في تطوير وسائله وامكاناته الدفاعية ضمانا لامنه واستقراره وامن الامة العربية واستقرارها ، وتعبيرا عن طاقات ابنائه التي لا تحدها حدود وامكانات ارضه وشعبه التي لايمكن ان تنضب . وقد قدّم العراق بمبادرته الجديدة للسلام الشامل والعادل ما ينبغي من اسس واضحة ، وقدم بضرباته الصاروخية ، سواء بصواريخ (الحسين) او بصواريخ (السجيل) .. لا بل حتى باسلحة دفاعاته الجوية والارضية التي يستخدمها ابناؤه الاكفاء خير استخدام ، ما يجسد صدقه في مواجهة حلف الاشرار وايمانه بقوته المستمدة من معين هذا

البقية ص٦

قائد قوات الحرس الجمهوري : تضحياتنا قليلة جداً واثبتت ضعف تدريب طياري العدو وقلة خبرتهم وسوء تخطيط قيادتهم

سيضحك عسكريو العالم عندما سنكشف ضآلة خسائرنا وضخامة هجومهم الجوي

■ بغداد/واع : قال الفريق الركن اياد فتيح خليفة قائد قوات الحرس الجمهوري ان قوات الحرس الجمهوري تمتلك اسلحة متطورة وحديثة وان منتسبي قواتنا يجيدون استخدام هذه الاسلحة بكفاءة وخبرة عالية وتشهد لهم معارك القادسية وتحرير الكويت وان قوات الحرس الجمهوري مؤمنة بالله والوطن والقائد المنصور صدام حسين حفظه الله وتدافع بشرف عن ارض المقدسات والحضارة وتدحر الجمع الكافر الذي تتزعمه امريكا في معركة ام المعارك التي تحرق دباباتهم وقواتهم في الصحراء التي تمرسنا على القتال فيها ولسنوات طويلة .

واوضح في تصريح لوكالة الانباء العراقية لقد شنت القوات الحليفة على قوات الحرس الجمهوري البطلة غارات جوية مكثفة ولمدة تزيد على الشهر

البقية ص ٦

اياد فتيح خليفة

قائد القوات البرية الامريكية يخلى من « السعودية » لاجراء جراحة عاجلة

■ عمان/انصات الجمهورية : نُقل قائد القوات البرية الامريكية في الخليج العربي الفريق جون يوساك الى المانيا على عجل لاجراء عملية جراحية .

اوردت ذلك اذاعة عمان في نشرتها لفترة ما بعد الظهيرة عن وكالة انباء رويتر التي افادت ، ان طائرة خاصة نقلته .

مصدر عسكري امريكي صرح للوكالة في وقت لاحق ان الفريق كالفن وولر سيحل محل القائد يوساك طوال فترة غيابه .

يذكر ان الفريق يوساك هو احد ثلاثة قادة مسؤولين عن قيادة القوات الامريكية في منطقة الخليج العربي تحت امرة القائد الاعلى الامريكي ولقوات التحالف الجنرال نورمان شوارزكوف .

كان قائد القوات البرية الفرنسية في منطقة الخليج العربي قد استبدل ايضا في وقت سابق من الشهر الجاري ونقل على عجل ، لتدهور حالته الصحية بصورة مفاجئة ، حسبما اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية في بيان اصدرته من باريس . لكن انباء كشفت فيما بعد ان القائد الفرنسي قد اصيب خلال احدى الضربات الصاروخية الميدانية العراقية بجروح بليغة واخلي بطائرة خاصة لاجراء جراحة عاجلة له .

امس اعلن بيان القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية الرقم (٥٣) عن توجيه القوات العراقية سلسلة من الضربات المدمرة بالصواريخ الميدانية

البقية ص ٦

وقف الرحلات الجوية بين مصر والجزائر

■ واشنطن / انصات الجمهورية : اعلنت السلطات المصرية عن وقف جميع رحلات شركة مصر للطيران وشركة الخطوط الجوية الجزائرية بين البلدين . واضاف بيان اصدره وزير السياحة والطيران المدني في القاهرة ان رحلات شركة مصر للطيران الى الجزائر توقفت اعتبارا من يوم امس الاول . وجاء في البيان انه (تم استدعاء ممثل شركة الخطوط الجوية الجزائرية في القاهرة وابلغ بايقاف الرحلات الجوية الجزائرية) . وقال البيان الصادر عن السلطات (ان هذه الخطوة اتخذت ردا على مهاجمة مكتب شركة مصر للطيران في الجزائر العاصمة) . وقال المسؤولون المصريون (ان هذا الامر سيبقى ساريا الى ان يكون ممكنا الحفاظ على سلامة الطائرات ومكاتب شركة مصر للطيران) . يذكر ان المدن الجزائرية تشهد منذ بدء احداث الخليج تظاهرات واسعة وضخمة لنصرة العراق تصاعدت منذ ان شنت امريكا وحلفاؤها الحرب ضد العراق .

غورباتشوف يستقبل طارق عزيز :

بدء المحادثات العراقية ـ السوفيتية

ايران : على أمريكا اتخاذ مواقف ايجابية مقابلة

■ موسكو/واع : استقبل الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف في الكرملين ظهر امس السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية .

وحضر اللقاء عن الجانب العراقي السيد سعدون حمادي نائب رئيس الوزراء ، وعن الجانب السوفيتي وزير الخارجية الكسندر بيسمرتنيخ ، والسيد يفغيني بريماكوف مبعوث الرئيس غورباتشوف الذي زار العراق في الاسبوع الماضي .

وقد بدأت في موسكو قبل ظهر امس المحادثات بين السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ، والسيد الكسندر بيسمرتنيخ وزير خارجية الاتحاد السوفيتي .

وصرح السيد طارق عزيز لدى وصوله الى مكان الاجتماع انه سيبحث مع نظيره السوفيتي مواضيع ذات اهتمام مشترك .

وكان السيد طارق عزيز قد وصل الى موسكو عند منتصف الليلة قبل الماضية ، حيث كان في استقباله في المطار وزير الخارجية السوفيتي الكسندر بيسمرتنيخ .

وتحدث السيد طارق عزيز لفترة وجيزة الى الصحفيين قبل مغادرة المطار فقال اريد ان اعبر عن سروري لكوني هنا في موسكو

البقية ص ٦

كارتر يدعو امريكا للموافقة على المبادرة العراقية

واشنطن/ انصات الجمهورية :

قال الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر ان على الادارة الامريكية القبول بالمبادرة العراقية الاخيرة ، ووقف اطلاق النار فورا ، بحثا عن تسوية سلمية لازمة الخليج .

ونقل راديو مونت كارلو في نشرته صباح امس عن جيمي كارتر قوله (اذا لم توافق امريكا على وقف اطلاق النار ، فانها ستعرض المنطقة والعالم الى دمار شامل .

كارتر

وصول أطباء وشحنات أدوية الى العراق

■ واشنطن/عمان/انصات الجمهورية : وصلت الى بغداد قافلة من الامم المتحدة تحمل ٥٠ طنا من الادوية والمعدات الطبية ، عبر ايران . كما وصلت البعثة الطبية للهيئة الاسلامية العالمية لمساعدة الشعب العراقي قادمة من عمان . وقال الدكتور علي الحواندي مدير المستشفى الاسلامي ان البعثة التي ستمكث اسبوعا في بغداد تضم خمسة اطباء واربعة فنيين في اختصاص الاعمال الصيدلانية والتخدير ، بالاضافة الى ١٧ شاحنة محملة بالحليب والادوية والادوات الجراحية . وقد غادرت عمان ايضا قوافل عدة محملة بمساعدات انسانية وفرق طبية في طريقها الى بغداد . ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الهلال الاحمر الاردني قوله ان خمس شاحنات محملة بالادوية غادرت عمان الى بغداد ، وهي القافلة التاسعة من هذا النوع التي تنظمها

البقية ص ٦

مواطن امريكي يعطّل قداساً يحضره بوش

■ واشنطن / انصات الجمهورية :

عطّل مواطن امريكي معارض للحرب في الخليج قداسا دينيا كان يحضره الرئيس الامريكي جورج بوش وعائلته ، في مدينة (مين) حيث يقضيان اجازتهما .

ونقل مراسل اذاعة مونت كارلو في واشنطن ان المواطن كان يجلس الى جانب بوش عندما وقف مقاطعا القداس ، والقى كلمة قال فيها ان قصف مدن العراق من الجو عمل قبيح وغير اخلاقي ، معربا عن استيائه من سياسة واشنطن في الخليج ، وداعيا الى وقف الحرب فورا .

البقية ص ٦

القنبلة (الذكية) البريطانية أخطأت هدفها في الفلوجة ..!

■ لندن/ انصات الجمهورية :

اعترف مسؤول عسكري بريطاني ان (القنبلة الذكية) التي يطلق عليها اسم (سمارت) ، والتي القيت على الفلوجة ، اصابت خطأ منطقة ماهولة بالسكان (مبديا اسفه لما حدث) .. !

وقال المسؤول البريطاني ان قنابل (سمارت) الموجهة بالليزر ، والتي تطلقها طائرات تورنادو ، معروفة بدقة تصويبها ، وانه لا يعرف كيف حدث ما حدث ، لان الموقع المستهدف كان جسراً مدنيا على نهر الفرات .

استهداف سفارة ايطاليا في بيروت

■ واشنطن/بيروت/ انصات الجمهورية :

ذكرت الصحف اللبنانية امس ان صاروخا مزودا بجهاز توقيت وموجها الى السفارة الايطالية في بيروت تم تفكيكه امس الاول .

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحف اللبنانية قولها ان الخبير العسكري في قوى

البقية ص ٦

(بي ـ ٥٢) تلقي قذائفها في البحر

■ روما/ انصات الجمهورية :

هبطت قاذفة قنابل امريكية من طراز (بي ـ ٥٢) بصورة اضطرارية في احد مطارات باليرمو بايطاليا (نتيجة خلل في دوائرها الكهربائية) .

وقد هبطت الطائرة المذكورة في باليرمو (صقلية) بعد ان افرغت حمولتها في البحر المتوسط ، واغلقت الشرطة الايطالية المطار بوجه اية طائرات اخرى .

ولم يتاكد ما اذا كانت القاذفة التي يستخدمها التحالف الامريكي ـ الاطلسي في قصف العراق قد جاءت من قاعدتها الاصلية في انكلترا ، ام من مكان آخر .

انفجاران يهزان لندن

■ عمان/انصات الجمهورية :

ذكر راديو لندن ان شخصا قتل واصيب اكثر من (٣٥) شخصا عندما انفجرت قنبلة في محطة (فكتوريا) للسكك الحديد في قلب مدينة لندن صباح امس الاول .

واوردت شبكة (C.N.N.) التلفزيونية الامريكية

البقية ص ٦

تفجر أزمة سياسية حكومية جديدة في الهند

شيكار يتراجع عن قرار أيقاف تزويد الطائرات الامريكية بالوقود

■ واشنطن/انصات الجمهورية : تفجرت ازمة سياسية حكومية جديدة في الهند تهدد بالاطاحة بحكومة رئيس الوزراء شاندرا شيكار جراء ازمة الخليج .

فبعد (٢٤) ساعة من اعلان رئيس وزراء الهند عن قرار وقف تموين الطائرات العسكرية الامريكية المتجهة صوب منطقة الخليج ، تراجع عن قراره في ظروف غامضة يعتقد انها تمت بضغوط سياسية مارستها الولايات المتحدة الامريكية عليه .

واوردت اذاعة صوت امريكا في نشرتها الصباحية ليوم امس ان حزب المؤتمر الهندي (١) الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق راجيف غاندي هدد بسحب تاييد الحزب لحكومة الاقلية التي يترأسها شيكار اذا سمح باستمرار عمليات التموين .

ونسبت الى السيد غاندي قوله في تصريحات صحفية ادلى بها يوم امس قوله ، ان تموين الطائرات الامريكية يهدد حياد الهند في حرب الخليج ، وطالب رئيس الوزراء بعدم السماح لهذه الطائرات بالتزود بالوقود والتزام القرار الذي اتخذه في وقت سابق .

وفي اسرع رد فعل نجم عن تسرب الخبر ، ليلة امس الاول ، الى الصحف والاحزاب السياسية الاخرى في الهند هاجمت في افتتاحياتها الصباحية ومقالات اخرى سياسة الحكومة مجمعة على انها تعرض البلاد للخطر فضلاً عن ان هذه السياسة ستعرض حكومة شيكار الهشة والتي لم يمض عليها اكثر من ثلاثة اشهر ونصف في الحكم الى خطر الانهيار .

واوردت وكالة الانباء العراقية عن وكالة انباء الهند المتحدة تصريحا لرئيس الوزراء شاندرا شيكار نفى فيه ان تكون حكومته قد قررت اساسا ايقاف تزويد الطائرات الحربية الامريكية المتجهة من والى منطقة الخليج بالوقود .

واضاف شيكر في تصريحاته ، انه لم يتم ايضا ايقاف تزويد تلك الطائرات بالوقود وان مثل هذا القرار هو رهن بالشعب الهندي .

البقية ص ٦




غاندي

قائد قوات وارشو :

امريكا تستغل الحرب في سباق تسلح جديد

■ عمان / انصات الجمهورية :

قال قائد قوات حلف وارشو الجنرال فلاديمير لوبوتوف : ان قوات الائتلاف الغربي المناهض للعراق بقيادة الولايات المتحدة الامريكية قد تجاوزت تفويض الامم المتحدة وقراراتها في الهجمات ، التي تشنها الآن في حرب الخليج .

البقية ص ٦

وثائق المؤتمر الشعبي العربي لمواجهة العدوان على العراق والامة العربية الذي اختتم اعماله في صنعاء ص ٤و٥

قطعتان بحريتان حربيتان امريكيتان ترتطمان بألغام في الخليج

■ عمان/طهران/انصات الجمهورية :

تعرضت قطعتان بحريتان حربيتان تابعتان للقوات الامريكية في الخليج العربي الى انفجارات احدثتها الغام عائمة مبثوثة في المنطقة .

وقالت ذلك وكالتا انباء رويتر والصحافة الفرنسية عن بيان للقيادة المركزية الامريكية في الرياض ، يوم امس .

واوردت الوكالتان عن البيان قوله ، ان الحادث وقع في شمال الخليج العربي .

اضاف بيان القيادة الامريكية ، ان سفينة الهجوم البرمائي US - تريبولي - التي تحمل على متنها عربات مسرفة و١٧٠٠ عسكري من افراد مشاة البحرية الامريكية (المارينز) وطائرات عمودية تعرضت لانفجار لغمين عائمين احدث احدهما فجوة في جسمها .

وقال ناطق مستقل باسم وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) اورد تصريحه راديو عمان ، انه من المحتمل وجود اصابات بين افراد السفينة تريبولي .

في غضون ذلك تحدثت انباء اخرى عن ارتطام الطراد (U.S.S. ـ برنستاون) المزود بصواريخ موجهة بلغم بعد ساعتين من ارتطام سفينة الهجوم البرمائي (تريبولي) باللغم الاول .

وقال بيان القيادة المركزية الامريكية ، ان السفينة تريبولي تعمل حاليا بطاقتها الذاتية في الابحار ولم تتوفر تفاصيل عن وضع الطراد برنستاون او الاضرار التي اصيب بها .

وكشف البيان عن ان (تريبولي) مصابة باضرار في مقصورتها تحديدا ، بينما اورد راديو طهران عن مصادر بحرية قولها ، ان الطراد برنستاون قد اصيب باضرار وهو يحمل طاقمه المؤلف (٣٦٤) بحارا

البقية ص ٦

اصداء جريمة قصف ملجأ العامرية تتردد في العواصم العربية والعالمية
قتل المدنيين وصمة عار في جبين امريكا وحلفائها
توقف العمل في الاردن وصلاة الغائب في مساجد الجزائر على ارواح شهدائنا

■ لندن/ الجزائر/ صنعاء/ واع : انصات الجمهورية .

تواصلت التظاهرات الجماهيرية الحاشدة في المدن العربية والاجنبية استنكارا للجريمة البشعة التي اقترفتها الطائرات الامريكية ضد ملجأ العامرية في بغداد وراح ضحيتها المئات من الاطفال والنساء والشيوخ .

شارك قرابة ٦٠٠ شخص في مسيرة سلمية صامتة امس امام قاعدة فيرفورد الانكلو امريكية الواقعة غربي لندن حيث توجد فيها طائرات (بي ٥٢) الامريكية التي تشن هجمات عدوانية ضد العراق ..

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان المتظاهرين علقوا شرائط سودا وحملتم بيضاء من ورق على سور الاسلاك الشائكة للقاعدة المذكورة ..

وطالب بروس كنت نائب رئيس الحملة من اجل نزع السلاح النووي (الحركة المسالمة البريطانية الرئيسية) والنائب العمالي توني بن بوقف فوري لاطلاق النار في الخليج .

وقال كنت (اننا نواجه الوحشية) تحت نيران القاذفات هناك اطفال وامهات وارواح بشرية وسكان يعيشون في العراق .

واشار بن الى ان ٢٧ مليون افريقي مهددون بالجوع والموت في هذا الوقت الذي تزرع قاذفات علاقة الموت والدمار بين اناس مثلنا .

واعتصمت المئات من النساء العربيات في جامع (ريجنت) في لندن امس الاول استنكارا لقصف المدن العراقية واستشهاد الاطفال والنساء والشيوخ في ملجأ العامرية .

وقررت النساء العربيات مواصلة الاعتصام اعتبارا من الصباح حيث انضمت اليهن اعداد اخرى .

■ وشهدت المدن الجزائرية امس الاول مسيرات جماهيرية ضخمة شارك فيها مئات الالوف استنكارا للجريمة البشعة التي اقترفتها الطائرات الامريكية ضد ملجأ مدني في بغداد وراح ضحيتها المئات من الاطفال والنساء والشيوخ .

وعبر المشاركون بالمسيرات التي شهدتها العاصمة الجزائرية ومدن اخرى في شرق البلاد وغربها ووسط الجزائر عن سخطهم وغضبهم على سياسة بوش الاجرامية واستنكارهم الشديد للجرائم البشعة التي تقترفها قوات التحالف المعادي ضد المدنيين في المدن والقصبات العراقية .

وجدد المشاركون بالمسيرات الذين كانوا يحملون صور السيد الرئيس صدام حسين والاعلام العراقية استعدادهم الدائم للتوجه الى العراق والقتال جنبا الى جنب مع المجاهدين العراقيين دفاعا عن الوجود العربي .

واقيمت صلاة الغائب في المساجد والجوامع الجزائرية ترحما لارواح ضحايا مجزرة ملجأ العامرية فيما نكست الاعلام على الدوائر والمؤسسات الرسمية حدادا على ارواح الشهداء في العراق .

واستنكرت الجزائر الجريمة البشعة التي اقترفتها القوات الامريكية بحق المدنيين في بغداد مؤكدة ان هذه الجريمة ستبقى وصمة عار في جبين مقترفيها ولن تنساها الامة العربية وجماهيرها .

وحملت الخارجية الجزائرية في بيان صدر عنها بوش وقوات التحالف المعادي مسؤولية هذا العمل الاجرامي الشائن البعيد كل البعد عن السلوك الانساني والحضارة والقيم التي تدعيها امريكا ظلما وزورا .

■ وواصلت المنظمات والهيئات والاحزاب والشخصيات الاردنية استنكارها وادانتها للجريمة البشعة التي ارتكبتها امريكا وحلفاؤها الصهاينة والاطلسيون ضد ملجأ العامرية .

فقد استنكر الاب الدكتور يعقوب حجازين مدير مدارس بطريركية اللاتين الثانوية في الاردن المذبحة التي ارتكبها طيران القوات الاطلسية ضد الاطفال والشيوخ .

وقال ان هؤلاء الغزاة هم بعيدون كل البعد عن تعاليم السيد المسيح والمسيحية منهم براء لان من يعتدي على المدنيين العزل من السلاح هو اعتداء كفر والحاد .

وعبرت الجماهير الشعبية في لواء مادبة الاردني عن غضبها واستنكارها الشديد للمذبحة التي ارتكبتها قوات الغزو الامريكي الصهيوني الاطلسي ضد المدنيين في ملجأ العامرية ببغداد .

فقد طافت مسيرة حاشدة رافعة الاعلام العراقية والاردنية والشعارات المناهضة للحرب والامبريالية الامريكية

بيانا شجب فيه المؤامرة الدولية التي تستهدف تركيع حكومة وشعب العراق العربي وتدمير مقدساته العسكرية والاقتصادية ومعالمه الحضارية التي تعتبر من اقدم الحضارات .

وادان البيان الدول المتحالفة مع العدوان الامريكي التي ارتضت لنفسها المشاركة في تدمير وقتل المواطنين العرب المسلمين في قطر عربي مسلم كالعراق .

وحيا صمود وثبات الشعب العراقي بقيادته الحكيمة الشجاعة امام اساطيل وطائرات القوات الامريكية مؤكدا ان النصر قريب بعون الله .

■ وشهدت مدينة المكلا في الجمهورية اليمنية مسيرة احتجاجية واستنكارية على الاعمال العدوانية والاجرامية التي ارتكبتها القوات الامريكية والصهيونية ضد اطفال ونساء وشيوخ العراق .

وردد المتظاهرون في المسيرة التي

حداد عام في موريتانيا على أرواح شهداء الملجأ

■ بغداد واع · اعلنت جمهورية موريتانيا الاسلامية الحداد في عموم الجمهورية على ارواح شهداء الملجأ الذي قصفته طائرات العدوان الامريكي الصهيوني الاطلسي بصورة متعمدة في بغداد .

جاء ذلك في برقية بعثتها وزارة الخارجية الموريتانية الى وزارة الخارجية العراقية جددت فيها وقوف الشعب الموريتاني بكل امكاناته الى جانب الشعب العراقي في تصديه لقوى العدوان الغاشم .

وحلفائها وحملت احدى السيارات نموذجا لصاروخ الحسين الذي اصبح انشودة على كل لسان .

■ وتجمعت المسيرة امام مبنى البلدية حيث القيت كلمات حيت صمود العراق البطل بوجه العدوان الامريكي الصهيوني الاطلسي مؤكدة ان النصر قادم باذن الله .

وعبر عمال الاردن عن استنكارهم واحتجاجهم على الهجمة الامريكية الاطلسية الصهيونية الشرسة ضد المدنيين والملاجيء والمستشفيات والمدارس والاحياء السكنية في العراق .

فقد توقف جميع العمال في مواقع العمل والانتاج في مختلف انحاء الاردن عن العمل لمدة عشر دقائق احتجاجا على المذبحة التي تعرض لها الاطفال والنساء والشيوخ في ملجأ العامرية والتي ذهب ضحيتها اكثر من (٤٠٠) طفل وامراة

■ وجاء هذا التوقف تلبية لقرار المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال الذي دعا فيه جميع العمال الى التوقف عن العمل استنكارا واحتجاجا على المذابح التي تقوم بها طائرات العدوان الامريكي الاطلسي الصهيوني ضد المواطنين الابرياء في القطر العراقي الشقيق .

واصدر الاتحاد العام لنقابات العمال

نظمتها اللجنة الشعبية العليا للدفاع عن العراق والامة العربية خلال مرورها بالشوارع الرئيسية بالمدينة الهتافات والشعارات المعبرة عن تضامن الشعب اليمني مع شعب العراق لمواجهة العدوان الغاشم والاعمال الدنيئة التي قامت بها القوات الامريكية والصهيونية في ابادة الابرياء من الشيوخ والنساء والاطفال .

وتوجت المسيرة بمهرجان خطابي القيت فيه الكلمات التي اشادت بالمبادرة العراقية السلمية الجديدة وحيت صمود الشعب العراقي في مقاومة العدوان الاثم والهادف الى تدمير بنيته الاقتصادية والقضاء على منجزاته العلمية والحضارية وقتل نسائه وشيوخه .

واشادت الكلمات باوجه الدعم والمساندة المختلفة والتبرع بالدم والمال الذي ابدته جماهير المحافظة لنصرة الشعب العراقي .

وجددت وقوف جماهير الشعب اليمني بتقديم الدم والمال والنفس مع الشعب العراقي في مواجهة العدوان

وادانت اللجنة الشعبية للدفاع عن العراق والامة العربية بالمحافظة في بيانها العمل العدواني الاجرامي الهمجي الذي اقدمت على ارتكابه طائرات العدوان الامريكي والاطلسي بضربها ملجأ العامرية في بغداد الذي يحتمي فيه النساء والاطفال والذي نجم عنه استشهاد المئات من الابرياء

المتباكون على طريقة تنفيذ العدوان

ما يشهده العالم اليوم اشبه باحداث احد افلام « الكاوبوي » الامريكية ، الذي تبدأ احداثه في مجلس احدى المدن ، حيث يناقش المجلس وهو اعلى مجلس في المدينة من الناحية القانونية ، تنصيب حاكم وقاض وشرطي للمدينة . ويتكون المجلس من خمسة اعضاء دائميين هم اغنى تجار المدينة واكثرهم سلطة ونفوذا ، وعشرة اعضاء اخرين ، جاءت بهم مصادفة حروف الاسماء والاشهر لكن سكناهم ، ليكونوا اعضاء غير مهمين في المجلس . ويعلن المجلس في نهاية اجتماعه عن قرار بتنصيب احد عتاة الاجرام فيه لتلك المهمة . وبعد ان يمارس الاخير صلاحياته وفقا للمنهج الذي يعرفه ، والصلاحيات التي تربى عليها ، وبمباركة الملأ وقسوته . يتباكى بعض اعضاء المجلس الاخرون في المدينة من سوء تصرفات مجرمهم العتيد ، ويدعون ان ممارساته تخرج عن نطاق ما قرروه ، وما اسندوا اليه من مهمة ، من دون ان يجرؤوا على الوقوف في وجهه ، او اقالته عن عمله .

هذا المشهد ، او السيناريو ، هو فعلا ما يحدث اليوم على الصعيد الدولي . بعد ان نصب مجلس الامن الدولي الولايات المتحدة الامريكية حاكما وقاضيا وشرطيا لما يسمى بالشرعية الدولية . وتوقع بعض البلهاء او لنقل مثل حسني حاكم مصر ان الولايات المتحدة قادرة على ممارسة هذا الدور بحكمة وعقلانية ، متناسين من هي امريكا ، وكيف نشأت ، وما هو سلوكها ، وسجلها الاجرامي في اكثر من مكان في العالم . ونسوا ايضا اطماعها في الهيمنة على العالم ، وفرض قانون الاجرام الامريكي عليه ، وان عالما تحكمه امريكا لا قانون فيه الا قانونها . ولا مصالح فيه الا مصالحها . ولا امن فيه الا امنها وحدها .

ويشن الكاوبوي الامريكي اليوم حملة كبيرة لتدمير العراق وقتل شعبه وتجويعه . ويسقط مئات المدنيين من نساء واطفال وشيوخ ضحايا للقصف الامريكي .

ويتباكى البعض على هؤلاء الضحايا ، مع ان ما يجري الان هو النتيجة الطبيعية لتفويض امريكا مهمة العدوان على العراق . فامريكا لا تعرف الا هذا السلوك . ولا توجد في قاموسها وسائل شريفة لتحقيق اية اهداف كانت . كما انها لا تتحرك الا بوحي خدمة مصالحها غير المشروعة .

المتباكون في مجلس الامن الدولي وعلى الساحة الدولية من السلوك الامريكي الوحشي في عدوانه على العراق ، يتصرفون وكأن الامر مفاجأة لهم ، ولم يكن في حسبانهم . والسؤال الذي يجب ان يطرح عليهم : ماذا انتم فاعلون لوقف ما يحصل ؟ والواقع ان اجابة البعض منهم على هذا السؤال اغرب من سكوتهم . فهم بدلا من ان يدينوا المجرم والعدوان ، يبحثون عن الاسباب للتخفيف وقع جريمته وتسويغها ، مع ان واقع الامر يقول ان من الواجب ادانة هذا المجرم وازالة اي غطاء شرعي عنه . لان ما يحصل هنا اليوم ليس اكثر من مقدمة للكيفية التي تريد بها امريكا الهيمنة على العالم ، وان المتراخين في حالة استمرار الطغيان الامريكي هم نصيبوا اخر من سيقع عليهم العدوان . فهل سيعي هؤلاء المتباكون ذلك قبل فوات الاوان

■ علي محمد ...

موشي ارينز :

قدرة باتريوت على اعتراض الصواريخ العراقية محدودة

■ بغداد انصات/ اعترف وزير الحرب الصهيوني (موشي ارينز) بان قدرة واداء الصاروخ (باتريوت) في اعتراض الصواريخ العراقية هي قدرة محدودة للغاية حتى بعد التحسينات التي اجريت عليه .

ونقلت اذاعة العدو الصهيوني في نبأ لها بالعبرية التقط في بغداد عن (ارينز) قوله ان الدوائر العسكرية الامريكية تتعاون الى ابعد الحدود مع (اسرائيل) لانتاج وتحسين صواريخ الاعتراض .

استاذ عربي في ولاية فرجينيا الامريكية :

امريكا بدأت الحرب قبل الثاني من آب وتريد تدمير العراق

■ واشنطن/ انصات الجمهورية/ قال الاستاذ محمد الخلاج مدير مكتب الدراسات السطينية في ولاية فرجينيا الامريكية ان اي اقتراح لايجاد حل سياسي لازمة دولية هو عمل ايجابي ويمكن ان يصبح نقطة البداية في الحل الشامل .

وقال في مقابلة اجراها معه راديو صوت امريكا حول مبادرة السلام التي تضمنها بيان مجلس قيادة الثورة في العراق ان من الضروري التذكير بان العراق منذ بداية الازمة كان يبدي استعداده للتفاوض والحل السلمي وفي (١٢) اب الماضي اعلن العراق عن مبادرة الرئيس صدام حسين السلمية لكن الادارة الامريكية رفضت التعامل معها كما رفضت المبادرة الجديدة .

واكد نحن نعرف بان امريكا خصصت ساعة واحدة لكل شهر من الازمة للتفاوض مع العراق مقابل شهر من الحشود العسكرية فالمطلوب ليس ضغطا اضافيا على العراق بل المطلوب مرونة من امريكا وحلفائها في الموقف .

واكد ان الازمة بدأت قبل الثاني من آب فامريكا وصفت الرئيس العراقي بشتى النعوت وحاربت تطور العراق العلمي والتكنلوجي وشنت ضده الحملات الاعلامية فانا اعتقد ان امريكا تريد تدمير العراق وان العراق ربط قضايا المنطقة لانه يعتقد ان مشكلة الخليج ليست وحدها في المنطقة بل ان هناك قضايا مهمة اخرى للامة العربية .

اشتباكات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال

■ الاراضي المحتلة/ انصات الجمهورية/ تصاعدت الاشتباكات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال (الاسرائيلي) .

ونقل مراسل اذاعة مونت كارلو ان قوات الاحتلال استخدمت الرصاص الحي ضد المواطنين الفلسطينيين ونتج عن ذلك جرح (٢١) مواطنا فلسطينيا

واضاف المراسل ان قوات الاحتلال شددت من فرض حالة حظر التجول على الضفة الغربية ... المحتلين عدا مخيم البريج في غزة حيث رفعت الحظر عنه لبعض ...

الرفيق عبدالحسن راهي فرعون تفقد محافظة النجف الأشرف

■ النجف/واع /تفقد الرفيق عبدالحسن راهي فرعون عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الفرات محافظة النجف واطلع على القصف الوحشي الذي ترتكبه القوات الامريكية الصهيونية الاطلسية على العراق واصابة الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ .

واطلع الرفيق عضو القيادة القطرية خلال الزيارة على الروح القتالية والمعنويات العالية التي يتحلى بها ابناء المحافظة (ابناء ثورة العشرين) وهم يصدون العدوان الامريكي .

كما التقى الرفاق امين سر واعضاء قيادة الفرع في المحافظة وعددا اخر من المواطنين الذين عبروا عن حبهم واعتزازهم بالقيادة التاريخية وبقائد الجماهير صدام حسين .

الحزب في لبنان يدعو العرب والمسلمين الى تحمل مسؤولياتهم في ام المعارك

■ بيروت/ واع : حملت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان القوى التي تشارك وتغطي العدوان على العراق مسؤولية المجازر التي ترتكب والدم الغزير الذي يسيل ودعت الى اوسع انخراط شعبي عربي واسلامي في هذه المواجهة لدحر المعتدين وتحرير الاراضي العربية المحتلة .

وقال بيان اصدرته القيادة القطرية امس لقد ارتكب التحالف الامريكي الصهيوني الاطلسي واحدة من الجرائم الكبيرة بحق الآمنين وهذه لم تكن الاولى ولن تكون الاخيرة . فمن يعرف الطبيعة العنصرية للنظام الامريكي ومن يعرف حجم الحقد العنصري الذي يكنه ضد العرب لايستغرب ان ترتكب امريكا المجزرة تلو المجزرة وانها بما تقوم به انما تقدم الوجه الاخر للصهيونية التي يحفل تاريخها بالجرائم والفظائع بحق شعبنا وامتنا وامريكا في تماديها بعدوانها الغادر على العراق الصامد تستحضر كل تاريخ الحقد الاستعماري على العرب تستحضر التاريخ البريطاني المقيت كما تستحضر التاريخ الفرنسي المجبول بالعنصرية كما تستحضر كل انجازات الصهيونية التي تراكمت خبراتها من خلال ما ارتكبته بحق جماهير فلسطين وسائر جماهير امتنا العربية .

واضاف البيان ان دما غزيرا يسيل على ارض العراق وهذا الدم غال وغال جدا وهو لن يذهب هدرا ان كل نقطة دم تسيل من شيخ وطفل وامراة ومقاتل ستتحول الى رصاصة لن تخطيء هدفها . لان وجهتها ستكون اوكار الخيانة والتآمر والتجسس وان اشلاء الضحايا التي تناثرت ستتجمع في صاروخ سيكون اسمه صاروخ الشهداء الذين سيبقون قضية امتنا قضية حية قضية منتصرة ومهما بلغت الضحيات

واكد البيان ان يد العراق طويلة وطويلة جدا وقادرة على الثار لدم الشهداء .

ولايتي يصل بون

■ طهران/واع /غادر وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي طهران صباح امس متوجها الى بون في زيارة رسمية لالمانيا تستغرق ثلاثة ايام

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان ولايتي سيتباحث خلال زيارته مع المسؤولين الالمان في حرب الخليج وفي المسائل الدولية والعلاقات الثنائية

اذاعة السلام والتقدم السوفيتية :

الادارة الامريكية تستعرض عضلاتها امام السكان المدنيين في العراق

■ موسكو/ انصات الجمهورية .

اتهمت اذاعة السلام والتقدم السوفيتية الادارة الامريكية باستعراض عضلاتها امام السكان المدنيين في العراق .

واكدت الاذاعة في تعليق لها كتبه مراسلها في موسكو نيكولاي زينين ان على واشنطن ان تتوقف عن الركض المجنون لاظهار قوتها العسكرية والتبجح بها .

وقال المعلق الاذاعي السوفيتي ان العالم ادرك المجازر الامريكية وماسيها وهو يشاطر اليوم المنكوبين من السكان المدنيين العراقيين الالم والحزن ويتعاطف معهم .

واشار الى ان الادارة الامريكية تتعرض الآن للانتقاد ليس من قبل الدول العربية وانما من اوساط المجتمع الاوربي والامريكي ليس لانها قتلت الابرياء حسب وانما لانها لم تفعل شيئا للوصول الى حل سلمي بل اخفقت في ذلك بشكل كبير

على صعيد اخر شجب المحرر السياسي لصحيفة جيفورنين الناطقة باسم ارباب العمل السوفييت ما يتعرض له السكان في العراق من غارات جوية من قبل طيران التحالف الامريكي الاطلسي .

واضاف ان التحالف الذي تقوده واشنطن يستهدف تدمير منشآت العراق النفطية والاقتصادية والعلمية .

مبادرة السلام العراقية تحظى باهتمام متزايد
مشاكل المنطقة يصعب تفكيك ترابطها

لندن/ انصات الجمهورية · القت حرب الخليج بظلال تاثيرها على اغلب مرافق الحياة في دول العالم ومنها دول العدوان فقد تاثرت العديد من الحرف في بريطانيا ومنها حرفة الصيانة الخاصة بالطرق والجسور .

اذاعة لندن سلطت الاضواء حول هذا الموضوع وتجول مراسلها في انحاء بريطانيا والتقى التجمعات التي بدأت تتكون اثر توقف اعمال الصيانة حيث اخذ العاملون في هذه الحرفة بتشكيل تجمعات لتدارس مستقبل حرفتهم هذه التي توقفت بشكل تدريجي بعد اندلاع الحرب في الخليج .

مراسل الاذاعة التقى عددا من العمال الذي يشكون البطالة الآن فقد قال ج . تومبسون (٤٢) عاما وهو اب لطفلين ان العلاقة الاسرية بينه وبين زوجته (ماغي) قد تاثرت بسبب النقص الذي حصل في الاجور الشهرية والتي كانت في السابق تكفي الى حد ما في توفير الاحتياجات الضرورية للحياة اليومية .

واضاف · انني اجلس هنا مع رفاقي من الصباح الباكر الى حين موعد الغداء فاعود خالي الوفاض وتبدأ عندها المشاجرة والعراك مع زوجتي التي تلقي كل عبء الحياة اليومية على اكتافي .

شاب اعزب قال لمراسل الاذاعة (كلما تذكرت ما يحل باصدقائي المتزوجين الذين يعتمدون بشكل رئيسي على مايدره عملنا في صيانة الجسور والطرق احمد الله انني لم اتزوج لان وضعي الآن افضل منهم لكن مع هذا لا انكر مدى تاثر توقف العمل على موقفي تجاه ابي واصدقائي ومكانتي في المجتمع وكان من بين الذين التقاهم مراسل الاذاعة احد العاملين الذين اقترح على اصدقائه التحول من عمل صيانة الطرق والجسور الى تنظيف المداخن .

يقول مراسل اذاعة لندن ان توقف اعمال الصيانة قد اثر بشكل واضح على سلك العمال حيث انتشر لعب القمار وراح العمال يشكلون حلقات للعب القمار عند مفترق الطرق فيما راح البعض ينام في البارات بعد ان ترك البيت .

ويضيف ان اغلب هؤلاء ينتهي به الامر الى القسم الشرطة التي اصبحت كثيرة الشكوى لكثرة ما تلقي القبض وبشكل متكرر على هؤلاء العاطلين بسبب الحرب في الخليج .

ويشير الى ان بعض هؤلاء العمال اضطر الى بيع اثاث بيته باسعار بخسة بعد ان فشل في محاولاته العمل ضمن الفرق التي تقوم بفتح الطرق الرئيسة في المدن بعد ان سدتها موجات البرد والصقيع فيما تشتت افراد عوائل هؤلاء العمال وهم يبحثون عن عمل يسد رمق حياتهم اليومية في المطاعم والمقاهي وبيع الصحف وغيرها .

« السعودية » تعترف بطلب قروض من مصارف دولية

■ الرياض/ انصات الجمهورية/ قال محمد ابو الخيل وزير مالية (السعودية) ان بلاده قد طلبت فعلا القروض من العديد المصارف الدولية

ونقلت اذاعة مونت كارلو في نشرتها الصباحية امس ان الوزير قال في مقابلة بثها تلفزيون الرياض ان (السعودية) طلبت هذه القروض لتسديد متطلبات الحرب في الخليج .

ويذكر ان السعودية كانت قد خصصت (٤٨) مليار دولار للنفقات الخاصة بتواجد القوات المتحالفة

تعيين وزير جديد للداخلية في تونس

■ تونس/ انصات · اعلن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي عن تعيين السيد عبدالله القلال وزيرا جديدا للداخلية دون ذكر الاسباب التي دعت الى اعفاء وزير الداخلية السابق عبدالحميد الشيخ .

ويذكر ان السيد القلال كان يشغل منصب وزير الدفاع .

مصر تعلق رحلاتها الى الجزائر

■ القاهرة/ انصات الجمهورية . قررت مصر تعليق رحلات شركة الطيران المصرية الى الجزائر اثر الهجوم الذي قامت به مجموعة من المواطنين الجزائريين على مؤسسة مصر للسياحه والطيران في الجزائر .

واستدعى مدير السياحة المصري مندوب شركة الطيران الجزائرية وطلب تعليق رحلات الشركة الى مصر .

وكان قد ذكر ان الهجوم على مكاتب الشركة المصرية في الجزائر جاء احتجاجا من قبل المواطنين الجزائريين على العدوان الهمجي الوحشي الذي تقوم به الامبريالية والصهيونية ومناهضة للوجود العسكري المصري بين القوات الحليفة .

النظام الاستعماري العالمي الجديد

حققت شعوب وامم العالم المستعمرة انتصارها التاريخي بنضالها على عصر الاستعمار التقليدي المباشر . الا ان اعلان الاستقلال لم يكن يعني انحسار الادوار الخبيثة للقوى والاطراف الاستعمارية والامبريالية بكافة اشكالها من العالم المعاصر .

لقد برز في اعقاب الحرب العالمية الثانية نوع جديد من الاستعمار الاقتصادي والثقافي غير المباشر والذي يتلاءم مع الاهداف والغايات السياسية والاقتصادية الدولية الجديدة فالاستعمار اذا لم ينته تماما من العالم بل انه استطاع ان يغير ثوبه ليتلاءم مع روح العصر ومن ثم نشأ ما يعرف بالاستعمار الجديد . او الاستعمار العصري الذي يرمي الى تحقيق اهداف الاستعمار التقليدي ولكن باساليب عصرية جديدة اخذت بنظر الاعتبار كافة التحولات الفكرية والنفسية السياسية التي شهدها العالم في اعقاب مرحلة التحرر الوطني للشعوب التي اعقبت الحرب العالمية الثانية .

ان الهيمنة الامبريالية العالمية هي امتداد حقيقي للاستعمار التقليدي . ولم يكن ممكنا ان تبرز الهيمنة الامبريالية على مقدرات الشعوب لولا الامتداد التاريخي الاستعماري الطويل ولولا التركات الثقيلة من التخلف والحرمان التي كانت عوامل مهمة ومساعدة لهيمنة القوى الامبريالية الجديدة على الساحة الدولية والمدعومة من القوى الصهيونية العالمية التي وجدت في الامبريالية العالمية وسيلة اساسية لتحقيق سيطرتها السياسية عالميا .

لذلك من الخطأ القول ان الولايات المتحدة الامريكية كان يمكن ان تظهر الى الوجود كقوة امبريالية غاشمة لولا الخلل الكبير الذي تركه الاستعمار في بناء المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية للبلدان التي كانت من سيطرته واستغلاله وان تترك اثار سياستها العدوانية على مستقبل وارادات الشعوب .

ان تاريخ الولايات المتحدة حافل بالغزوات والتدخلات والممارسات القمعية ضد الشعوب والدول التي تحاول ان تستكمل تحررها وتحصل على سيادتها واستقلالها الوطني . ذلك ان عداء الولايات المتحدة للشعوب جزء متاصل في البنية الامبريالية الامريكية التي تستمد قوتها وحيويتها من القدرات العسكرية ومصانع الاسلحة الضخمة التي تنتج انواعا واعدادا هائلة من الاسلحة الجديدة هذه الاسلحة الامريكية المسؤولة عن قتل ١٢ مليون شخص في شتى انحاء العالم . هم ضحايا الحروب التي اندلعت بارادة امريكية ومن اجل تحقيق اهداف عدوانية امريكية وما زالت تغذيها السياسة والدبلوماسية الامريكية . ان الولايات المتحدة ليست اكبر دولة منتجة للاسلحة في العالم حسب بل هي الدولة الوحيدة التي استخدمت كل ما انتجته من وسائل الدمار والعدوان ضد الشعوب وتسببت في جلب المعاناة والالام لامم وشعوب عديدة وما زالت تفرض بالقوة هيمنتها على العالم .

وعليه فانه يصح القول انه اذا كان الاستعمار ظاهرة تاريخية معقدة فان النظام الاستعماري الجديد هو دون منازع اكثر تعقيدا . خصوصا ان اختلاف الاساليب والادوات الاستعمارية بعد الحرب العالمية الثانية لم يلغ الاهداف والغايات التي ترمي لتحقيقها القوى الاستعمارية والامبريالية في استمرار الهيمنة والاستغلال للثروات وارادات الدول المستقلة حديثا

ففي الوقت الذي كانت بريطانيا هي الدولة الاستعمارية العظمى والتي تقود الدول الاستعمارية الاخرى في المرحلة الاولى . اصبح للولايات المتحدة الدور المتميز في النظام الاستعماري العالمي الجديد . ان الولايات المتحدة هي اليوم اقوى الدول الامبريالية . وهي التي تتولى قيادة النظام الاستعماري العالمي . وهي التي توظف قدراتها وامكانتها الاقتصادية والعسكرية لفرض الهيمنة على دول وشعوب العالم اجمع بما فيها الدول التي تقع ضمن معسكر الغرب الرأسمالي . كما ان الولايات المتحدة هي الدولة التي تتصدى بكل قوة وبكافة الاساليب القمعية لحركات التحرر الوطني وتعادي الدول ذات النهج الوطني المستقل . وتجهض ارادات الشعوب في الحصول على استقلالها السياسي والاقتصادي وتحقيق تنمية مستقلة بعيدة عن تدخلات الشركات متعددة الجنسية والقوى الامبريالية العالمية .

ان الدور الامبريالي الجديد للولايات المتحدة يقع في صلب مرحلة الامبريالية دون مستعمرات . فتمزق المراكز الامبريالية الاخرى بعد الحرب العالمية الثانية وما رافقها من حركات ثورية قوية ولد لدى الولايات المتحدة الحاجة الملحة لاعادة بناء الاستقرار في النظام الاستعماري واعطائها الفرصة للقيام بهجمات عدوانية لتحقيق مصالحها .

لا يقتصر على الهيمنة الاقتصادية . انما يتضمن اشكالا متنوعة من الهيمنة الثقافية والاعلامية والايديولوجية والفكرية في ظل انفراد الولايات المتحدة الامريكية وقيادة هذا النظام الاستعماري والذي هو بلا شك اسوأ اشكال الاستعمار واخطرها على الاطلاق . ان ارادة الشعوب بقواها الخيرة والمؤمنة وعبر تضحياتها وصبرها الكبير لقادرة على افشال الاهداف العدوانية القاتلة التي يحملها النظام الامريكي الاستعماري والذي يستهدف انهاء الوجود الانساني والاجتماعي والسياسي لامم وشعوب العالم اجمع - ولنا في وقفة العراق الصلبة الشجاعة خير شاهد على رغبة الشعوب وتطلعها نحو الحرية والسيادة بعيدا عن الوصاية الامريكية الامبريالية .

■ د . زهير حسان الربيعي
قسم الاعلام/كلية الاداب

السفراء العرب والاجانب لدى الامم المتحدة يشيدون بمبادرة العراق السلمية

■ الامم المتحدة/ واع/ اكد عدد من السفراء العرب والاجانب في الامم المتحدة ان مبادرة العراق هي تحول كبير باتجاه الحل السلمي

وقال سفير اليمن عبدالله الاشطل للصحفيين ان على مجلس الامن الاستجابة لهذه المبادرة والعمل على حل جميع مشاكل المنطقة الاخرى ومنها القضية الفلسطينية وانسحاب القوات الاجنبية منها والغاء العقوبات الاقتصادية

واضاف ان على مجلس الامن ان يغتنم هذه الفرصة لان ما اعلنه العراق مهم جدا يستجيب فيها للقرار ٦٦٠ .

اما المندوب الهندي الدائم فقد قال للصحفيين ان العراق عبر في مبادرته عن استعداده للتعامل مع القرار ٦٦٠ وهذا تطور هام جدا

وابلغ مندوب فلسطين ناصر القدوة الصحفيين ان المبادرة العراقية هي تطور جدي حقيقي يفتح الطريق امام الحل السلمي

واضاف ان الموقف الامريكي المستعجل لرفض المبادرة العراقية هو استمرار لتنفيذ الاهداف الامريكية الرامية الى تدمير العراق .

وقال ان البيان العراقي معقول جدا حيث يدعو لانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة . موضحا انه يرى في حالة رفض « اسرائيل » الانسحاب فان على الامم المتحدة فرض العقوبات الاقتصادية عليها ايضا

استاذة في جامعة بيرزيت

مبادرة العراق موقف مسؤول

■ الاراضي المحتلة/ انصات الجمهورية/ قالت الدكتورة حنان ميخائيل شعراوي استاذة العلوم السياسية في جامعة بيرزيت انه سرورا جدا باعلان العراق لمبادرة السلام .

واضافت في مقابلة مع راديو صوت امريكا ان المبادرة السلمية التي اعلنها العراق تضع السياسة الامريكية ازاء القضايا العربية على المحك .

وتابعت بعد وقف اطلاق النار والانسحاب تبدأ تسوية سلمية لكن الولايات المتحدة وحلفاءها يحاولون اقصاء عن العراق يحاولون ان يفرضوا ما يريده العراق .

واكدت الدكتورة الشعراوي ان امريكا اذا لم توافق على مبادرة العراق السلمية فان هذا يعني عدم مصداقية امريكا في كل سياساتها

واختتمت حديثها قائلة ان مبادرة العراق السلمية هي موقف مسؤول لمنع الدماء والتفتيش عن السلام وقد طالبنا مرارا بعدم استخدام القوة لانها ليست الطريقة المثلى للسلام .

رؤية سياسية

الأمم المتحدة في ظل هيمنة امريكا جديرة بورقة نعي حسنة الديباجة

■ خليل الخوري

مما يبعث على السخرية حقا ان تستمر اجهزة الاعلام في العالم في اطلاق اسم «الامم المتحدة» على تلك المنظمة التي كانت تدعى في ما مضى الأمم المتحدة . ذاك ان هذا الاسم ما عاد جديراً بها ولو قيل تجوّزا .

إن جملة من المفارقات التي تبرز واضحة للمتامل تستدعي اكثر من سؤال . ولعل اهم سؤال يمكن طرحه هو : في اي شيء هي متحدة تلك الامم الاعضاء في ما كان يسمى الامم المتحدة ؟

في اي شيء تتحد الولايات المتحدة وجيبوتي وفرنسا وزيمبابوي وانكلترا والبيرو ؟ وما القاسم المشترك بينها ؟ اهو الغنى ام الفقر ؟ النفوذ والقوة ام الخضوع والضعف ؟

لقد تشكلت الامم المتحدة عمليا بعد الحرب العالمية الثانية خلفا لعصبة الامم يوم تداعت الدول التي خرجت منتصرة في الحرب ودعت معها عدداً من الدول الاصغر وشكلت المنظمة التي راحت دول كثيرة بعد ئذ تنضم اليها بمجرد ان تستوفي الشروط التي يتطلبها ميثاقها .

وانبثق مجلس الامن عن الامم المتحدة لكن طبيعة تكوينه نفسها وجعل الدول الخمس دائمة العضوية فيه بما منحته من امتياز الفيتو شكل اول طعنة في مصداقية المنظمة اذ ظهر ان ليس هناك امم متحدة ولكن هناك دولا كبرى منحت نفسها حقوقا ليس من حق الدول الاصغر ان تتمتع بمثلها وذلك يجعل من لفظة «المتحدة» التي توصف بها الامم الاعضاء في المنظمة [illegible] كبرى اذ الحقيقة غير ذلك . واذ الامم [illegible] واذ المنظمة ساحة عملية لتآمر الامم الكبيرة على [illegible] وميدان للصراعات بينها من اجل النفوذ .

ويكفي مثلا ان نتذكر لعبة الفيتو التي لعبتها الولايات المتحدة طوال ٤٥ سنة لصالح مصالحها وحليفاتها وربيبها الكيان الصهيوني حتى نرى بشكل ملموس ان ميثاق الامم المتحدة لم يكن اكثر من حبر على ورق ، ينفذ منه ما كان يتمتع برضى الولايات المتحدة وحليفاتها .

وحتى حين كانت قرارات ما تتخذ ضد امريكا او احدى حليفاتها او ربيبتها كانت تتخذ وفي ذهن متخذيها انها مجردة من اية قوة تنفيذية وانها مهددة بسيف ال[illegible] انها بالتالي مواقف لفظية اكثر منها عملية بسبب هيمنة دون الفيتو على المنظمة وابنها غير الشرعي مجلس الامن الذي صار جديرا باسم مجلس الحرب ، او مجلس العدوان على الامم والشعوب التي لا ترضخ لمشيئة رعاة البقر الامريكيين ، او تحاول السير في طريق التحرر والسيادة والاستقلال لكن مجلس العدوان الذي ظل ولو في بعض الاوهام مجلس امن بلغ درك تهافته حين ارتكب تلك السلسلة من الفضائح التي كشفت عن طابعه الذيلي ، وعن ان الهيكلية التلفونية التي [illegible] شرعية ولو ظاهرا هي هيكلية شكلية ما دام اي [illegible] لم يتجرأ على ان يقف في وجه شريعة الغاب التي فرضت عليه الدول الكبرى ان يعمل بموجبها لتشكل في ما بعد غطاء العدوان الامريكي الصهيوني الاطلسي على العراق .

فلذا اضفنا الى ذلك إن الامم المتحدة قد بدت عاجزة خلال اكثر من اربعين عاما عن ان تطبق قراراتها ضد الكيان الصهيوني وانها خضعت دائما للابتزاز الامريكي ، وانها لجأت حسب مشيئة امريكا الى اعتماد اكثر من معيار ومن وزن وكيل ، وان من يدعى امينها العام يكون مرضيا عنه ما دام صامتا على ارتكابات الولايات المتحدة وحليفاتها اما اذا حاول ان يكون محايداً ونزيها وعدلا اغتيل كداغ همرشولد او نزلت عليه صواعق الصهيونية والمنظمات الموالية لها والدول المرهونة لها كما حصل لكورت فالدهايم . اذا اضفنا ذلك كله امكننا ان نستنتج ان منظمة الأمم المتحدة لم تتكون اصلا لتكون المعبر عن ضمير الشرعية الدولية ولتساعد كاسرة دولية كل دولة على انفراد على ان تنتهج نهجها المستقل وفق خياراتها . بل كانت اصلا تجمعا لدول اكثرها سائر في فلك الامبريالية الامريكية . وان المنظمة التي سارت احيانا في درب التعادل اعتماداً على وجود كتلتين كبيرتين عادت لتقع تحت الهيمنة الامبريالية بمجرد انفراط احدى الكتلتين ، كنقطة استقطاب .

وهذا وحده يفقد المنظمة كل معنى لها سوى كونها اداة لتنفيذ مشيئة الولايات المتحدة وغطاء لتحقيق مآربها الخبيثة في السيطرة على العالم وثرواته وارادة شعوبه .

لقد فقدت المنظمة مبرر وجودها منذ زمن بعيد بسبب لافاعليتها ولكنها الآن تدخل سردابا طويلا معتما من الذيلية يفقدها حتى الحاجة اليها فقد بدا واضحا ان في وسع امريكا ان تسخرها كما بدا واضحا ان عددا كبيرا من الدول الصغرى في العالم الثالث وامريكا اللاتينية واسيا لا مبرر حقيقي لوجودها في المنظمة اللهم الا مبرر حاجتها للقمح الامريكي وللمساعدات الامريكية وهي حاجة تستخدمها الولايات المتحدة لشراء الذمم وللابتزاز ولخدمة الصهيونية وللبصم عميانيا على ما تريده امريكا ، عبر حكام عملاء تنصبهم هي نفسها لخدمتها وهكذا وحتى قبل ان يولد ما تسميه الدول الاستعمارية النظام العالمي الجديد او النظام الدولي الجديد يتضح انه لن يكون اكثر من امتداد للنظام الحالي ولكنه سيكون اكثر ملاءمة لخدمة مصالح الامبريالية الامريكية والدول الإستعمارية الاخرى . في ظل غياب سوفيتي شبه كامل ، وفي ظل انعدام فاعلية ما كان يسمى بكتلة عدم الانحياز التي وجدنا اكبر دولها عدد سكان تزود طائرات العدوان بالوقود لتعتدي على العراق الذي يشكل عمليا العظمة في حلق امريكا ومن جرّت معها من ذيول واتباع وعملاء واجراء .

وهكذا فإن الامل الوحيد في خلاص البشرية من الامبريالية الامريكية والحكومات الذيلية المأجورة السائرة في فلكها هو هذه المعركة التي يخوضها الاشراف ضد جميع الانذال ، ذاك ان ام المعارك هي معركة الفقراء والمحرومين لا في الوطن العربي وحده بل العالم الاسلامي والعالم كله ضد حفنة من الصيارفة وتجار الحروب وعملائهم . يحاولون بوجه قبيح جديد ان يستعيدوا الهيمنة على الشعوب وثرواتها بعد ان انحسر ظلهم طويلا مستخدمين هذه المرة القوة الشرسة وكذلك اراضي العملاء وتسهيلاتهم لضرب حامل راية ام المعارك شعب العراق المقاتل تحت قيادة فارس الامة المناضل صدام حسين قائد الجمع المؤمن .

لكن الشعوب لا تقهر وارادتها لا تستلب مهما يحاول العدوان وها هي ام المعارك في عنفوانها خفاقة الراية تتحدى على الرغم من مرور اكثر من شهر على بدء العدوان . اما الامم المتحدة فاجدر ما يليق بها فورقة نعي حسنة الديباجة □

رؤية اعلامية

هل هي وجهة نظر أمريكية ..؟

■ د . كاظم المقدادي

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

لم تخف «اذاعة صوت امريكا» وجهها القبيح وهي تذيع علينا مساء كل يوم وجهة نظر تعبر عن راي الادارة الامريكية .

ويلاحظ المستمع البريء ان العبارات الوقحة غير المهذبة تحشر حشرا للهجوم على العراقيين والعرب متحدية المشاعر والاعراف والتقاليد

وعلى الرغم من سذاجة الادعاءات التي تبثها وجهة النظر هذه فان تاكيد نشرها يكشف لنا ان الاذاعات الاجنبية التي تبث برامجها باللغة العربية ما هي الا ابواق اعلامية تدس السم في الوقت المناسب وتهبط الى الدرك الاسفل من المهاترات والمغالطات وهذا وحده يكشف المازق الذي وقعت فيه الادارة الامريكية وهي تحاول ابادة الشعب العراقي من خلال الطلعات الجوية المكثفة التي وصلت الى ستين الف طلعة لحد الان مستهدفة المساكن المدنية والمنشات الاقتصادية .

ومثلما كانت هذه الهجمات العسكرية وحشية في طلعاتها فان الاعلام الامريكي هو الاخر كان همجيا في اخباره وتحليلاته التي اعتمدت الكذب وسيلة رخيصة ومكشوفة لبث الاخبار والتحليلات السياسية

وعلى الرغم من ادعاءات لاعلام (الليبرالي الحر) فقد كشفت هذه الحرب وهي حرب الحروب الكثير من الزوايا الخفية في الاعلام الامريكي واعلام دول الحلفاء .

كل يوم نسمع ان الصحفيين الغربيين في فرنسا وبريطانيا وحتى في الولايات المتحدة الامريكية يشكون كثيرا من الاجراءات العسكرية الصارمة التي تهدد عملهم واخر هذه الشكاوى انطلقت من البعثة التلفزيونية الفرنسية للقناة الثالثة ... كانت البعثة التلفزيونية هذه تجري حوارات بسيطة مع المواطنين في مدينة الرياض لتطلع على ارائهم ... لقد طردت هذه البعثة وصودرت الاشرطة التي بحوزتها .

وقبلها كان احد الصحفيين الامريكان من جريدة نيويورك تايمز قد انحرف قليلا عن مكان مسموح به في جبهة القتال .. فما كان من العسكريين الا ان يوبخوه ويسفرونه الى جريدته ..!؟

ويلاحظ كذلك ان النقص في المعلومات الاتية من جبهات القتال ووسائل الحرية الصحفية جعلت من الصحفيين الغربيين يدورون في حلقة مفرغة في التحليلات العسكرية والسياسية الامر الذي دعا اذاعة لندن الى اجراء تحقيق صحفي شمل الكثير من الصحفيين والكثير من الدول للتعرف على هذه المشكلة وتبين بعد ذلك ان السلطات العسكرية الامريكية في ارض نجد والحجاز هي التي تمنع نشر الحقائق عن الذي يدور في جبهات القتال خوفا من افتضاح الحقيقة ..!؟

وهكذا يظل المستمع يدور ويدور في حلقة وجهة النظر الامريكية التي تؤيدها طبعا وجهات نظر (عربية) تنطلق من اذاعات شيوخ البترول واذاعات النظام المصري والسوري وهي تنعق مثل الغربان . في حين نرى وفي جانب اخر ان العراق سمح للمراسلين الاجانب بتصوير اثار القصف المعادي وسمح لهم تسجيل الاحاديث الصحفية مع المواطنين وهذا ما اكده مراسل جريدة التايمز اللندنية الذي عاد الى عمان .

ولم يقتصر النشاط الاعلامي على المراسلين العرب والاجانب بل تعدى ذلك الى بعض الشخصيات السياسية التي وصلت بغداد بهدف الاطلاع على حقائق الامور . لقد اعترف وزير العدل الامريكي الاسبق رامزي كلارك انه طاف العراق وتجول في كل الاماكن التي اصابها القصف العشوائي وقامت البعثة التلفزيونية التي ترافقه بتصوير العديد من المشاهد المؤثرة وقد نجح السيد رامزي كلارك وهو يعرض شهادته هذه في زمن الحرب هذا الاسبوع في تاجيج المشاعر الانسانية في الولايات المتحدة الامريكية تلك التي تقف ضد العدوان الامريكي الصهيوني ضد العراق .. واستطاع كذلك ان يكشف مغالطات الادارة الامريكية التي ما زالت تكتب وتقول ان طائراتها لم تقترب من الاماكن السكنية .. ولم تقتل الالاف من الاطفال والشيوخ والنساء في العراق ..!؟ □

الجمهورية
رئيس التحرير
سعد البزاز

عذر البريطانيين ام قباحتهم ؟

ملكت الامبراطورية البريطانية التي غابت عن مستعمراتها الشمس في يوم من الايام الا واحدة من اشد اعداء الشعوب . وتمتلك تلك الامبراطورية العجوز سجلا حافلا من الجرائم التي ارتكبتها ضد الدول التي وقعت تحت احتلالها . ولعل شعبنا في العراق يعرف الكثير من الافعال التي ارتكبها المستعمرون كما يعرف شدة المقاومة التي ابداها الاحرار والمناضلون ضد هذا الاستعمار .

وعندما قررت الحكومة البريطانية ان تكون جزءا من التحالف المعادي للعراق كنا نعرف جميعا مقدار الحقد الذي يبديه الساسة البريطانيون الحالمون باعادة امجاد امبراطوريتهم العجوز . ولذلك لاحظنا الاندفاع الجنوني الذي ابدته تاتشر لتدفع امريكا الى استصدار القرارات الكثيرة المتلاحقة من مجلس الامن ، كما لاحظنا سعيها الحثيث الى دفع التحالف لاستخدام القوة العسكرية ضد العراق .

وما ان بدأ العدوان على العراق حتى راح البريطانيون يتنافسون اصدقاءهم الامريكان وحلفاءهم الاخرين لالحاق الدمار بالعراق وضرب المناطق السكنية والاهداف المدنية الاخرى . وكانت الغارة الجبانة التي شنت على مدينة الفلوجة تمثل واحدة من نوازع الحقد البريطاني على العراق . وقد اعترف المسؤولون البريطانيون بانهم ضربوا الشقق السكنية بعد ان اخطات قنابل الليزر المستخدمة مسارها .

ان هذا التبرير البريطاني الكاذب يفضح سلوك الاستعماريين القدامى والجدد . فقد اقاموا الدنيا ضجيجا يوم اعدم العراق جاسوسا يمتلك اوراق سفر بريطانية ، وهاهم يعترفون على استحياء بقتل اكثر من «١٣٠» مدنيا ضربت الطائرات البريطانية مساكنهم .

ان الراي العام العالمي مطالب بفتح سجل الجرائم البريطانية ، وادانة هذا السلوك الهمجي الذي يعبر حقيقة عن «حضارة» بريطانيا «وديمقراطيتها» المبنية على القتل والتدمير . وهذا يفسر لنا التقاء المصالح البريطانية والامريكية لتحقيق هدف تدمير العراق ولكننا نقول لهؤلاء جميعا ، اننا صامدون في ارضنا ولن ترهبنا نزعاتكم الاستعمارية ، وسيظل الخزي والعار يلاحقكم الى يوم الدين □

الجمهورية



هم مشترك يعاني منه المرعبون ...

□ زهير النعيمي

تحليل سياسي

هل تغير موسكو موقفها من الحرب ؟

■ ابراهيم سعيد البيضاني ـ جامعة الكوفة

تعد منطقة [illegible] الاوسط من المناطق الرئيسية التي شهدت التنافس بين القطبين الرئيسيين في العالم . (الاتحاد السوفيتي ، الولايات المتحدة خلال الحرب الباردة خلال النصف القرن المنصرم .

وقد اهتمت الولايات المتحدة بهذه المنطقة بشكل استثنائي واعطتها اهتماما خاصا لكونها تشكل الحزام الامني الشمالي الموجه ضد الاتحاد السوفيتي الذي دابت الولايات المتحدة منذ امد بعيد على تسخيره لخدمة اهدافها ومصالحها من خلال حملة من المشاريع والاحلاف وربطه بتكتلات عسكرية وسياسية . وازدادت اهمية هذه المنطقة بعد قيام حلف شمال الاطلسي ومن ثمة قيام حلف جنوب شرق اسيا وارادت الولايات المتحدة الربط بين الحلفين من خلال الشرق الاوسط : المنطقة التي تربط بين الحلفين الحزام المحيط بالاتحاد السوفيتي .

وتشكل هذه المنطقة خطا دفاعيا ضد الاتحاد السوفيتي الذي رات ان تحاربه من خلال اقامة القواعد العسكرية في المناطق المحيطة به

هذا كله فضلاً عن ان هذه المنطقة تحتوي على اكبر نسبة من احتياطي العالم من النفط وبقناعة الولايات المتحدة وحليفتها الدولتين الاستعماريتين القديمتين (بريطانيا ـ وفرنسا) ان الحرب القادمة (الثالثة) سيكون مصدرها الشرق الادنى بشكل خاص فضلاً عن ان المعركة العسكرية القادمة او حتى عجلة الحياة الاقتصادية والصناعية تحتاج وتعتمد بشكل كبير على ضمان السيطرة على منابع النفط . وذهبت الولايات المتحدة بمدى اوسع في نظرتها من هذه الزاوية فانها لكي تضمن تاثيرها على اوربا الغربية واليابان تحتاج بسط نفوذها على نفط المنطقة وبالمقابل تحرم الاتحاد السوفيتي وحليفاته من هذه الثروة الستراتيجية .

هذه هي سياسة ونظرة الولايات المتحدة الامريكية منذ تزعمها كمحور رئيسي للمعسكر الغربي بعد الحرب العالمية الثانية للوقت الحاضر . لم تغير في نهجها وسياستها تجاه المنطقة وتجاه الاتحاد السوفيتي . وان الموقف الدولي الحالي الذي تتزعمه الولايات المتحدة لم يغير شيئا من هذه الحقيقة او هذا النهج القديم وان انتهاء الحرب الباردة هو بالنسبة للولايات المتحدة تحقيق للهدف الذي حدده مفهوم الحرب الباردة الذي ورد على لسان السياسي الامريكي بارت (Barch) عام ١٩٤٧ بانه يعني القضاء على المعسكر الاشتراكي .

وان الاتحاد السوفيتي [illegible] المعقول ان يكون غافلاً عن نهج [illegible] الولايات المتحدة [illegible] الداخل فكريا واقتصاديا

الامر الاخر الذي لابد الاشارة اليه هل ان ما يجري الان من مخطط رهيب لضرب وتدمير العراق وهذا التواجد العسكري في الخليج العربي لمصلحة الاتحاد السوفيتي ؟ الاجابة لا تحتاج الى عناء فان نجاح الولايات المتحدة في مخططها يعني مزيداً من الهيمنة على المنطقة والاستحواذ على نفطها لتاخذ منه كورقة ضغط ضد الاتحاد السوفيتي او اليابان او اوربا ، ونعني ايضا وخصوصا بعد انسحاب الاتحاد السوفيتي من ساحة الصراع انفردت بشكل كلي الولايات المتحدة بالسياسة العالمية بشكل يسمح لها بالمساس بالمصلحة الوطنية والقومية للشعوب والتلاعب بمقدرتها واضعاف الجبهة التي كانت تقف بوجه الولايات المتحدة .

واذا كانت الدول الكبرى تدرك ان اي مركز استقطاب جديد نوعي ومؤثر في المنطقة ياخذ من مساحتها ومساحة نفوذها . فبالتاكيد ان العراق وتصاعد قوته وبروزه كقوة سياسية وعسكرية مستقلة كقوة مؤثرة . هو ياخذ من مساحة النفوذ للولايات المتحدة وهي جبهة الاستعمار والاستغلال فهو لهذا اذن يعزز من قوة ونفوذ الاتحاد السوفيتي او الدول المستقلة التي تنشد حريتها وكرامتها واستقلالها .

ورغم ان الاتحاد السوفيتي خلال ما يسمى بازمة الخليج قد طالب اكثر من مرة باعطاء فرص اوسع للسلام وللحوار وايد الدعوات لاقامة مؤتمر السلام يحل القضية الفلسطينية ، وكذلك اعطاء فرصة للعرب لحل مشكلاتهم . لكنه مع ذلك انحرف في التيار الذي تدفع اليه الولايات المتحدة وصوت لصالح قرار الحرب ومحاربة العراق . واليوم ادرك الاتحاد السوفيتي وعلى لسان قادته ان الولايات المتحدة وحلفائها تجاوزوا الاهداف المحددة لهم في قرار مجلس الامن فضربوا المدن العراقية والتجمعات السكانية والمؤسسات الاقتصادية للعراق .

لذلك سيبقى السؤال مشروعا ومنطقيا . اذا كان ما يجري لا يخدم سوى مصلحة واهداف الولايات المتحدة . فهل يغير الاتحاد السوفيتي من موقفه في ما يسمى بازمة الخليج .

وجهة نظر

«الشرعية» الدولية اكذوبة يفضحها عدوان امريكا

■ غانم محمود

في ظل همجية العدوان الامبريالي الامريكي الاطلسي الصهيوني تحت شعار «تطبيق الشرعية الدولية» سيء الصيت . لم يعد بامكان هذه القوى العدوانية الفاشية في هجومها الشرس على العراق العظيم ، مواصلة الكذب والتضليل وحجب الحقائق عن شعوبها وعن العالم اجمع

ان مواصلة الحملة الهجومية الهستيرية الامريكية ـ الصهيونية على العراق خلال السنوات الماضية ، وشنها العدوان الغاشم على العراق بالمشاركة مع حلفائها الاطلسيين وعرب البترودولار بقيادة الصهيونية العالمية لم يكن حالة جديدة على العراق ، قيادة وشعبا . اذ سبق ان اكد اعرق بلد عرف الحضارة . العراق الابي . كلمته الواضحة المعالم . وبلا رتوش . مخاوف وقلق ادارة البيت الابيض الامريكية الامبريالية . وعلى راسها رامبو الجديد المجرم بوش . من تعاظم قوة العراق سياسيا وعسكريا واقتصاديا واجتماعيا . كقوة وطنية ثورية مناهضة للمخططات الامبريالية والصهيونية . تلك القوة التي جسدت بداية مسيرتها ثورة السابع عشر من تموز ١٩٦٨ المجيدة . واصبحت منارا مشعا للامة العربية جمعاء ولاغلب شعوب العالم الثالث

اجل . اكد العراق العظيم ، ان الامبريالية الامريكية وحلفاءها الاطلسيين وربيبتها اللقيطة الصهيونية وعملاءها من عرب الجنسية . تقف بالمرصاد لتطور العراق المتصاعد . وللقضاء عليه قبل فوات الاوان .

وتطورت الاحداث سراعا . فعندما بدأ اخطبوط الدبلوماسية الامريكية بالتحرك العلني في التحضير لعدوانه على العراق في اعقاب الثاني من اب ١٩٩٠ . وتحت الذرائع المختلفة . ومنها ما يسمى به «الشرعية الدولية» و«حقوق الانسان» . وبعد ان وظفت القيادة الامريكية «منظمة الامم المتحدة» لاضفاء شرعية الغاب الدولية على عدوانها وجرائمها . اعلن العراق بقوة موقفه الواضح والراسخ حيال هذه التطورات . حيث اكد الرئيس صدام حسين هذا الموقف مجددا بعد مضي اكثر من ثلاثة اسابيع على بداية العدوان الهمجي الامريكي ـ الصهيوني على العراق (في ١٢ شباط ١٩٩١ خلال استقباله مبعوث الرئيس السوفيتي بريماكوف) .

من جانب اخر . وكما اوضحت قيادتنا السياسية الحكيمة . فان الولايات المتحدة الامريكية وحلفاءها مصرة على مواصلة جرائمها التي ترتكبها تحت حماية قرار مجلس الامن المرقم ٦٧٨ . تلك التي ما تزال تستهدف قتل مزيد من ابناء الشعب العراقي وتحطيم هياكل العراق السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية . التي تعد الدعامة المركزية لمنجزات العراق الوطنية في عهده الجديد . عهد الرئيس المناضل صدام حسين . ولكن العراق المنتصر يقف بصمود رائع في وجه هذه الهجمة الامبريالية ـ الاطلسية ـ الصهيونية . وباعتراف اجهزة الاعلام الغربية نفسها . وهكذا اتضح من طبيعة هذا العدوان الانتقامي الحاقد طابعه الامبريالي البربري .

وبعد ان فشل حتى الان في تنفيذ مخططاته الاجرامية . فانه يتوجه اليوم اكثر فاكثر لارتكاب مزيد من الجرائم عبر قصف الاحياء السكنية والمؤسسات المدنية والصحية والاماكن والمقدسة . وقتل الابرياء من ابناء شعبنا العظيم . وفي المقدمة الاطفال والنساء . وان حملة التضامن العربية والعالمية الواسعة مع الشعب العراقي واستنكارها للعدوان الامريكي ـ الصهيوني عليه . هي خير دليل واضح على نهج العراق السليم والشجاع في مواجهة العدوان

ان شعب العراق البطل . بقيادته المحنكة وبقوة وبسالة قواته المسلحة الظافرة يقف بالمرصاد متحديا هذا العدوان وردعه . وذلك دفاعا عن سيادته وكرامته . وليؤكد في الوقت ذاته بان عهود الهيمنة الامبريالية على الشعوب لن تجد لها ارضية في موطن الحضارة والمجد . ارض العراق العظيم □

موقف

قسماً سننتقم لاطفالنا

■ يونس حسن

ـ هذه هي الديمقراطية والانسانية التي يتحدثون عنها ليل نهار في واشنطن وفي لندن وباريس ... انها بمفهومهم تعني القتل والابادة البشرية لاطفال والنساء والشيوخ انها تعني محاربة الانسان والشعوب في لقمة عيشها .

لقد اقترف بوش المجرم وذيوله ميتران وميجر وعملاؤهم فهد وحسني ابشع جريمة بحق الانسانية يمكن ان نطلق عليها جريمة القرن بقيام طائراتهم بمهاجمة ملجأ كان ياوي اليه مئات من الاطفال والنساء والشيوخ في منطقة العامرية ببغداد .

وبهذا فان ديمقراطيتهم تعني الموت والعدوان والغدر وابادة الجنس البشري انها تعني تلوث ايدي المجرمين بدماء الابرياء تحت لافتة يرفعها القاتل بوش تقول ان الديمقراطية تعني قتل الاطفال الرضع . كيف لا وانه واعوانه قد قطعوا الحليب عن اطفالنا وبعد ذلك قاموا بقصف معمل لانتاج حليب الاطفال ببغداد بل ذهبوا للاجهاز على ما يمكن اطفالنا من النمو والكبر

ان بوش الصهيوني يدرك خطورة اطفال العراق على سياسته الاستعمارية والامبريالية ولهذا فبعد ان حاربهم بغذائهم ولم يفلح لانهم تشبثوا بالحياة وراحوا يعوضون عن الحليب بتناول الغذاء من تربة الارض العراقية قام بتوجيه صواريخ طائراته لملجا العامرية الذي يؤويهم ويحتضنهم .

وبوش الموغل في الاجرام اراد تاكيد دمويته وحبه وشغفه لسفك الدماء واراد ان يبرهن انه قاتل من الدرجة الاولى حسب التفسير الديمقراطي المثبت في القانون الامريكي نعم انه اراد ان يثبت انه سليل اولئك الذين وجهوا القنابل الذرية الى هيروشيما وناكازاكي في اليابان وانه احد المسؤولين عن مجازر فيتنام وانه راضع الحليب الصهيوني والمشارك الامين في تصفية وابادة الشعب الفلسطيني من اخوانه واولاد عمومته الصهاينة المجرمين .

والسؤال المطروح في الشارع العراقي وشوارع الكرة الارضية هل من الشجاعة بمكان قيام الولايات المتحدة والمتحالفين معها بارسال طائراتهم لقصف الاحياء السكنية يا ترى ..؟ ان الاجابة على ذلك مطلوبة من واشنطن ولندن وباريس وعواصم الشر المتحالفة معهم وحين لم ينطقوا بالجواب المطلوب كانت استجابات الشعوب والحكومات والمنظمات الجماهيرية والمهنية والاحزاب السياسية عبر طوفان التنديد والغضب الذي عم الكرة الارضية اثر الجريمة البشعة ضد عدد من شعب العراق الذين اواهم ملجا العامرية ببغداد السلام والاسلام بل ان وحدة شهداء العامرية التي شكلها اشقاؤنا في فلسطين المحتلة عشية الجريمة الامريكية الغادرة قد قامت بتنفيذ عملية فدائية في نابلس ثارا للضحايا الابرياء لاطفال العراق وشيوخه ونسائه .

ان ما وقع ضد اطفال العراق يعيد للاذهان حلقات الترابط بين الجرائم الصهيونية والامريكية تجاه الشعب العربي باسره ابتداء من جرائمه في دير ياسين والقدس الى مدرسة بحر البقر في مصر وضد اطفال لبنان .

لقد وعدت قيادتنا فاوفت بوعدها وعهدها وها هي تقسم على القصاص العادل من المجرمين ، انا من المجرمين منتقمون» . وستشهد الارض كم هي نار جهنم الحامية التي يحترقون بها في الدنيا قبل الآخرة ثارا لاطفال ملجا العامرية وانتقاما لقتل ابناء العراق في سائر المدن الامنة . □

الجمهورية Al-Jumhuriya
■ تصدر عن دار الجماهير للصحافة ـ جمهورية العراق . بغداد ص . ب ٤٩١ ـ الوزيرية قرب الجسر الحديدي ـ هاتف ٤١٦٩٣٤١ ـ ٩ خطوط . رقم الفاكس ٤١٦١٨٧٥ رقم التلكس ٢٢٦٢ . الاشتراك السنوي : ٣٠ دينارا داخل العراق وتضاف اجور البريد للاشتراك خارج العراق : يراجع قسم الاشتراكات ـ بغداد ـ الوزيرية ـ مقابل مكتبة جامعة بغداد .
■ المراسلون خارج العراق : باريس : زينة الرافعي . لندن : عبد الجبار علي . اسطنبول : علي الشريفي . تونس : فتحي البرقاوي . موسكو : عبد الوهاب الخشان . الرباط : عبد الحميد بوكبرة . مدريد : عيلة اوانيد . الجزائر : مرزاقة ثابت .
■ المصممون : سعدون فياض ـ مامون سلمان ـ علي رضا ـ لؤي رشيد ـ صباح محسن ـ علاء محمود ناصر ـ سناء عبد المطلب ـ حميد رشيد .
■ الرسامون : جبار مجيل ـ مؤيد نعمة ـ وائل المرعب ـ عاصم جهاد ـ وهيب الحسيني ـ ضياء حسن ـ منير العاني ـ كفاح محمود ـ علاء بشير ـ ميسون يوسف ـ محمد فرادي ـ احمد الشهابي
■ طبعت في مطابع دار الجماهير للصحافة . بغداد .
■ توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان ـ بغداد .

هكذا منه الأصل

وثائق من المؤتمر الشعبي العربي لمواجهة العدوان الامبريالي الامريكي الصهيوني وحلفائه وعملائه على العراق والأمة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

((انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون))

صدق الله العظيم .

مقدمــــة :

تواجه أمتنا العربية والاسلامية اليوم حربا عدوانية وحشية لامثيل لها في التاريخ القديم أو المعاصر، حربا تهدد بالفناء وجودها وحاضرها ومستقبلها، حيث تتكالب على هذه الامة - ممثلة بعراقها الصامد المناضل - كل قوى الشر والعدوان الامريكية والصهيونية والاطلسية وحلفائها وعملائها في محاولة سافرة محمومة لهدم كيانها المعنوي الحضاري وتدمير وجودها الفكري والديني والتاريخي والانساني .

وانه لامتحان صعب هذا الذي تجد الامة نفسها فيه .. ولكنه امتحان على قدر شدته وضراوته يحمل كل معاني المواجهة الحقيقية التي لابد منها بين قوى الخير وقوى الشر، بين قوى البناء وقوى الدمار، بين الارادة الحقة المطمئنة وبين القوة الغاشمة المتجبرة . ولعل التاريخ يحدثنا أنه مامن أمة يجري الدم في عروقها يمكنها أن تذل أو تستسلم لرغبة الاعداء مهما كبرت أساطيلهم وتنوعت طائراتهم وتضاعفت قوة جيوشهم فكيف يحدثنا التاريخ عن أمتنا العربية، أمة الاباء والكبرياء، كانت ومازالت قوية بايمانها بالله وبعناد أبنائها وجهادهم وتضحياتهم .

ان حربا بمثل هذه البشاعة والوحشية كالتي تشنها اليوم قوى الامبريالية الامريكية والصهيونية وحلفائها ضد شعب العراق الابي وقائده شهمة المناضل الرئيس صدام حسين لابد أن تحدثنا بأن هدفها غير تحرير الكويت .. لأن من يجربون صبر طائراتهم وأساطيلهم لقتل الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ من أبناء الشعب العراقي لايمكنهم أن يفهموا معاني الحرية أو التحرير .. ولنا أن نقف قليلا أمام دعاوى الحرية والشرعية الدولية وحقوق الانسان التي يرددها هؤلاء وتطلع علينا صحافتهم واذاعاتهم ... لنقف ونتساءل : أين كانوا يوم اغتصب الكيان الصهيوني أرض فلسطين وشرد شعبها واستباح مقدساتها وسرق تراثها وتاريخها .. لماذا لم تتحرك شرعيتهم الدولية ساكنا يوم رفض هذا الكيان الاكرام بالقرارات الصادرة عن مجلس الامن وسخر منها وتحداها ومازال كذلك حتى اليوم ؟ ولماذا لم تهتز ضمائرهم أمام حملات التشريد والقتل والتعذيب والاعتقال والنفي والمصادرة والابعاد التي مارسها الكيان الصهيوني منذ أكثر من أربعين عاما بحق شعب فلسطين وعلى مرأى ومسمع العالم كله !! .. ولنا أن نتساءل أيضا : أين اختفت مبادئ الشرعية الدولية يوم الاجتياح الاسرائيلي للبنان، والغزو الامريكي لجرينادا وبنما والغزو الامريكي لليبيا . ثم كيف لنا أن نصدق أن هؤلاء جاؤوا للدفاع عن الحرية وحقوق الانسان في حين أنهم يقفون الى جانب أكثر الانظمة رجعية وتخلفا ودكتاتورية وتعسفا .

أبعاد الصراع بين الامة وأعدائها

ان مايجري اليوم على أرض العراق انما هو جزء من صراع حضاري طويل بين الامة وأعدائها وهو صراع له معطياته وأبعاده التاريخية المتمثلة في أشكال المواجهة التي خاضها العرب والمسلمون منذ معاركهم ضد الغرب الصليبي الصهيوني، مرورا بمعاركهم ضد الغزو الاستعماري، وانتهاء بأم المعارك ضد الحرب الامبريالية الاستعمارية - الصهيونية الاستيطانية .. بعد أن مايجسد هذا الصراع ويعطيه من عمقه في عالم اليوم هو اشتداد التناقض القائم بين مشروعين حضاريين متناقضين : مشروع الامة العربية النهضوي التحرري الديمقراطي الذي يسعى الى طرد واخراج الصهيونية من فلسطين وارساء قواعد النهضة العربية الحديثة وتحقيق التقدم العلمي والاقتصادي والسياسي والثقافي والاجتماعي، والمشروع الصهيوني الامبريالي الامريكي الهادف الى حماية الوجود الاستيطاني الاسرائيلي وفرض الهيمنة على ثروات الامة العربية ومقدراتها والقضاء على كل صحوة وحدوية عربية اسلامية وديمقراطية حقيقية .. ومن هنا جاءت قوى العدوان الجديد الى منطقتنا كجزء من هذا المشروع في محاولة منها لتحقيق سلسلة من الاهداف لعل أهمها :

1) القضاء على القدرات الاقتصادية والعسكرية والعلمية للعراق والامة العربية تطبيقا لهدف استراتيجي هو حماية اسرائيل على حساب الحقوق المشروعة لشعب فلسطين، وتهيئة المناخ أمام تحقيق المزيد من الهجرات اليهودية الى الاراضي العربية المحتلة كجزء من الخطة الصهيونية لانشاء دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات، اضافة الى ربط القضية الفلسطينية بمشروع الحل الامريكي - الصهيوني ومنع أي تضامن عربي أو اسلامي حقيقي باتجاه تحرير فلسطين .

2) ضمان استمرار الهيمنة الامريكية في المنطقة والعالم من طريق السيطرة على حقول النفط الغنية في المنطقة مع مايعطيه ذلك من وسيلة ضغط وتأثير على الدول الصناعية أوروبا واليابان وقدرة على التحكم في امدادات الطاقة الى بقية دول العالم بهدف اخضاعه للنفوذ الامريكي وربطها بعجلة التبعية الاقتصادية والثقافية والعسكرية للولايات المتحدة والغرب المعادي .

3) اعادة ترتيب موازين القوى في المنطقة لصالح اسرائيل والصهيونية لايجاد نظام أمن اقليمي يتفق مع التصور الامريكي للنظام العالمي الجديد وبما يخدم أهداف الولايات المتحدة في القضاء على كل اتجاه تحرري عربي اسلامي ديمقراطي من شأنه أن يتحدى المصالح الامريكية ويشكل خطرا على المشروع الامبريالي - الصهيوني في المنطقة .

4) استنزاف الطاقات المالية لاقطار البترول في الجزيرة والخليج العربي من ناحية بحجة حماية هذه الاقطار وتسديد نفقات العدوان ونفقات التسلح منها، ومن ناحية أخرى بحجة اعادة بناء مانسفتها وضمان استثمار أموالها في الولايات المتحدة والغرب .

5) تمزيق الصف العربي والتضامن العربي بالقضاء على ماتبقى من صور المقاومة العربية، ورسم خارطة جديدة للمنطقة تقود الى خارطة الحدود السياسية عن طريق اثارة الاحقاد والحساسيات والعداوات بين القيادات العربية وشعوبها، وبين أطراف من الشعوب العربية وبعضها .

6) القضاء على الاتجاهات الديمقراطية، وهي مازالت في مهدها، في بعض أقطار الوطن العربي عن طريق زعزعة الاستقرار الداخلي لهذه الاقطار وخلق جو من عدم الثقة بين الجماهير العربية وحكامها في ظل ظروف غير عادية كالتي نعيشها اليوم، ومن ثم تحريض الشعوب ضد حكامها، وتحريض الحكام ضد شعوبهم، وماقد يعنيه ذلك بالتالي من الجماعية من اللجوء الى القمع وتعليق الحريات، وبهذا تتحقق رغبة الاعداء في القضاء على ارادة الامة وايقاف عجلة تقدمها نحو الحرية والتقدم والنهضة .

نحو استراتيجية شعبية عربية لمواجهة العدوان

وفي ضوء هذه الحقائق والابعاد المتعلقة بالعدوان وأهدافه الخبيثة فان المطلوب منا كقوى شعبية اليوم أن نأخذ زمام المبادرة من يد أعدائنا، ولعل الوقت قد حان كي نبحث عن استراتيجية فعالة لمواجهة الطوفان وايقافه قبل أن يجرفنا جميعا .

ان محور ورقة عملنا هذه التي نضعها بين أيديكم هو التفكير بأساليب عملية جادة تدعم صمود شعبنا في العراق ومواجهة قوى العدوان الغاشم على أمتنا العربية والاسلامية .

ومن هنا كان رأينا أن تتضمن استراتيجية النضال الشعبي ثلاثة محاور أساسية :

الاول : لدعم المجهود الحربي ضد العدوان .. والثاني : لدعم المجهود السياسي والاقتصادي .. والثالث : لدعم المجهود الاعلامي .

المحور الاول : دعم المجهود الحربي ضد العدوان :

وفي رأينا أن هذا المحور يمكن أن يتضمن الخطوات التالية :-

1) التعبئة الجهادية للقتال الى جانب الشعب العراقي الشقيق وفتح مراكز للتطوع والتدرب على السلاح في جميع أقطار الوطن العربي .

2) دعوة الحكومات العربية والاسلامية للمشاركة في المعركة الى جانب العراق ومطالبة الحكومات المشاركة في التحالف العدواني بسحب قواتها فورا من هذا التحالف .

3) انشاء صندوق شعبي عربي لدعم المجهود الحربي العراقي وتشكيل لجان قومية من أجل الدعوة الى التبرع بالمال لصالح العراق .

4) تنظيم حملات التبرع بالدم وتنظيم عملية جمعه والحفاظ عليه وايصاله الى العراق الشقيق .

5) تنظيم بعثات طبية متكاملة الى العراق مع توفير الادوية والمعدات الضرورية لعلاج الجرحى في جبهات القتال .

6) تشكيل لجان قومية لجمع التبرعات العينية والغذائية والاستعانة بالطائرات وسيلة عبر الحدود الى العراق .

7) انشاء صندوق خاص بشراء السلاح وقطع الغيار اللازمة لاحتياجات الجيش العراقي وتشكيل هيئة قومية من المؤتمر للقيام بالاغراض المناطة بهذا الصندوق .

8) دعوة الحكومات العربية والاسلامية الى فرض رسوم ضريبية خاصة بدعم المجهود الحربي العراقي، والزام المؤسسات الحكومية والخاصة بخصم أجر يوم واحد من الراتب الشهري لكل موظف وعامل الى أن يتوقف العدوان ويعاد بناء العراق .

9) مطالبة الحكومات العربية والاسلامية والصديقة اغلاق أجوائها ومطاراتها وموانئها وممراتها المائية وقواعدها الجوية أمام الطائرات والسفن الحربية لدول العدوان، وعدم تقديم أي تسهيلات من شأنها أن تخدم أغراض العدوان على الشعب العراقي الشقيق .

10) مناشدة الحكومة الايرانية بدخول المعركة الى جانب الشعب العراقي ورفع الحصار الاقتصادي والغذائي عنه، والسماح بالمتطوعين بعبور الحدود للقتال الى جانبه .

11) تنبيه الحكومة التركية الى خطأ حساباتها في الوقوف الى جانب العدوان ضد دولة جارة مسلمة بضغط من الولايات المتحدة والصهيونية ومطالبتها بتغيير موقفها والبقاء على الحياد حفاظا على روح الاخوة الاسلامية .

المحور الثاني : دعم المجهود السياسي والاقتصادي ضد العدوان :

ونرى أن يتضمن هذا المحور المجالات التالية :-

1) حث وتعبئة الجماهير العربية سياسيا الى جانب العراق وتوجيهها الى ضرب مصالح دول العدوان في كل مكان والضغط على حكوماتها للمشاركة في المعركة مع العراق .

2) انشاء هيئة قومية من المؤتمر تتولى تنسيق النشاط الشعبي المقاوم للعدوان في جميع الاقطار العربية والاسلامية وبقية دول العالم .

3) تشكيل وفود عربية مشتركة من المؤتمر لزيارة الدول الشقيقة والصديقة بهدف شرح أبعاد وطبيعة العدوان ضد العراق وحث حكومات هذه الدول للوقوف الى جانب الشعب العراقي وتقديم الغذاء والسلاح له، اضافة الى الاتصال بالاحزاب والتنظيمات السياسية والجماهيرية والهيئات الدينية في هذه الدول من أجل الضغط على حكوماتها لسحب القوات المشاركة في التحالف ضد العراق، والامتناع عن تقديم الدعم المالي لدول التحالف .. ويرتبط هذا وذاك قيام الوفود بمهمة جمع التبرعات المالية من الجاليات العربية والاسلامية في هذه الدول كجزء من النشاط الخاص لدعم المجهود الحربي للعراق .

4) دعوة الدول العربية والاسلامية النفطية الرافضة للعدوان الى استخدام البترول والغاز كسلاح في المعركة ضد الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها وذلك بوقف صادرات النفط والغاز الى هذه الدول أو الدول التي تدعمها ماليا .

5) دعوة الدول الشقيقة والصديقة والدول المحبة للسلام الى تنسيق جهودها من أجل الضغط على مجلس الامن لايقاف الحرب . وفي حالة رفض الولايات المتحدة والدول الحليفة لها في المجلس يمكن للدول المحبة للسلام المطالبة بتحويل القضية من مجلس الامن الى الجمعية العامة للامم المتحدة وفقا لقرار الاتحاد من أجل السلام الذي طبقته المنظمة الدولية أثناء الحرب الكورية .

6) توجيه احتجاج شعبي عربي ضد مجلس الامن بسبب خضوعه للوصاية الامريكية وانقياده وراء مصالح الولايات المتحدة والصهيونية وتطبيقه معايير مزدوجة في التعامل مع قضايا العالم وبالذات مع القضية الفلسطينية .

7) تنظيم محاكمات سياسية علنية في كل أقطار العالم العربي والاسلامي بهدف محاكمة الرئيس الامريكي جورج بوش كمجرم حرب، وتحديد موعد هذه المحاكمات على مستوى كل قطر في يوم الخميس الموافق 1991/2/21 ودعم الاجراءات التي تتخذها محكمة العدالة العالمية لمحاكمة المجرم بوش .

8) الدعوة الى الاضراب الشامل على مستوى الوطن العربي والعالم الاسلامي في وقت واحد وتحديد موعد هذا الاضراب في أول يوم خميس من كل شهر ميلادي، تأكيدا لروح التضامن مع شعب العراق الشقيق والى أن يتوقف العدوان نهائيا، كذلك الدعوة الى اقامة الصلاة على أرواح الشهداء من أبناء الشعب العراقي في جميع مساجد الوطن العربي والعالم الاسلامي بعد صلاة الجمعة من كل أسبوع، واعتبار يوم / .... / موعد صيام شامل في كل أرجاء الوطن العربي والعالم الاسلامي تضامنا مع الشعب العراقي .

9) الدعوة الى تطبيق المقاطعة الشعبية الشاملة ضد سلع ومنتجات الدول المشاركة في العدوان، باعتبار أن جزءا من قيمة هذه المنتجات يذهب لدعم المجهود الحربي لدول العدوان ضد العراق الشقيق .

10) دعوة اتحادات عمال النقل العرب وكذا اتحادات عمال النقل في البلدان الاسلامية الى مقاطعة السفن والطائرات والشاحنات الخاصة بدول العدوان أو التي تحمل بضائع دول العدوان وعدم تفريغ حمولتها أو تقديم أي تسهيلات لها .

11) اعتبار الدول التي تساهم ماليا أو عينيا أو تلك التي تقدم تسهيلات عسكرية جوية أو برية أو بحرية ضمن منظومة دول العدوان وتطبيق المقاطعة الشعبية بحق هذه الدول مثلها مثل الدول المشاركة مباشرة في العدوان على العراق الشقيق .

المحور الثالث : دعم المجهود الاعلامي ضد العدوان :

ويمكن أن يتضمن هذا المحور العمل في المجالات التالية :-

1) تنظيم النشاط الاعلامي العربي بما يخدم هدف المحافظة على معنويات الجماهير العربية في مواجهة حملات التضليل وأساليب التشويه والتعتيم الاعلامي التي تقوم بها وسائل الاعلام الغربية، ودعوة الحكومات العربية زيادة دعمها لوكالات الانباء العربية كي تؤدي دورها كاملا .

2) تعبئة الشارع العربي والاسلامي ضد العدوان، وبما يكفل ايصال الرسالة الجهادية الى كل الفئات ودعوتها الى التبرع بالمال والدم من أجل نصرة شعب العراق ودعم انتفاضة أبناء فلسطين .

3) تنظيم وسائل اتصال سريعة لتبادل المعلومات بين المنظمات الشعبية في الوطن العربي والمساعدة على نشر وتوزيع المعلومات الصادرة من بغداد والعواصم العربية الاخرى .

4) تشكيل لجان اعلامية قومية من المؤتمر بهدف فضح جرائم الحرب التي ترتكبها قوى العدوان ضد أبناء الشعب العربي في العراق وفلسطين ونشر ذلك على المستوى العربي والاسلامي والدولي .

5) دعوة أجهزة الاعلام العربية الى الاستعانة بالمتخصصين من أجل تحليل الاحداث وتوضيح أبعادها المختلفة مما يكفل توعية الانسان العربي واخراجه من جو الدعاية الموجهة للاعلام الامبريالي الامريكي الصهيوني .

6) الدعوة الى توجيه الرسالة الاعلامية لكشف ادعاءات الولايات المتحدة حول الديمقراطية وحقوق الانسان والشرعية الدولية وابراز جوانب زيفها وبطلانها وفضح معاييرها المزدوجة بالنسبة للشعب الفلسطيني والامة العربية بشكل عام .

7) الدعوة الى اعتبار الرئيس المناضل /صدام حسين/ رمزا قوميا وتاريخيا في الوطن العربي، واعطائه المكانة التي يستحقها في التاريخ العربي والاسلامي، باعتباره مؤسس القوة العربية المعاصرة ورمز المواجهة العربية الحقيقية ضد أعداء الامة .

8) الدعوة الى اعتبار يوم الخميس من كل أسبوع يوم تضامن مع الشعب العراقي المجيد ودعوة كل مواطن في هذا اليوم الى التبرع بمبلغ يساوي قيمة دولار واحد كتعبير عملي عن هذا التضامن .

9) الاشادة بمواقف الدول العربية التي وقفت الى جانب العراق الشقيق في محنته وتحملت في سبيل ذلك أضرارا اقتصادية ومالية جسيمة كجزء من مسؤولياتها التاريخية أمام الله وأمام الامة كلها .

10) الاشادة بمواقف الرأي العام العالمي المعارض للعدوان على العراق والمطالب بوقف الحرب وتحقيق السلام الشامل في المنطقة ودعوته الى بذل المزيد من الضغط على حكوماته كي تستجيب لنداءات السلام وتعمل على وقف الحرب بأسرع وقت ممكن .

11) حث الجماهير العربية والاسلامية كي تمارس الضغط على حكوماتها من أجل تنفيذ القرارات أو التوصيات التي سيتخذها هذا المؤتمر وغيره من المؤتمرات الداعية الى صد العدوان وتحقيق السلام الشامل في المنطقة كلها .

الرؤية الشعبية لتحقيق السلام الشامل في المنطقة :

واذا كانت محاور جهودنا تتركز على دعم ومناصرة العراق الشقيق في مثل هذه الظروف، فاننا حريصون أيضا على تقديم رؤية شعبية عربية لتحقيق السلام الشامل في المنطقة، وفي رأينا أن هذه الرؤية تتمثل في الدعوة الى مايلي :-

1) الاعلان الفوري عن وقف اطلاق النار واستئناف الجهود الدبلوماسية من أجل حل الازمة حلا سلميا في اطار الاسرة العربية والاسلامية .

2) الانسحاب الكامل للقوات الامريكية والمتعددة الجنسية من منطقة الخليج العربي، ورفع الحصار البري والبحري والجوي عن العراق من أجل تهيئة الاجواء أمام فرص الحل السلمي .

3) الدعوة الى عقد مؤتمر دولي لحل جميع مشاكل المنطقة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية .

4) الدعوة الى قيام نظام أمن عربي تشارك فيه جميع الاقطار العربية ويعتمد أساسا على قدرات الامة العربية وفقا لقاعدة الدفاع العربي المشترك وبعيدا عن تأثير القوى الاخرى بما فيها الولايات المتحدة .

5) تشكيل لجنة دولية لتقدير الخسائر التي لحقت بالشعب العراقي من جراء العدوان، ومطالبة الدول المعتدية دفع تعويضات مناسبة عن الدمار الشامل الذي أصاب العراق في حملة القصف العشوائي على مدنه ومنشآته الاقتصادية وأحيائه السكنية .

6) العمل على اعادة توزيع الثروة العربية بما يضمن سد الفجوة المعيشية بين الاقطار الغنية والاقطار الفقيرة في المنطقة وكفالة استثمار العائدات النفطية داخل الوطن العربي والعالم الاسلامي ورفض هيمنة القوى الاستعمارية على هذه الثروة .

7) فتح الباب أمام المشاركة السياسية والديموقراطية في جميع أقطار الوطن العربي وضمان ممارسة الحقوق المدنية والدستورية والتعددية السياسية واطلاق مجال الحريات العامة وتطبيق سيادة النظام والقانون واحترام حقوق الانسان في كل مكان .

ملاحظة ختامية : في سبيل التحالف الشعبي العربي :

يبقى أن نؤكد في ختام هذه الورقة دعوتنا الى كل القوى الشعبية العربية من أجل التحالف والوقوف جنبا الى جنب في هذه الظروف العصيبة من تاريخ أمتنا العربية والاسلامية، وليكن منطلقنا في هذا التحالف هو مقاومة العدوان الذي يكاد يقضي علينا جميعا .. ان أمتنا العربية اليوم في خطر ان عراقنا في خطر .. وعلينا أن نتحمل مسؤوليتنا بجدارة أمام الله ثم أمام الامة .. لقد آن الأوان كي نتحول من الكلام الى العمل .. حسبان الوقت كي ندفن والى الابد خلافاتنا القائمة كأحزاب واتجاهات وتيارات وأن نتحد جميعا في مواجهة أعداء الامة . لأن العدوان كما رأينا لايميز بين تيار قومي وتيار اسلامي أو بين تيار متحرر وآخر محافظ . بل ان الجميع أمام فلك البركان سواء . وعلينا أن نواجه الاعداء بسلاحهم العين بالعين والسن بالسن والارادة بالارادة ..

عاشت أمتنا العربية وعاشت ارادتها القوية المناضلة الصامدة والمجد كل المجد والنصر كل النصر لشعب العراق الاشم والامة العربية المجيدة .

اللجنة الشعبية العليا

للدفاع عن العراق والامة العربية

في الجمهورية اليمنية

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صادر عن المنظمات الشبابية والطلابية العربية المجتمعة في صنعاء على هامش

المؤتمر الشعبي العربي

يتعرض العراق الشقيق لعدوان امبريالي صهيوني، تتعاون فيه قوات استعمارية كبرى بآلة عسكرية رهيبة ومدمرة، وعملاء ومتواطئون ممن ارتضوا أن يقفوا في صف أعداء شعوبهم وأعداء الحرية ومغتصبي المصير ورموز الهمجية الجديدة .

ان امريكا وعملاءها يرتكبون في حق الشعب العراقي وفي حق الأمة العربية أبشع جريمة عرفها التاريخ، فآلاف الاطنان من المتفجرات تدمر الجسور والطرق وتنال بالقتل أرواح المدنيين الابرياء وتحطم وتخرب المنشآت الاقتصادية والمآثر الحضارية والمدارس والمستشفيات وتعامل مع حليب الاطفال والأبنية الدينية المقدسة .

باسم شرعية دولية موهومة، فرضت على الشعب العراقي الشقيق عملية حصار وتجويع لم تعرفها تاريخ الانسانية وباسم الشرعية الدولية يتم اليوم ذبح المدنيين وعمليات تدمير وتحطيم عمودة وواضحة ومقصودة، دون أن تتحرك الهيئة الأممية التي تحولت اليوم الى اداة طيعة في يد الادارة الامريكية المعتدية وتخلت عن دورها في حماية الحق والدفاع عن كافة الشعوب وتكريس خيار السلام الحقيقي .

ان مايتعرض له العراق الشقيق انما هو تجسيد لمخططات مؤامرة محبوكة من قبل، وتستهدف تدمير القدرات الاقتصادية والبشرية والصناعية والعلمية للعراق وتحجيم دوره النموذجي والمضاد على كل تطلع الى الوحدة والتحرر والتقدم واستقلالية القرار لدى الشعوب العربية، بالمنطقة وضمان تركيز نفوذ وهيمنة الحضور الصهيوني الاستعماري الاستيطاني وبالتالي ضرب كل امكانية لاحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وتثبيت نظام عالمي جديد تتمكن فيه الامبريالية من التحكم الشامل في الثروات العربية وذلك بالعدوان على جيرانها وتعطيل أي تطلع للنهوض العلمي وامتلاك ناصية المعرفة والتكنولوجيا وبناء الكيان العربي المستقل والمتحرر من كل أشكال التبعية والاستلاب .

وان مايتعرض له العراق الابي اليوم قد عانت منه شعوبنا وعرفته كل أشكال العدوان التي وقعت عبر التاريخ، بعد أن كشف التحالف الغربي الصهيوني عن أنيابه الحاقدة واسقط القناع عن عداوته لامتنا العربية والاسلامية، وزيف ادعاءاته عن احترام حقوق الانسان وحماية أساليب التشاور والاستفتاء وخطب التعصب الاعمى اطلقه لهيبا ساسة الغرب والعابثون بمصير الأمة، وحليفتهم لمصالحهم الانانية على حساب أي مبدأ انساني أو وازع أخلاقي .

انما كطلاب وشباب عرب، مؤمنون بأن هذه المعركة هي معركتنا وان خيارنا الوحيد هو خيار الصمود ومواجهة اعداء أمتنا وأعداء السلام حتى النصر المؤزر بإذن الله، والذي صنعه مواقف ابطال الجيش العراقي الباسل ... وتصنعه معاناة الامهات والاطفال والشيوخ من أبناء شعبنا العراقي . في وقت تنتحر فيه مع تحديات اعداء الحضارة وبناء الانتفاضة المباركة، معلنين بأن زمن الذل قد ولى، وأن فجر الانتصار قد أشرق .

وان مايجري الان بمنطقة الخليج يضع على عاتق الحركات الشبابية والطلابية المحبة للسلام والمعادية للامبريالية مسؤوليات جسيمة، لمقاومة العدوان ووقف الارهاب الامبريالي ودفع مشاريع الهيمنة والتسلط

ومخططات السيطرة على رقاب الشعوب ، ويتعين في هذا الصدد ان تضطلع الحركات الشبابية والطلابية العربية بدور أكبر لمواجهة التحديات الجديدة ، باعتبار أن الأمة العربية هي الضحية الاولى والأساسية للعدوان الامبريالي ، فبعد احتلال أرض فلسطين ولبنان وسوريا ، وبعد جسد الجماهيرية وتونس وبغداد ، يعني الحلف العدواني اليوم حربه القذرة والوحشية ضد شعب العراق الصامد .

فأمام تصاعد الحركات الاحتجاجية ضد هذه الحرب العدوانية في أوساط شباب مختلف القارات ، وأمام الضرورة التي تفرض دون كل هيكل شبابي أو طلابي حريص أن يكون السباق الى تعبئة الطاقات الشبابية لنصرة العراق واستنهاض الهمم القتالية والتصدي للدعاية الامبريالية والتوعية بأبعاد المخططات الامبريالية وتنسيق الجهود بين مختلف الفعاليات الشبابية والطلابية العربية وتكثيف التعاون مع الحركات الشبابية العالمية المناصرة للسلم والمناهضة للعدوان الامبريالي فان المنظمات الشبابية والطلابية الحاضرة في المؤتمر الشعبي العربي لمواجهة العدوان الامبريالي الامريكي الصهيوني وحلفائهم وعملائهم على العراق والامة العربية ، المنعقد بصنعاء في الفترة من ١٠ - ١٢ شباط (فبراير) ١٩٩١م :

تؤكد أن يحتم على اتحاد الشباب العربي واتخاذ الطلبة العربية ببعثتان في ظل ظروف عصيبة من القمع والارهاب ... مسلسل من الضغوط وأساليب الوصاية الممارسة من طرف النظام الدولي الامريكي وبعض المنظمات الدولية والعربية ، فقد اصبحا ناجزين عن الوفاء بالتزاماتهما القومية وبالمبادئ التي شكلت الأساس في ظهورهما وميثاقهما ، ووضع بهما في موقف ... أعداء أمتنا العربية والقوى الرجعية العميلة حليفة للصهيونية والامبريالية ، ويخضعها كل مصداقية ويعطلهما عن المهوم الديمقراطية الشبابية والطلابية العربية ، حتى أصبحا نتيجة لذلك ... متفرجين وعاجزين .

ورغم نداءات العديد من المنظمات الاعضاء ... والحاحها على تدشين مرحلة جديدة في سياستهما واعتماد تطوير ... صالح منهجهما وأسس تنظيمهما وربطهما بالحقائق ... المتعلقة بتطور الحركة الشبابية والطلابية العربية ، وبضرورة ... الطريقة العربية والدولية في ... وتوصين ... وحركات ... الطلبة العرب ... متجاوزين ... وعليه ... المنظمات الطلابية والشبابية المجتمعة بصنعاء ... لفلسطين ... أم المعارك من ... وتحرك مع المنظمات الطلابية والشبابية على المستوى العربي والدولية .

بسعى لجنة التنسيق الدائمة للمنظمات الشبابية العربية الديموقراطية والتقدمية مهمة تنسيق عمل اللجنة العربية المشكلة ومباشر الاتصالات والاجراءات الضرورية لجمع شمل الحركة الشبابية والطلابية العربية في أفق تجميعها باطار تنظيمي جماهيري ديموقراطي ومتفاعل مع القضايا المصيرية للأمة العربية .

١) تدعو المنظمات المجتمعة بصنعاء كل المنظمات والجماهير الطلابية والشبابية العربية الى اعتماد برنامج عملي واستعجالي للتحرك لنصرة العراق والدفاع عن مصير ومستقبل الأمة العربية ، يقوم على المحاور التالية :

- تجنيد كل الامكانيات واتخاذ كل الاجراءات التي تمس وتضرب في الصميم مصالح التحالف الامريكي الاطلسي ، والاضرار بامكانياتها عن طريق فرض منع تصدير النفط والغاز الى دول التحالف العدواني ومقاطعة موانئها ومطاراتها وبضائعها ومنتجاتها ... الخ .
- شن حملة للتوعية بأبعاد المخطط الامبريالي في الخليج وفضح النوايا الاستعمارية لأمريكا وحلفائها وتوضيح المفهوم الحقيقي للشرعية الدولية والسلام الشمولي ، ومباشرة سياسة اعلامية مضادة لسياسة الاعلام الغربي القائمة على الزيف والكذب والعنصرية والتعتيم على الحقائق ومحاولة احباط معنويات الجماهير العربية والتستر على جرائم التحالف العدواني وتعمده للمنشآت الحيوية والمدنيين واخفائه لحجم الخسائر البشرية في صفوف الجيوش المعتدية .
- دعم عمل لجان التنسيق القطرية ، وتعزيز كافة أشكال العمل الوحدوي الشبابي والطلابي في مجال التضامن مع الشعب العراقي ومناهضة العدوان والبحث عن الصيغ الكفيلة بتقوية التعاون والتنسيق على الاصعدة القطرية .
- فتح باب التبرع بالدم والمال .
- العمل على كسر الحصار الاقتصادي المفروض على الاشقاء في العراق .
- حشد كل الطاقات والامكانات الشبابية والطلابية من أجل ضمان الابقاء على جو التعبئة واستمرار حركية فاعلة لدى المعتدين في كل المجالات وتعزيز صمود العراق والحفاظ على مظاهر الالتزام بالمعركة في الحياة اليومية لجماهيرنا وشبابنا وتكييف البرامج والانشطة الشبابية مع متطلبات خدمة المعركة .
- النضال من أجل سحب قوات الدول العربية المساهمة في العدوان ووضعها في الجبهة الحقيقية للدفاع عن الامة العربية وادخالها في المعركة الى جانب الجيش العراقي .
- اقرار مبدأ المشاركة العسكرية العربية في المعركة جيوشاً وجماهيراً .
- العمل من أجل فتح المزيد من مراكز التدريب وتسجيل لوائح الشباب العربي المتطوع .
- اعتماد يوم أسبوعي لتجسيد التضامن وتكثيف التظاهرات والمسيرات والاضرابات عن الدراسة بالثانويات والمعاهد والجامعات .
- فتح حوار واسع واتصالات مع المنظمات والتيارات الشبابية في مختلف بلدان العالم وخاصة تلك التي تنخرط أنظمتها في العمل العدواني لحملها على عدم الالتزام بالخدمة العسكرية في الخليج واحاطتها علماً بحقيقة ما يجري وبأبعاد المؤامرة الامبريالية ودلالاتها الاستعمارية واللاانسانية وتحسيسها بأهمية التحرك لفرض وقف العدوان وارساء دعائم سلم دائم وشامل يصون حقوق كافة شعوب المنطقة وفي طليعتها الشعب العربي الفلسطيني ويبني أسس تعامل دولي على قاعدة التعايش والاحترام المتبادل وحماية الشعوب وحقها في تحديد مسار تطورها والتحكم في ثرواتها .
- دعوة فروع اتحاداتنا في العالم للتنسيق مع المنظمات الرديفة والقيام بفعاليات وأنشطة مختلفة تطبيقاً لمحاور هذا البرنامج ، وتكوين هيئات قادرة لدعم ومناصرة العراق .
- توجيه رسائل وبرقيات الى رؤساء دول العدوان والأمين العام للأمم المتحدة ورؤساء الصين والاتحاد البرلماني والمنظمات الدولية والقارية والجهوية ومؤسسات حقوق الانسان وجمعيات وحركات الحفاظ على البيئة وغيرها من المؤسسات الانسانية الحكومية وغير الحكومية .
- دعم فكرة انشاء صندوق شعبي عربي لدعم العراق الشقيق وخلق تعبئة شعبية لضمان تغذية الصندوق بموارد قارة .
- جمع وارسال الأدوية والمواد الغذائية والبعثات الطبية .
- مد جسور الاتصال والتعاون مع الشبيبة الايرانية على طريق تأمين تطور الموقف الايراني الرسمي في اتجاه رفع الحصار الاقتصادي وتسهيل مرور الأغذية والمتطوعين .
- تعزيز التضامن والتنسيق مع الشبيبة التركية المناضلة من أجل اجبار النظام التركي على التخلي عن موقفه العدائي والمناهض لمطامح الشعب التركي ولمبادئه الاخوة الاسلامية .
- تقوية الضغط الشبابي والشعبي بهدف قطع العلاقات الدبلوماسية مع دول الحلف المعادي .
- اقرار مبدأ التبرع بأجرة يوم من طرف العمال والموظفين الشباب وغيرهم لفائدة شعب العراق .
- تنويع وتوسيع مجالات وأوجه دعم المعركة ومناصرة العراق (مسيرات - مهرجانات - منشورات - حمل شارات - اضرابات - اعتصامات - توجيه بطاقات بريدية لادانة العدوان الخ ..)

تعلن المنظمات الشبابية والطلابية المجتمعة بصنعاء عن تشبثها ومساندتها لكل القرارات الصادرة عن المؤتمر الشعبي العربي لمواجهة العدوان الامبريالي الامريكي الصهيوني وحلفائهم وعملائهم على العراق والأمة العربية ، والمنعقد بالعاصمة اليمنية في ١٠-١٢ شباط (فبراير) ١٩٩١م .

ويؤكد المؤتمر بالفخر على ... كما يعبر عن تجاوبها مع الروح الوحدوية القومية التي سادت أشغال المؤتمر ، ويدعو كافة المنظمات الطلابية والشبابية العربية الى ترجمة التوجهات والمبادئ المنبثقة من المؤتمر الى حيز الواقع ، ويحيي عالياً الدور الذي بدأ يضطلع به اتحاد طلبة وشباب المغرب العربي ويحيي صمود شباب وقيادة العراق . ويقدر عالياً الدور البطولي الذي يباشره الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق في الدفاع عن شرف الشباب العربي والأمة العربية من خلال أم المعارك ، ويعلن عن اعتبار فلسطين والمغرب والاردن بمثابة مقرات مؤقتة اساسية لهذا الاتحاد المنشود .

عاشت الشبيبة العربية درعاً للمعركة من أجل وقف العدوان الامبريالي الصهيوني وتحرير فلسطين .

عاش صمود شباب وشعب العراق البطل

المجد والخلود لشهداء الأحرار

الخزي والعار للعملاء والخونة

صنعاء في ١٢ شباط (فبراير) ١٩٩١م .

(بسم الله الرحمن الرحيم) تاريخ ١٣/٢/١ رقم / ٦٩ / ص د.

بيــان ختــامي

على هامش المؤتمر الشعبي العربي لمواجهة العدوان الامبريالي الامريكي الصهيوني وحلفائهم وعملائهم على العراق والامة العربية المنعقد في صنعاء للفترة من ١٠-١٢ / فبراير (شباط) ١٩٩١م .

عقد في مقر الاتحاد العام لنقابات عمال الجمهورية اليمنية اجتماع لمنظمات النقابية العربية ضم كل من :

١) الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن	حسين صالح الميلولي
٢) الاتحاد العام لنقابات عمال العراق	فاضل غريب
٣) الاتحاد العام لعمال فلسطين	جميل شحاده
٤) الاتحاد العام التونسي للشغل	عبدالمجيد الصحراوي
٥) الاتحاد المغربي للشغل	محمد كاسي
٦) الاتحاد العام لنقابات العمال في السودان	بشير عبدالغني البجاري

وفي بداية الاجتماع قدم الأخ / فاضل غريب عرضاً شاملاً لما يتعرض له القطر العراقي الشقيق من هجمة شرسة من قبل قوات الامبريالية الامريكية الصهيونية الاطلسية وحلفائهم وعملائهم على العراق الشقيق وبين بالحجم الدمار الهائل الذي اصاب المدنيين في مختلف مدن وقرى العراق وتركيز القوات المعادية بشكل حاقد على ضرب كافة المؤسسات المدنية والعلمية بشكل لم يشهد له التاريخ مثيل من قبل متجاوزين كل القيم الانسانية . وأكد انه بالرغم من ذلك فان الشعب العراقي البطل وجيشه الباسل وقيادته الفذة وعلى رأسها الرئيس المجاهد صدام حسين يواصلون الصمود والاستمرار في المعركة حتى تحقيق الانتصار ونيل كافة حقوق أمتنا وفي مقدمتها تحرير فلسطين .

وبعد الاستماع الى الأخ / فاضل غريب تداول المجتمعون بكافة القضايا المتعلقة بالعدوان والنشاط الذي مارسته هذه النقابات النقابية في التصدي للعدوان ومناصرة العراق في اقطارها ومن اجل تصعيد دورها تم الاتفاق على مايلي :-

١) ادانة العدوان الامبريالي الامريكي الصهيوني الاطلسي على العراق الشقيق واعتباره عدواناً على كافة ابناء امتنا العربية والاسلامية في مختلف اقطارها واعتبار هذه المعركة هي معركة تحرير فلسطين والجولان وجنوب لبنان وكافة الاراضي العربية المحتلة .

٢) يؤكد المجتمعون اصرارهم على خوض المعركة الى جانب العراق الشقيق في اقطارهم من خلال التصدي وكافة الوسائل المتاحة لمصالح الدول المشاركة في العدوان .

٣) تدعو الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الى القيام بدوره القومي في المشاركة بهذه المعركة القومية الكبرى من خلال الاعلان رسمياً بأن هذه المعركة هي معركة الامة العربية والاسلامية وطبقتها العاملة . ووضع برنامج كفاحي للتصدي وحزم لمصالح كافة الدول المشاركة في العدوان .

٤) مناشدة الاتحادات الشقيقة والتي تشارك دولها في التحالف المعادي بالمزيد من الضغط على حكوماتهم من اجل سحب قواتهم المشاركة في التحالف المعادي والوقوف الى جانب العراق الشقيق .

٥) مناشدة الاتحادات الصديقة والتي تشارك دولها في العدوان على العراق بالضغط على حكوماتهم من اجل الكف من المشاركة بالعدوان وسحب قواتها من الجزيرة العربية والخليج العربي وممارسة دورها السياسي بما ينسجم مع المصالح المشتركة بين بلدانها وبين الاقطار العربية والاسلامية .

٦) تعمل الاتحادات المشاركة في هذا الاجتماع على ممارسة الضغط على حكوماتها من اجل قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع كافة الدول المشاركة في العدوان على العراق الشقيق ودعوة الاتحادات الشقيقة للسير بنفس النهج .

٧) دعوة كافة الاقطار العربية والاسلامية على رفض القرارات الجائرة لمجلس الامن الدولي (الامريكي) على العراق الشقيق وفك الحصار الاقتصادي عنه وتعمل الاتحادات بكافة السبل من اجل تحقيق ذلك .

٨) العمل على وضع برامج من اجل تأمين الدعم المادي والصحي والغذائي للشعب العراقي الشقيق من اجل تعزيز صموده حتى النصر .

٩) تهيب الاتحادات النقابية الموقعة على هذا البيان بالمنظمات والمؤسسات والهيئات الدولية والانسانية من اجل رفع صوتها عالياً لفضح جرائم الحلف المعادي على المدنيين في مدن وقرى العراق ومطالبتها بتقديم كافة اشكال المساعدة الانسانية للشعب العراقي الشقيق .

١٠) يحيي المجتمعون بالدور البارز والهام الذي ابدته الطبقة العاملة العربية في معظم اقطارها على دورها الدائم للعراق الشقيق وتؤكد اصرارها على الاستمرار في تصعيد هذا الدور ليرتفع الى مستوى المعركة القومية الكبرى (أم المعارك) .

تحية الى الشعب العراقي البطل وجيشه الباسل وقيادته الفذة بزعامة الرئيس المجاهد صدام حسين .

تحية الى ارواح شهداء العراق وفلسطين وشهداء أمتنا العربية والاسلامية .

النقابات النقابية :

- /- الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن
- /- الاتحاد العام لنقابات عمال العراق
- /- الاتحاد العام لنقابات عمال السودان
- /- الاتحاد العام لعمال التونسي للشغل
- /- الاتحاد المغربي للشغل
- /- الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين

صنعاء

١٢/٢/١٩٩١م

(بسم الله الرحمن الرحيم)

السيد / رئيس الولايات المتحدة الامريكية المحترم

تحية وبعد :

ان المنظمات النقابية العربية المشاركة في المؤتمر الشعبي العربي لمواجهة العدوان الامريكي الصهيوني وحلفائهم وعملائهم على العراق والامة العربية المنعقد في صنعاء للفترة من ١٠ - ١٣ فبراير (شباط) ١٩٩١م .

اجتمعت على هامش المؤتمر وتدارست الدور البشع للقوات الامريكية ضد الشعب العراقي الشقيق هذا الدور الذي يتجاوز كل الحدود الانسانية والاصول الحربية في الحرب من خلال ضرب المدنيين وتدمير كافة المؤسسات العلمية والصحية والانسانية بشكل لم يشهد العالم له مثيل من قبل .

انك ايها الرئيس عندما امرتم قواتكم بالبدء بهذا العدوان وبهذا الشكل على الشعب العراقي الشقيق فانما تحفرون في ذاكرتنا وفي ذاكرة الملايين من جماهير امتنا العربية والاسلامية مجرم حرب. سوف يأتي اليوم الذي ستطبق عليه حكم شعبنا عليكم وفي ذات الوقت سيدرك الشعب الامريكي حجم المأساة التي تخفونها عنه من اجل مزيد من الاضطهاد للشعوب والدول في العالم ولمصلحة الشركات الرأسمالية والحركة الصهيونية التي تتحكم بقرار الولايات المتحدة .

المنظمات النقابية :

- /- اتحاد نقابات عمال جمهورية اليمن
- /- اتحاد عام نقابات عمال العراق
- /- اتحاد عام عمال فلسطين
- /- اتحاد عمال التونسي للشغل
- /- الاتحاد العام لنقابات العمال في السودان
- /- الاتحاد العام المغربي للشغل

رئيس وفد العراق في المؤتمر الشعبي العربي لمواجهة العدوان على العراق

شعب العراق صامد شامخ معطاء عزيز وسيقاتل حتى النصر

■ صنعاء/واع : القى السيد سعد قاسم حمودي رئيس الدائرة العربية في وزارة الخارجية رئيس الوفد العراقي الى المؤتمر الشعبي العربي لمواجهة العدوان الامبريالي الامريكي الصهيوني وحلفائه وعملائه على العراق والامة العربية ، كلمة الوفد العراقي في المؤتمر .

وفي ما ياتي نص الكلمة :

الاخ /رئيس مجلس النواب في الجمهورية اليمنية

الاخوة/اعضاء المجلس الاستشاري

الاخ /رئيس اللجنة التحضيرية العليا

الاخوة/قادة ووفود الاحزاب العربية الشقيقة

الاخوة/رؤساء وممثلو الاتحادات الشعبية والمنظمات المهنية العربية الشقيقة

ايها الحفل الكريم :

من عراق العروبة والصمود والنضال ، جئنا نحمل اليكم تحيات السيد الرئيس القائد الفارس صدام حسين وجنده الشجعان وشعبه البطل ، ونؤكد لكم ان كل حمم الموت وسموم الحلف الامبريالي الصهيوني ، لن توهن عزيمة العراقيين الفولاذية ، ولن تضعف تصميمهم على مواصلة القتال حتى النصر دفاعا عن القيم والمقدسات فالمعركة تحتاج لمزيد من الصبر والتضحية والايمان بحتمية الظفر باذن الله .

ان اخوتكم في عراق المناضل القائد صدام حسين يخوضون هذه المنازلة الكبرى في ام المعارك ، بكل عنفوان المجد العربي الاسلامي يقاتلون كصحابة رسول الله (ص) ، غير عابئين بعشرات الالوف من غارات المعتدين الهمجية وصواريخهم الاجرامية .

ايها الاخوة الاعزاء ..

ان ام المعارك ، هي معركة قومية وطنية ، انسانية شاملة بابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .. انها :

١ معركة تحرير فلسطين وتطهير القدس الشريف من دنس الاحتلال الصهيوني الغاشم .. معركة تحرير الجولان السورية وجنوب لبنان وكل شبر مغتصب من ارض وطننا العربي الكبير .

٢ - انها معركة تصفية المصالح والوجود الاجنبي وركائزه الاحتكارية على امتداد المنطقة القومية .

٣ - انها معركة تحرير الوطن والمواطن العربي من كل اشكال التبعية .

٤ - انها معركة توظيف الثروة العربية لصالح التنمية والنهوض العربي الشامل والمتوازن .

٥ - انها معركة العدالة والمساواة بين جماهير الامة العربية وتكافؤ الفرص من اجل حياة انسانية كريمة ، لا غنى فاحش فيها لقلة مبذرة على حساب الفقراء والمسحوقين الذين ينامون في العراء ويلتحفون السماء دون ماوى او غذاء او علاج او تعليم .

انها معركة العالم الثالث الطامح للاستقلال والتقدم والكرامة ضد جحافل الاستعماريين القدامى الذين حنوا الى ماضي الاستعباد والاذلال والنهب لشعوب قارات اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

اما اهداف الغزو الامريكي الاطلسي الصهيوني فتتجلى في :

١ - تدمير العراق وسحق قدراته وابادة شعبه .

٢ - ضرب المشروع الحضاري للنهضة العربية الذي يشكل العراق قاعدته الرصينة .

٣ - التحكم بمقدرات الامة العربية والتسلط على ارادة جماهيرها ومصادرة قرارها الخاص وخيارها المستقل .

٤ - الهيمنة على الثروة النفطية العربية وتقرير سياستها الانتاجية والسعرية ، وتوظيف عوائدها في الاستثمارات الامريكية والغربية على حساب الاقطار العربية الاشد حاجة اليها لمعالجة مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

٥ - حماية المصالح الاستغلالية لقوى الامبريالية واحتكاراتها متعددة الجنسية ، وربط عجلة الاقتصاد العربي بالة النظام الراسمالي العالمي ، لمزيد من افقار الامة وتجهيلها .

٦ - اقامة حلف عسكري امني جديد تحت قيادة الامبريالية الامريكية لاحكام القبضة على الامة العربية بواسطة ادوات تنفيذية عميلة ومأجورة .

ان حلف الامريكان والاطلسيين والصهاينة الغاشم قد كشف بوضوح سوءات الغزاة من تجار الحرب رغم كثافة الحملات الاعلامية وغسيل الدماغ السياسي اليومي ، مستغلين الة الحرب المتقدمة التي يمتلكونها ، لا لمنازلة قواتنا المسلحة المقدامة في ساحة المعركة ، وانما لضرب بؤر الاشعاع وعصارة الجهد الانساني الخلاق لشعب العراق ، وريث اول حضارة في تاريخ البشرية .

ذلك لان قرارات مجلس الامن الدولي الجائرة والباطلة ، التي طبقت بشكل انتقائي واسلوب متلاحق ، ضد العراق ، في وقت ظلت مئات القرارات الصادرة عن المجلس المذكور والامم المتحدة مهملة فوق رفوف النسيان ضحية الانحياز الامريكي الاعمى للحليف الاستراتيجي : الكيان الصهيوني .

لقد فقد مجلس الامن مصداقيته عندما تحول الى منبر للعدوان والحرب بدل ان يظل بموجب ميثاق الامم المتحدة ساحة لاقرار السلام الشامل العادل .

وبقي العالم متفرجا ، امام ماساة الشعب العربي الفلسطيني طوال اكثر من اربعة عقود من الزمن ، وظلت عصابات تل ابيب العنصرية التوسعية بمنجى من الحساب والعقاب والحصار كما مورس ضد العراق ، لانها تستظل بالحماية الامريكية وتحظى بحصة الاسد من دعم والسلاح العسكري والمالي غير المحدود .

ومن هنا تكتسب مبادرة السيد الرئيس القائد صدام حسين في الثاني عشر من اب ١٩٩٠ م ، اهميتها في رسم اطار الحل الشامل لمشكلات المنطقة ، وفي مقدمتها قضية فلسطين وتطبيق قرارات الشرعية الدولية وفق مبادىء واحدة من دون تمييز او اجتزاء . وهذا هو موقف العراق الثابت بوجوب تحقيق تسوية شاملة ومعالجة المسالة الفلسطينية باعتبارها جوهر الصراع العربي - الصهيوني .

ان مبادرة ٨/١٢ قد وضعت المنظمة الدولية امام امتحان حاسم ، وكشفت عن هيمنة الولايات المتحدة الامريكية عليها ، وتمريرها للقرارات غير شرعية عن طريق الرشوة والابتزاز ، وتحولت دول كبرى الى شيطان اخرس امام تحريف شرعية الامم المتحدة وتزوير القانون الدولي .

وما هي الحرب العدوانية تفضح ان الصك الذي وقعه مجلس الامن على بياض قد استخدم في شن ابشع حملة همجية ضد شعب آمن صالح ، وجسد مدى الحقد الدفين الذي تغمروه ادارة مجرم الحرب بوش ضد شعب العراق الذي قال لا للعهد الامريكي وتحدى عنجهية رعاة البقر الهمج الحاقدين على ميراث حضاري تليد ضمن وادي ما بين النهرين ، الى زمن كانت اوروبا تغط في ضلام الكهوف .

ايها المناضلون العرب في كل مكان من سواحل الاطلسي حتى الخليج العربي :

ان حرب الابادة والتدمير التي قادها مجرم الحرب بوش وحلفائه الشياطين ضد عراق الاصالة والشموخ الذي رفع راية تحرير فلسطين ومناهضة الوجود الامبريالي والاحتلال الصهيوني ودعى الى الوحدة والتضامن والتكامل والتقدم العربي على قاعدة من العدل والمساواة والديمقراطية واحترام حقوق الانسان ، وتوظيف الثروة العربية لتطوير الامة العربية في كل اقطارها بشكل عادل ومتوازن ، ورفع الظلم والتمييز والهدر والنهب الجشع للاموال العربية ..

ان هذا العراق الناهض المتحرر المستقل يواجه اليوم قدره ويتحمل مسؤولياته القومية والانسانية التاريخية في التصدي الحازم لحلف الاشرار والمستغلين ، ونحر عقلية التحكم ونزعة التسلط والغطرسة لزعيمة الامبريالية وشرطي العالم الجديد ، امريكا ، الذي يريد صياغة مصائر الشعوب وفقا للمصالح الانانية للولايات المتحدة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة وانكفاء الاتحاد السوفيتي نحو معالجة همومه الداخلية ومشاكله الاقتصادية .

ايها المكافحون : في سبيل العزة والكرامة والحياة الحرة الشريفة انها معركة المصير العربي تدور رحاها الان على ارض العراق وفي سمائه ومياهه ضد اعتى الة حربية عدوانية عرفها العالم لتواجه دولة عربية واحدة ، ابت ان تركع لمشيئة الامبريالية والصهاينة والفاسدين من حكام ينتسبون زورا الى الامة العربية .

فلا تردد او تباطوء ولاحياد او لامبالاة ..

انه فرض عين على كل عربي ومسلم ان يجاهد بالنفس والدم والمال ضد جيوش الكفر التي دنست القدس بقاعنا الطاهرة في مكة المكرمة والمدينة المنورة وبيت المقدس .

اننا نطمح ان يرتقي مؤتمر صنعاء الى مستوى مسؤولياته التاريخية في تعبئة طاقات العروبة وتصعيد فعلها القتالي لانزال ضربات موجعة بجمع الفجار .

ايها المجاهدون :

منذ اكثر من ثلاثة اسابيع والحلف الامريكي الاطلسي الصهيوني يصب نار حقده على الاحياء السكنية ونور العبادة والمراكز الصحية والثقافية عبر عشرات الالاف من غارات طيرانه وصواريخه الهمجية .

فاين حقوق الانسان التي يتباكون عليها ؟!

واين الهيئات الانسانية من صليب احمر دولي ومنظمات اخرى . وهي تتفرج على قصف الاحياء المدنية وهدم متاحف التراث الوطني ؟ واين اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ ، التي داستها وحوش الغابة الدولية الجديدة ؟

وما هو راي الذين وضعوا تواقيعهم على قرارات مجلس الامن الجائرة الباطلة ، فيما يجرى الان من قصف بغداد وحواضر العراق وقراه من اقصى الشمال الى الجنوب ومن الغرب الى الشرق ، من دون وازع من ضمير او رادع اخلاقي ؟

ايها المناهضون للحرب العدوانية :

هل تتذكرون ماساة هيروشيما وناكازاكي ؟

ان حلفاء الشر الامريكي الاطلسي الصهيوني ، قذفوا شعب العراق حتى الان - بما يوازي ثلاث قنابل ذرية من تلك التي تعرضت لها المدينتان اليابانيتان نهاية الحرب الكونية الثانية .

تصوروا حجم الويلات والدمار الذي يصيب شعب العراق وهو يتعرض ليل نهار ، الى نماذج من اخلاقيات (النظام الدولي الجديد) الذي بشرنا بها شرطي الامبريالية وخادم الصهيونية جورج بوش ؟ فكفى العالم صمتا وتفرجا فالساكت عن الجريمة شريك فيها ، ولاعذر لاحد وهو يرى لوحة العراق الزاهية تتلطخ بالدماء البريئة ، ويشيع في جنباتها الموت والخراب ، استجابة لشهوة القتلة الذين يعملون على سحق البناء الشامخ الذي اشاده العراقيون بعرقهم واموالهم .. اصرخوا بقوة : لا للحرب العدوانية .. نعم للسلام الشامل العادل .

- طالبوا حكوماتكم بقطع علاقاتها الشاملة مع دول العدوان
- واضغطوا بكل قواكم لسحب الجيوش العربية من خندق الذل والاستعمار .
- اضربوا بشدة مصالح دول التحالف الامبريالي الصهيوني وصفوا مرتكزاته على امتداد وطننا الكبير .
- افضحوا الطبيعة الاستعمارية لحلف الغزاة المعتدين .
- عبروا بكل وسائل التعبير عن غضبكم على جرائم الامريكان وحلفائهم الذين اعتبروا كل مواطن عربي هدفا عسكريا والحموا زيف شعاراتهم حول حقوق الانسان ، وحق الشعوب في تقرير مصيرها ومستقبلها .
- نددوا بقوة بالهجمة الحقود التي تريد تدمير ارثنا الحضاري الخالد .
- حثوا وطالبوا الهيئات الانسانية في العالم بان تقوم بواجبها تجاه العوائل التي تهدمت بيوتها .. والاطفال الذين حرموا من حليب الاطفال الذي قصف الفاشست الجدد معمله ، والمرضى الذين يعانون من وطأة المرض بعد ان صادروا الدواء المستورد لهم .

ايها الاخوة :

ان شعب العراق صامد كجباله ، وشامخ كنخيله معطاء كرافديه عزيز شجاع كقائده المنصور صدام حسين .

وسيقاتل حتى النصر ، مهما غلت التضحيات .. لان راية الله اكبر تظلله ، وعناية الخالق العظيم تحميه وسواعد الرجال تسور حدوده المنيعة .

والى الامام وليخسا الخاسئون .

هكذا منه الأصل

القائد يتلقى عهد الاستعداد للقتال من الرفاق البعثيين في الاردن

■ عمان/واع : رفعت قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في القطر الاردني برقية الى السيد الرئيس القائد صدام حسين ادانت فيها الحرب العدوانية التي يشنها بوش واعوانه على العراق فيما ياتي نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى (إذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا . وان الله على نصرهم لقدير) .

الى عز العرب وباني مجدهم القائد الملهم صدام حسين حفظه الله ورعاه ..

ان الحرب العدوانية الغاشمة التي يقودها المجرم بوش وحلفاء السوء الذين تجمعوا حوله لن تنال من صمود العراقيين الابطال واصرارهم على تحقيق النصر الحاسم في معركة المنازلة الكبرى .. فقد تحولت بغداد الى قلعة للعروبة والاسلام بقيادتكم المقدامة ، توفر للامة العربية والمسلمين في كافة انحاء العالم الفرص الحقيقية والتاريخية للنهوض وتحقيق النظام الامني العربي ، وبما يجعل العرب قادرين على حماية حقوقهم ومصالحهم الحيوية وثرواتهم ، ورسم خياراتهم المستقلة بعيدا عن الهيمنة والتسلط الاجنبيين .

ان الحلف المعادي يهدف الى تدمير عوامل القوة والاقتدار في الامة العربية ، بعد ان باتت الادارة الامريكية والكيان الصهيوني والقوى الاطلسية ومشروعه الاستيطاني التوسعي الجديد .

لقد اصبحت المنازلة الكبرى بين العراق الاشم الذي يتقدم صفوف الامة ومقاتلين المجاهدين واحرار العالم ، ويقف في خندق المواجهة المباشرة بكل اقتدار على الصمود وتحقيق النصر تحت لواء الله اكبر ليحمي حقوق ومصالح العرب في فلسطين ولبنان والجولان ، وبين الولايات المتحدة الامريكية والقوى الاطلسية والكيان الصهيوني وعملائهم في المنطقة من جهة اخرى .

لقد بدات المخاطر تحدق بالصهيونية وتهدد وجودها في فلسطين المحتلة لاول مرة في تاريخ الكيان الصهيوني العنصري من جراء اطلاق صواريخ الحسين المنطلقة التي صبت حمما على مجتمع الغزو الصهيوني لارضنا العربية فلسطين .

ان عراقا يتقدمه البطل المقدام صدام حسين سيبقى صامدا امام الهجمة الهمجية التي تم استقدامها الى ارض العروبة والاسلام لتقاتل الحق والارادة العربية . التي ستبقى شامخة شموخ العراق الابي ، وستنزل المذلة بهم وبمن استقبلهم وحققهم من عبدة الدولار الامريكي . واي عار سيصيب اجيالنا حين ينظرون الى التاريخ فيجدون الماجورين والعملاء الذين ادخلوا الغزاة والقتلة والتجار الى بلادهم يتباهون ويتحدثون عن قوة امريكا والكيان الصهيوني في مواجهة العراق العظيم .

ان شعب الاردن الابي الذي يعتبر نفسه ساحة مواجهة مع اعداء الامة يرى في صمود العراق وثباته عاملا مهما في تحقيق النصر على حلف الاشرار . وان حزبنا في الاردن ، الذي بذل الغالي والنفيس لتبقى راية العرب شامخة ابد الدهر لا تزعزعها اي قوة مهما كانت التحديات ايا كانت سيبقى مستمرا مع جماهير شعبنا العربي في النضال والكفاح على كافة الاصعدة من اجل طرد الغزاة من ارض نجد والحجاز ومنطقة الخليج العربي ، وتحقيق النصر الحاسم عليها جميعا .

ويتصل لجماهير حركة التحرر العربي والاسلامي والعالمي التي انطلقت لتعلن عن تاييدها للعراق الاشم وجنوده الغر الميامين في معركة المنازلة الكبرى ، والتي وجهت ضرباتها الى المصالح الصهيونية والامريكية والاطلسية في العالم .

المجد للعراق الاشم وللقائد العظيم .

الموت للامبريالية الامريكية وعملائها في المنطقة .

وفقكم الله وسدد على طريق الحق خطاكم .

انما منتصرون بعون الله وبهمة جماهير امتنا العربية في كل مكان .

قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في القطر الاردني

جبهة التحرير العربية تشيد بمبادرة ١٥ شباط

■ بغداد/ واع : اشادت جبهة التحرير العربية بصمود الشعب العراقي بقيادة الرئيس المجاهد صدام حسين ، وهو يقف باصرار على انتزاع النصر المؤكد على الغزاة الامريكان والصهاينة ، وهم يتعرضون الان للشعب العراقي بابشع صورة للعدوان .

ولفتت الجبهة في تصريح لوكالة الانباء العراقية مبادرة مجلس قيادة الثورة في الخامس عشر من شباط الجاري التي تؤكد مرة اخرى ان العراق يقاتل بالحق والمبدىء ، ويوحد بجدارة جمع الايمان في العالم كله ، لتتجدد يوميا شعلة النصر ، وسينتصر بارادة الخيرين من ابناء امتنا العربية المجيدة .

واشارت الجبهة الى ان العراق يؤكد من جديد مسؤوليته الوطنية والقومية والانسانية وقدرته على التحكم بمسار ونتيجة الاحداث الراهنة التي تعيشها امتنا العربية ، لا بل العالم اجمع ، ويتاكد ذلك من خلال هذه المبادرة والاخريات السابقات على الربط المحكم بين حل قضية الخليج وقضايا المنطقة كلها ، وفي المقدمة قضية فلسطين .

واوضحت الجبهة في تصريحها ان العدوان الامريكي اخذ يستهدف الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ ، مؤكدة اصرار الشعب العراقي بلجمعه على المواصلة حتى يتحقق النصر المبين ان شاء الله .

صلاة الغائب في وارشو على ارواح الشهداء العراقيين

■ وارشو/ واع : اقيمت في وارشو صلاة الغائب على ارواح شهداء العراق الابرار ، حضرها عدد من سفراء الدول العربية والاسلامية ولفيف من الدبلوماسيين والجاليات العراقية والعربية والاسلامية .

وندد امام مسجد وارشو بالجريمة النكراء التي اقترفتها الايادي الاثيمة من قوى التحالف الامريكي - الصهيوني - الاطلسي ضد المدنيين في العراق .

وابتهل الى الله ان ينصر قائدنا وجيشنا وشعبنا على اعدائهم .

وزارة الاوقاف والشؤون الدينية تقيم احتفالاً لمناسبة ذكرى ميلاد الامام الحسين (ع) في كربلاء

■ بغداد / واع : برعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين تقيم وزارة الاوقاف والشؤون الدينية اليوم الثلاثاء احتفالا دينيا كبيرا احتفاء بذكرى ميلاد الحسين عليه السلام في محافظة كربلاء .

وقال السيد عبد الله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية لمندوب وكالة الانباء العراقية ان ذكرى ميلاد الامام الحسين عليه السلام في هذا العام تتزامن مع انتصار العراق في معركة العرب والمسلمين الكبرى معركة ام المعارك .

واضاف ان الاحتفاء بهذه المناسبة الكريمة ياتي في ظروف تتعرض فيها الامتين العربية والاسلامية لاعنف هجمة شريرة عدوانية تقودها قوى البغي والكفر والعدوان المتمثلة بامريكا والصهيونية العالمية وحلفائها وعملائها امثال خائن الحرمين الشريفين فهد والعميل حسني .

واوضح السيد الوزير ان ضرب الاهداف المدنية والجوامع والمساجد والمناطق التراثية يؤكد وبشكل واضح اصرار قوى الشر والرذيلة على النيل من الاسلام والمسلمين بعد غزوهم لاقدس مقدسات المسلمين في مكة المكرمة والمدينة المنورة حيث قبر الرسول الكريم (ص) وكذلك القدس الشريف .

وشدد على ان هذا النهج العدواني لقوى الكفر والضلالة عبر عن روح انتقامية شريرة على القيم والمقدسات الاسلامية لانهم يخافون المراكز الدينية للمسلمين لانها مراكز الايمان وتعميق روح الايمان لان العراقيين يجابهون بايمانهم اليوم روح الطاغوت .

واشار السيد عبد الله فاضل الى ان ذكرى ميلاد الامام الحسين عليه السلام ستعمق روح الايمان لدى المسلمين وتدفعهم اكثر للتصدي لطاغوت الكفر والضلالة والى تحرير ارضنا ومقدساتنا من رجسهم ورجس العملاء الخونة الذين ارتضوا المهانة والذل للاسلام والمسلمين .

تظاهرات طلابية في جامعات مصر تاييداً للعراق

■ بغداد/ واع : جرت في مصر امس تظاهرات طلابية في العديد من الجامعات تاييدا للعراق واستنكارا للقصف الذي تتعرض له المدن العراقية ..

وذكرت اذاعة مونت كارلو في نبا التقط في بغداد الليلة الماضية ان عدة تظاهرات سلمية انطلقت امس للاعراب عن تضامنها مع الشعب العراقي حيث تظاهر الآلاف في جامعة اسيوط والقاهرة وعين شمس والمنصورة .

وضمت التظاهرات التي تمت داخل اسوار الجامعات طلابا من كافة الاتجاهات السياسية .

وتضمنت الهتافات ادانة كاملة لمواقف قوات التحالف المعادي للعراق وطالبت العرب والمسلمين بالعمل على انقاذ الشعب العراقي من الدمار الذي يتعرض له على ايدي هذه القوات .

وفي جامعة عين شمس ضمت التظاهرة اكثر من اربعة الاف طالب اعقبها اعتصام في الجامعة كما ضمت مسيرة جامعة القاهرة نحو سبعمائة شخص .

وقالت الاذاعة ان قوات الامن المصرية فرضت حصارا امنيا حول هذه الجامعات خوفا من خروجها الى الشوارع .

قيادة الانتفاضة الفلسطينية تدعو الى مقاطعة سفارات وقنصليات العدوان

■ القدس المحتلة/واع حملت القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين على الدور الذي تحاول (البلديات المعينة المشبوهة) القيام به في الاراضي المحتلة ، مشيدة من جهة اخرى بالاقتراح العراقي الاخير ، وداعية الى مقاطعة السفارة المصرية في الكيان الصهيوني .

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن القيادة الموحدة للانتفاضة اشارتها في ملحق وزع امس لبيانها رقم ٦٧ الذي صدر في مطلع شباط الماضي ، الى اجراءات التضييق التي يتخذها الاحتلال الصهيوني قائلة انه (يتوهم بانه سيتمكن من انهاء نمو حياة الانتفاضة واجبار جماهيرنا على القبول بدور للبلديات المعنية المشبوهة التي تتستر تحت عباءة تحقيق الخدمات الانسانية والحياتية) .

ودعا البيان الاهالي الى قطع الطريق على مشاركة اللجان البلدية المعنية في لجان الدفاع المدني والى تعميم ظاهرة صناديق التكافل .

وطالب البيان باستمرار نتح جبهة الانتفاضة وتصعيدها وتطوير اشكالها بما يتناسب مع الوضع الجديد ، وبذلك تتكامل الانتفاضة مع جبهة العراق وجبهة جنوب لبنان .

واتهم البيان الكيان الصهيوني بتحويل شعبنا في الداخل الى دروع بشرية لوقاية الكيان الصهيوني من خطر الصواريخ العراقية .

وفي ما يخص حرب الخليج رات القيادة الموحدة في الاقتراح العراقي الاخير (مبادرة متوازنة وشاملة توفر الاساس السليم والعدل المستند الى مقياس واحد في التعامل مع قضايا الشرق الاوسط) ودعت الى نصرة العراق . وطلبت من السكان (مقاطعة التعامل مع سفارة النظام المصري . وعدم تلبية دعوات القنصليات التي لها اساطيل وقوات في الخليج) .

وندد البيان بموقف النظام السوري ومشاركته في العدوان على العراق . كما ندد بقمع النظام المصري لصوت شعبنا العربي في مصر . المناهض للعدوان . والمناصر للعراق .

القيود تثير غضب الاعلام الغربي
شبكات التلفزة الفرنسية تقاطع تغطية اخبار الحرب
الصحافة البريطانية : الاستخبارات الامريكية فاشلة في تحديد أهدافها

■ لندن/واع : استنكرت صحيفة التايمز البريطانية مطالب بعض نواب حزب المحافظين في مجلس العموم البريطاني بمنع تقارير مراسلي محطات التلفزيون البريطانية في بغداد .

ونسب مراسل وكالة الانباء العراقية في لندن الى الصحيفة قولها ان الدواء الوحيد للمعلومات الكاذبة هي المعلومات الصحيحة ، وليس تقليل المعلومات . وان الاكاذيب تهزم فقط بالبحث عن الحقيقة بشكل جدي وليس التزام الصمت .

وقالت صحيفة الغارديان ان البعد السي[illegible]ي بقصف ملجا العامرية في بغداد لا يمكن تجاهله . وهذا ما يؤكده اهتمام (الحلفاء) بالقضية . وقرارهم اعادة النظر بقصف الاهداف المسجلة لديهم . لانهم غير واثقين لحد الان مما يدعون بانه موقع قيادة وسيطرة عسكرية . مشيرة الى ان اتفاقية جنيف لا تجيز تدمير الشاحنات او الجسور بدعوى انها مفيدة للاغراض العسكرية . كما انها تؤكد على مسؤولية المهاجم بتحذير المدنيين مسبقا حول الاهداف التي في النية مهاجمتها .

وقالت صحيفة الاندبندنت البريطانية امس ان حقيقة ملجا العامرية مذ كشفها مراسلو التلفزيون والصحف الغربية في بغداد . بعد اصرار لندن وواشنطن على كونه مقر قيادة عسكرية . تؤكد ان الشيء الوحيد الذي يمكن قوله بثقة هو ان الاستخبارات الامريكية فشلت في تحديد الهدف .

واضافت الاندبندنت ان الحلفاء قد يركزون غاراتهم على الاهداف العسكرية . وقد لا يؤثر ما حدث للمدنيين العراقيين على تحديد وقت شن الحرب البرية .

ولكن بالنسبة للرئيس بوش فان الراي العام الامريكي في النهاية سيحكم عليه وفق عدد الضحايا الامريكان . ولكن عدد الضحايا العراقيين . ولاسيما المدنيين ، سيثير موقف الراي العام العربي من الغرب . وهذا هو مازق بوش .

وفي مقال اخر قالت صحيفة الاندبندنت نقلا عن مصدر عسكري امريكي كبير ان الطائرات الامريكية قتلت اعدادا كبيرة من المدنيين العراقيين في ملجا العامرية في بغداد . لان الامريكان اعتقدوا ان اعدادا كبيرة من العسكريين العراقيين المهمين يوجدون فيه . وليس لاعتقادهم بانه مقر قيادة واتصالات كما اعلن عن ذلك .

وقالت الاندبندنت ان قائمة الاهداف العسكرية التي اراد الحلفاء قصفها قد وضعت منذ شهرين ، وركزت الدوائر الاستخبارية الغربية ، ومنها البريطانية . على الاهداف المتعلقة بالقيادة العراقية والمقربين منها . وان ملجا العامرية قد تم اختياره قبل خمسة ايام من الغارة .

من جهة اخرى قررت شبكات التلفزة الفرنسية الاربع الموجودة في الرياض مقاطعة تغطية نشاطات الجيش الفرنسي اعتبارا من الليلة قبل الماضية احتجاجا على القيود المفروضة عليها .

ونقلت اذاعة عمان في نبا التقط في بغداد عن بيانات اصدرتها هذه الشبكات قولها ان القوات الفرنسية تحجب عنها الحقائق الكاملة ، وتمنع اطلاعها على ما يجري من عمليات عسكرية في الخليج .

واوضحت البيانات ان هذا الاجراء اتخذ بعد ان عارضت السلطات العسكرية الفرنسية وجود مصور وصحفي لكل من هذه الشبكات مع الوحدات المقاتلة في مواقع متقدمة .

واكدت وكالة رويتر للانباء وجود قيود للتضييق على مراسليها ومصوريها الذين يغطون حرب الخليج .

وقالت وكالة رويتر ان السلطات الامريكية والبريطانية والفرنسية تفرض رقابة عسكرية على الصحفيين الذين يغطون عمليات القوات المتحالفة في الخليج . مشيرا الى ان على الصحفيين هناك الالتزام بقواعد اساسية تمنع من تكشف عن اعداد القوات والسفن والطائرات والاسلحة على وجه التحديد . او ذكر تفاصيل عن العمليات وانشطة المخابرات والاحتياطات الامنية . وكذلك اعداد القتلى والجرحى والطائرات والسفن المفقودة والمتضررة .

وذكرت وكالة رويتر ان التقارير الواردة من (اسرائيل) تخضع ايضا للرقابة العسكرية . مشيرة الى ان تركيا قد طلبت من الصحفيين عدم نشر تفاصيل عسكرية في التقارير عن العمليات المرتبطة بالحرب .

على الصعيد نفسه احتج المراسلين للصحفيين الامريكيين في الخارج على ما فرضته الحكومة الامريكية من رقابة على الاعلام ، باعتبار ان ذلك يحرم الشعب الامريكي من الاطلاع على مجرى الحرب في منطقة الخليج .

ونسبت اذاعة كولون الالمانية الملتقطة في بغداد الى تقرير صحفي للاتحاد قوله ان هناك تضاربا في الانباء الصادرة عن وزارة الدفاع الامريكي مع الانباء الصادرة عن مقر قيادة الاعمال الحربية في ظهران .

ووصف التقرير تعثر عرض التقارير التلفزية بانه ظاهرة لا يمكن قبولها

مجداً لصبرك يا عـراق

لقد اثبت شعبنا العراقي العظيم وقواته المسلحة الباسلة اقتدارا فذا في مقارعة العدوان الغاشم الذي شنه الحلف الامبريالي بزعامة الولايات المتحدة وبحرب شر لا مثيل مؤكدا ان للحق والايمان الصادق رجالا من طراز خاص قادرين على انجاز مهماتهم الوطنية والقومية على اكمل وجه .

ولقد اثبتت الايام الماضية ان جرائم الحلف الشرير الغاشم الخبيث الكافر ضد قلعة الايمان والمبادىء وضد مركز الحرية والدعوة الى العدالة والانصاف . وان اعتداءاتهم المجرم وهمجيتهم لم تفت في عضد العراقيين المجاهدين بل زادتهم ايمانا بان الارادة الحرة لن تقهر كما كشفت في الوقت نفسه ان تحالف الامبريالية الامريكية والصهيونية ومن سار معهم في درب الرذيلة والهوان لا يقصد غير تدمير طاقات العراق الخلاقة في كل مجالات العلم والتنمية والفكر والحضارة بعد ان ساءهم جميعا ان تتكون في بلد عربي ومسلم قوة قادرة على موازنة الهيمنة الصهيونية المدعومة من قبل الامبريالية . وساءهم ذلك الموقع المتقدم الذي يحتله العراق عربيا وانسانيا وبعد ان قض مضاجعهم ان يكون فيه قائد متاصل لمن يلتف ويوحدة مصير الشعب والامة وحتمية انتصارها على اعدائها .. لذلك كله شنوا عدوانهم الخاسىء الغادر . والحق لهم . ومهما امعنوا في ذلك العدوان فانهم غير قادرين على اطفاء جذوة النصر المتقدة في صدور العراقيين الشامخين وبني الحضارة الزاهرة الذين لا يقبلون الا المجد والعلياء مكانا في الحياة .

ولان الاشرار لم يستطيعوا ان يواجهوا القوات العراقية الباسلة في ساحة المنازلة فانهم راحوا يتخبطون في قصف الاحياء السكنية واماكن العبادة ودور العلم بل وصل عارهم الى حد ضرب ملجا امن تحرم كل الشرائع وسنن الاخلاق والضمير ضربه فاكدوا مرة اخرى انهم اشد اعداء حقوق الانسان وحربهم حرب من الدرجة الاولى مقترعين بانحطاط الشرائع التي يرفض تصديقها عاقل .

والمجد كل المجد ، سيقولها المؤمنون المجاهدون للعراقيين الاباة والعرب الشرفاء والمسلمين المؤمنين حقا بالاسلام والاحرار في كل العالم .

ومجدا لصبرك يا عراق □

■ صباح الربيعي

زعيمان ايرانيان يندان بالعدوان الامريكي الوحشي

■ بغداد / انصات واع . قال الزعيم الايراني اية الله علي خامنئي ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا جمعت قواتها في مكان واحد بهدف ضمان مصالحها عبر هجوم على العراق .

واضاف في حديث له في طهران امس اذاعه راديو طهران ان الغربيين ليسوا مستعدين لاحترام حقوق الانسان وتحاشي قصف المدن وقتل السكان المدنيين في سبيل الدفاع عن مصالحهم غير المشروعة .

وشجب حجة الاسلام احمد خميني رد الفعل الامريكي على موافقة العراق على قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠ .

وقال في طهران امس انه في حين يوافق العراق بوضوح ومن دون لبس على القرار رقم ٦٦٠ ترفض امريكا بحجة واهية هذه الموافقة لمواصلة مذبحة الشعب العراقي وتدمير ثروته لتحقيق اهدافها الشيطانية .

واضاف احمد خميني ان الولايات المتحدة بمواصلتها الحرب تسعى الى اضعاف القوة الاقتصادية لبلدان المنطقة .

طهران تايمز :

[illegible]

■ طهران/واع : [illegible] (طهران تايمز) الايرانية امس ان [illegible]

[illegible]

معونة المانية جديدة الى تركيا

■ بغداد/انصات/واع : اعلنت المانيا انها ستقدم لتركيا منحة بمبلغ (١٠٠) مليون دولار كمعونة للتغلب على خسائرها في حرب الخليج .

وذكر راديو العدو الصهيوني في نبا له بثعبرية التقط في بغداد ان المانيا كانت قد ارسلت الى تركيا مساعدات عسكرية يبلغ حجمها مليار دولار .

تصريحات مدمرة

والارضية من [illegible] (٤) طائرات حلفية .

فيبارك الله [illegible] المعنويات [illegible] والمنازل [illegible] .

القيادة العامة للقوات المسلحة في ٣ شعبان عام ١٤١١ ١٨ شباط عام ١٩٩١

غوربانشوف يستقبل

[illegible]

واضاف السيد عزيز ان الامريكيين يريدون مواصلة عدوانهم والسيطرة على المنطقة . وعلى عكس ادعاءاتهم فانهم مترددون في تطبيق قرارات الامم المتحدة .

واوضح انه بعد زيارته للاتحاد السوفيتي سيعود الى طهران لاجراء محادثات اخرى (صريحة ومسؤولة مع المسؤولين الايرانيين حول الوضع الحالي) .

وقال اننا نتقاسم الكثير من وجهات النظر مع ايران . وان بلدينا يرفضان اية هيمنة اجنبية على المنطقة .

واضاف ان الجانبين يؤيدان الحفاظ على استقلال المنطقة .

من جهة اخرى اكد ولايتي مجددا ترحيب ايران بالمبادرة العراقية بالتعاون لتنفيذ القرار رقم ٦٦٠ الصادر عن مجلس الامن .

وقال ولايتي نحن مسرورون لموافقة اصدقائنا العراقيين على القرار رقم ٦٦٠ اننا ننتظر الان من الجانب الاخر ان يخطو خطوة ايجابية ويوقف القصف على المناطق المدنية .

قائد قوات الحرس

باحدث الطائرات المجهزة باجهزة الكترونية وليزرية وحرارية وتلفزيونية والصواريخ والاسلحة والقنابل الموجودة في العالم متبجحين بانهم دمروا عشرات الالوف في صفوف قواتنا ولكن اقول بان قواتنا لم تتكبد تضحيات كبيرة تتناسب وحجم الغارات الجوية على قطعاتنا وان شاء الله بعد ان يهزم الجمع الكافر سوف نبين بالارقام بان تضحياتنا كانت قليلة جدا وسوف يضحك عليهم عسكريو العالم اذا ما قورنت بضخامة القصف الجوي المعادي ويعود ذلك الى خوف الطيارين وضعف تدريبهم وتجربتهم القتالية وسوء تخطيطهم في المعركة مشيرا الى ان الخبرة القتالية التي تتميز بها قوات الحرس الجمهوري واتخاذ الاجراءات الايجابية والسلبية الناجحة لحماية قواتنا من تاثير القوة الجوية المعادية حيث تمكن رجال المهمات الصعبة من امتصاص ضربات القوة الجوية المعادية واصبح ذلك عملا روتينيا تعودنا عليه .

واكد في ختام تصريحه ان قوات الحرس الجمهوري قد اتخذت جميع الترتيبات الدفاعية والهجومية التي تؤمن لنا القدرة العالية على منازلة الجمع الكافر وايقاع الخسائر الموجعة في صفوفهم بسبب التخطيط الجيد للمعركة والمقرون بتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله والمعنويات العالية التي يتمتع بها منتسبو قوات الحرس الجمهوري .

استهداف سفارة

الامن الداخلي قام بتفكيك الصاروخ الذي كان موضوعا في قناة مائية على بعد حوالي عشرة امتار من مبنى السفارة الكائن في منطقة الحمرا .

ونسبت اذاعة صوت امريكا في نشرتها الصباحية ليوم امس ، الى الخبير العسكري الذي قام بتفكيك الصاروخ قوله (ان الصاروخ كان مطروحا في الشارع وموصولا بانبوب تفجير وجهاز توقيت وبطاريات) .

ويذكر ان قذيفة مضادة للاليات من طراز (ار. بي. جي.) انفجرت في العشرين من الشهر الماضي على حائط مبنى السفارة من دون ان تسفر عن اضرار .

وهذا الحادث هو الثامن عشر من نوعه الذي يستهدف مصالح التحالف المعادي للعراق في لبنان .

قطعتان بحريتان

واوردت وكالة الانباء العراقية ان السفينة تريبولي تزن (١٨) الف طن وهي محملة ومركزها في سان دييغو (كاليفورنيا) ويبلغ طولها (١٨٢) مترا وعرضها (٣٢) مترا وتصل سرعتها القصوى الى (٢٣) عقدة .

واضافت الوكالة ان الطراد برنستون يزن وهو محمل بـ (٩) الاف و(٦٠٠) طن ومركزه في لونغ بيتش (كاليفورنيا) ويبلغ طوله (١٧٢) مترا وسرعتها القصوى (٣٠) عقدة وهو مجهز بصواريخ توماهوك وصواريخ مضادة للغواصات وطوربيدات .

وكانت مصادر وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) قد صرحت في وقت سابق ، ان القطع البحرية المتعددة الجنسيات التابعة لقوات التحالف الغربي في منطقة الخليج قد عثرت على الغام شمالي الخليج العربي » .

وتابعت مصادر بريطانية التعقيب على التصريح العسكري الامريكي بالقول » ان البحرية العراقية وطائرات تابعة لها قد بثت الغاما كثيرة منها ما هو عائم ومنها ما هو غاطس وبعدئذ الامواج تجرفها لبالة ساحل البحرين وفي الجهاد شليج عمان » .

انفجاران يهزان

ان عدد الجرحى بلغ حوالي (٤٠) شخصا .

وكان انفجار مماثل قد حدث في محطة (بادينغتون) قبل ثلاث ساعات من هذا الانفجار ولم يسفر عن اصابات الا ان مصادر الشرطة البريطانية ذكرت انه احدث اصابات مادية في المحطة .

وقال متحدث باسم شرطة لندن ان القنبلتين اللتين انفجرتا في محطتي فكتوريا وبادينغتون احتوتا على متفجرات شديدة .

وافاد شهود عيان انهم سمعوا انفجارا هائلا هز الارض وشاهدوا اناسا ملطخين بالدماء .

وذكر نبا لاحق ان كل المحطات الرئيسة لقاطرات الانفاق في لندن قد اغلقت في اعقاب الانفجارين .

وقال متحدث باسم فرقة مكافحة الارهاب في سكوتلانديارد ان الانفجار في محطة فكتوريا وقع عندما كانت المحطة مكتظة بالناس .

قائد القوات البرية

التكتيكية الى مواضع وتجمعات وافراد واليات قوات التحالف المعادي داخل الاراضي السعودية ، خلال الساعات الاربع والعشرين التي سبقت اعلان البيان ظهر امس .

قائد قوات وارشو

واوردت الاذاعة عن الجنرال السوفيتي قوله في حديث نشرته صحيفة (ديمورغن) الالمانية ، ان قوات التحالف الغربي حولت مجرى الحرب في الخليج الى عملية ابادة للمدنيين العراقيين الابرياء وتدمير القدرة الاقتصادية العراقية وامكانياتها وطاقاتها » .

وافاد قائد قوات حلف وارشو في تصريحه » ان الولايات المتحدة الامريكية تستغل حرب الخليج في سباق تسلح جديد كما تستثمرها لاختبار الاسلحة الجديدة والاساليب العسكرية الاكثر تطورا والتي لم يتم اختبارها في السابق تحت مظلة قرارات الامم المتحدة ، التي تجاوزتها واشنطن باشواط كبيرة » .

تفجر ازمة سياسية

كان رئيس الوزراء شاندرا شيكار قد تعرض الى اعلانه عن قراره بتزويد الطائرات الحربية الامريكية بالوقود لانتقادات شديدة من قبل الصحافة والمعارضة الهندية وقول السيد راجيف غاندي زعيم حزب المؤتمر الهندي التصدي للقرار عبر البرلمان والقنوات السياسية الاخرى .

تحمل المبادرة بيد

الشعب العظيم ومن فكر القائد المجاهد صدام حسين ، ومن عمق تاريخه الحضاري المجيد الذي ننتمي اليه اولى حضارات البشر على وجه الارض .

لذلك نقول بثقة واطمئنان وارادة عزوم ، ان كل الحقد الاستعماري والامبريالي والصهيوني وكل همجية امريكا وحلفائها وكل نوازع بوش وشامير الاجرامية المريضة . لن تهز شعرة في راس عراقية او عراقي . ولن تزعزع يقين جندي من جنود العراق والامة العربية بالنصر المؤزر المبين .. وان العراق سيبقى يحمل غصن الزيتون بيد والبندقية باليد الثانية . وفي كليهما عزم على انتزاع الحقوق وتحرير المقدسات ودحر منهج العدوان مهما استشرس المعتدون وتكالبوا عليه ■

وصول اطباء وشحنات

وترسلها هذه الهيئة الخيرية منذ فرض العقوبات الاقتصادية على العراق في اب الماضي . ورافق القافلة اثنا عشر عضوا من (فريق سلام الخليج) الذين غادروا من العراق بعد بدء العدوان عليه . حيث قال المواطن الكندي ارك هوتشكز المتحدث باسم هذه الحركة التي عقرها لندن انه طالب قوات التحالف ، ان تحجم عن قصف طريق عمان - بغداد لكي يتم ايصال المساعدات الانسانية . لكنه لم يحصل على ضمانات بهذا الخصوص حتى الان .

مواطن امريكي

لحد اعوان الادارة الامريكية لمنع المواطن الامريكي القائل (ان الكنيسة ليست مكانا لطرح الاراء السياسية) . بينما وقف بوش صامتا للحظات ولم يبد عليه اي انفعال .

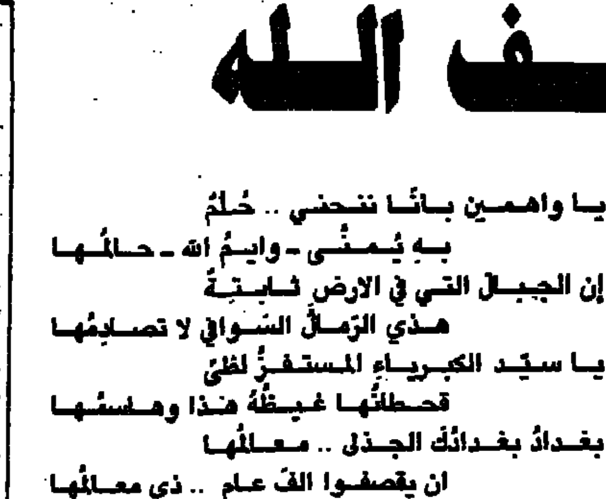
شبكة (سي . ان . ان) التلفزيونية الامريكية عرضت المشهد سريعا مع بوش ، بعد ان تم اخراج المواطن الامريكي من الكنيسة ، وسالته عن رايه في ما جرى ، وعما هو رد فعله ازاء ما يجري في الخليج .. وفي معرض اجابته عن الاسئلة قال بوش (ان ذلك لن يغير من سياستنا بشان الحرب في الخليج) ، وادعى انه (اسف) لقتل المدنيين في العراق

اضرب فسيفك سيف الله

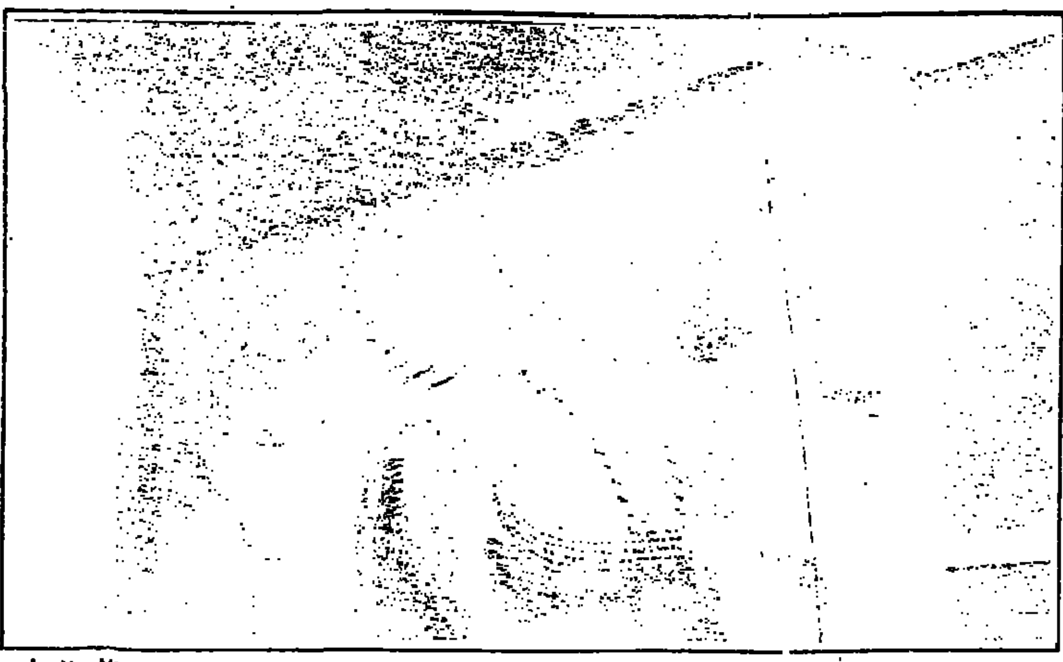
■ رعد بندر

كما ترى .. مهرةٌ ، الغيظُ شاكمُها
وانتَ من نفسِها صدّام عاصِفُها
الارضُ هذي نبيُّ نخلُها .. غضضتْ
بها الدهورُ وما اهتزتْ قوادمُها
الحربُ ذي غيمةٌ لابدَّ راحلةٌ
ومثلما ابتدأتْ تمضي غمائمُها
حسمتَها قبل ان تعلو بيارقُها
يا لنصر .. ربُّكَ مذ قاتلتَ حاسمُها
لجمتَها قبل هذا اليوم بالوجعِ الـ
زاكي .. وريدُكَ هذا اليوم لاجمُها
اعطتْ مواسمُها عُقما ، وعينكَ يا
ضوءَ العيون ، لقد ملّتْ مواسمُها
عينكَ قبلتُنا ، صلّى الرجالُ لها
كِبَرا .. فساجدُها هذا وقائمُها ..
يا ايُّها الضَخْمُ ، هذي الارضُ تسندُها
بمنكبيكَ ، وقدْ مالتْ دعائمُها
الحربُ مهما غلتْ نيرانُها قدراً
تظلُّ مِنْ قِصَرٍ تعبى رواجمُها
ان العروبةَ يا صدّام صابرةٌ
فلمَّ اشتاتَها .. مالتْ عمائمُها
الخائنونَ وقد خانوا عروبتَهمْ
والناظرونَ وسيفُ الحقدِ ثالمُها
لا عُذْرَ عندكمُ يا عربُ فانتفضوا
ان العظيمَ له ذلّتْ عظائمُها
لا عذرَ يبقى لَئنْ لا يستحيلُ دما
شلتْ اذا لم تكنْ نارا عزائمُها
لا عذرَ يبقى لقد آن الاوانُ وها
تناثرتْ فرطَ ما ضجّتْ جماجمُها
الخيلُ تنفرُ من ارسانِها ، ولقدْ
تلونتْ بالدمِ القاني قوائمُها
لا عذرَ عندكمُ يا عربُ .. عُذْرُكُمُ
ـ قبل التماعِ مواضيها ـ هزائمُها !
لا عذرَ عندكمُ يا عربُ ان دمَ الـ
عراقِ يجري ، وقدْ هُزّتْ صوارمُها
هذا زمانُ التحدي قاتلوا غضبا
ولينهضنْ من سُباتِ النوم نائمُها

لاعُذْرَ عندكمُ هبّوا لها ـ فلقدْ
شابتْ ذوائبُنا ، والحقدُ قاسمُها
ماذا تقولون بعدَ اليومَ ذا جسدُ الـ
عراق ، تمطرُهُ نارا رواجمُها ..
بيوتُهُ ، اهلُهُ ، حتى مدارسُهُ
قد هدّمتْ .. فبماذا فازَ هادمُها ؟
اطفالُهُ كلَّ يومٍ يسقطون .. اجلْ
ذي عَبْرةٌ إننا غيظا نقاومُها
هل انتصارٌ لهم قصفُ البيوت الا
ماعاشَ لامسُها ، ما عاشَ ثالمُها
ان كان هذا انتصارا يا عراقُ .. انَّ
هزمتَهمْ .. ارضُنا ، الله عاصِمُها
لا يَحْسِمُ الحربَ بيتٌ امنٌ سقطتْ
جدرانُهُ او قرىً ضجّتْ محارمُها
لايَحْسِمُ الحربَ جسرٌ فوق دجلةَ او
ملاجئٌ .. انّما للحربِ حاسمُها



يا واهمين بانّا ننحني .. حُلُمٌ
بهِ يُمنّى ـ وايمُ الله ـ حالمُها
إن الجبالَ التي في الارضِ ثابتةٌ
هذي الرّمالُ السّوافي لا تصادِمُها
يا سيّد الكبرياءِ المستفزُّ لظىً
قحطانُها غيظُهُ هذا وهاشمُها
بغدادُ بغدادُكَ الجذلى .. معالمُها
ان يقصفوا الفَ عامٍ .. ذي معالمُها
إمامُها الاعظمُ الدامي ، يفورُ دماً
وكاظمُها لم يزلْ للغيظِ كاظمُها
والبصرةُ الآنَ درعٌ نخلُها ولقد
جربتَها .. حبُّكَ الحاني يلازمُها
اطفالُ بصرتِكَ الفيحاءِ .. إنْ لعبوا
تراهنوا بالشظايا ! ذي مكارمُها
والموصلُ التلتظي حدُّ النخاعِ دماً
والله ما انكشفتْ يوما محارمُها
عراقُكَ الآنَ يا صدام مشتعلٌ
بالغيظِ ما امطرتْ نارا غمائمُها
فليقصفوا ، ان ارضا مثلَ ارضِكَ لا
تموتُ ، تنهضُ اذْ تهوي دعائمُها
نرى بعينيكَ نصرَ الله مؤتلقا
قلوبُنا انت يا صدّام عالمُها ..
فاضْرِبْ فرايتُكَ الغضبى لو ازدحمتْ
كلُّ الرياحِ عليها لا تزاحمُها ،
إضْرِبْ فسيفُكَ سيفُ الله ، ناصرُكَ الـ
رحمن ، ولنشتعلْ بالوهمِ واهمُها
ارضُ العراقِ لها ثوبُ النُّهى شرفا
ثوبُ الخنى منذ دارتْ لا يلائمُها
اضربْ بكلِّ الذي اوتيتَ مِنْ غضبٍ
ولتشتعلْ بالدمِ القاني ملاحِمُها
عروسةٌ ارضُنا ممهورةٌ شرفا
لقدْ تخضّتْ دما مُرّا معاصمُها
اضربْ لقد حانَ وعدُ الله مَغْضَبةً
ولتصهلِ الخيلُ ، قد غصّتْ حيازمُها
واللهِ اقسمُ ، هذي الحربُ ما بقيتْ
بدايةٌ انت يا صدّام خاتمُها ..



الثور المجنح

نينوى .. ام الحضارات

مع اذان الفجر ، واذان العصر ، تصيح صفارات الإنذار ، وتسكت ، فيما يستمر المؤذن في اذانه ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، الله اكبر .. الله اكبر .. ويشق سكون السماء . في هذه الاثناء ، هدير الطائرات المعادية ودوي إنفجار قنابلها ، على ام الحضارات نينوى .. فيالك عار على الدولة العظمى . ويالَلعار على الدول التي تدعي التحضر ، وهي ساكتة لما يلحق «ام الحضارات» من دمار .

نينوى .. هذه المدينة الخالدة التي يحكي كل حجر فيها حكايا ، ملحمة وعمران ، وعنفوان عسكر ، واقتدار قائد ، ونضال امة . ثم يشهد فيها «تل حسونة» بقايا اقدم قرية زراعية ومجاريش للطحن ، والات حجرية ، يعود تاريخها الى الالف التاسع قبل الميلاد .. ؟! وعثر في «تل حسونة» على الاواني الفخارية الملونة وعلى «محجر الاوبسدين» والفيروز ووصل بعضها الى «سومرية» فكان ذلك دليل على وضعهم اول قوانين التجارة والزراعة ، دليل على حياة الاستقرار وتنظيم الاسرة ...؟! .

وشهدت نينوى اعظم منجزات الانسان في مجال صناعة المعادن والفخار والعمارة والفن المدور والبارز والاختام الاسطوانية التي كانت بداية لعهد «الكتابة» وتبع ذلك اختراع «العجلة» والسفينة الشراعية .

وفي اواخر القرن الرابع قبل الميلاد استقر الاشوريون في «نينوى» وهم ينتمون للاقوام الاكدية والبابلية التي نزحت من شبه الجزيرة العربية وعرفت «نينوى» باسم «بلاد اشور» .

وفي القرون الثلاثة «٩١١ ـ ٦١٢» بلغت الحضارة الاشورية عصرها الذهبي في نينوى من «مجد سياسي وازدهار حضاري وعنفوان عسكري . وقد اثار ذلك التألق والطموح دويلتا «يهوذا» و «اسرائيل» فاخذتا تحرضان الاقوام الارامية والدويلات الاخرى في الجانب الغربي الى تشكيل «احلاف عسكرية» كما حدث الآن للتأثير على تطورها الحضاري . وقد تمكن الاشوريون من خلال «سياسة مدروسة وقيادة حكيمة ان يدمروا تلك «الاحلاف» ويركعوا الاعداء حرصا على امن بلادهم وسيادتهم المستقلة .

وقد شهدت نينوى ، ام الحضارات قادة ارتفعوا بالدولة الاشورية الى قمة المجد والسؤدد ومنهم «اشور ناصربال» و «شلمنصر الثالث» و «سنحاريب» الذي تميز عصره بالرخاء الاقتصادي وازدهار حضاري وعمراني فاعاد بناء نينوى وشق لها القناة فصارت «نينوى» قبلة الشرق القديم في عصره .

وجاء «اسر حدون» ومن ثم الملك العظيم «اشور بانيبال» الذي ازدهرت الثقافة والعلوم في عصره وترك للعالم اول «مكتبة» حوت على «٢٥» الف رقم طيني تتحدث عن تاريخ العراق وقد جمع هذه «الرقم» من خلال الرسل الذين ارسلهم الى البلدان المعروفة في عصره .

وشهدت نينوى «ام الحضارات» مئات الاحداث بعد ذلك ، حتى تم تحريرها في سنة «١٦» هجرية من قبل المسلمين في عهد الخليفة «عمر بن الخطاب» الذي اختط فيها منازل العرب المحررين فصارت قاعدة عسكرية مهمة لحركات التحرير الاسلامية ، والقاعدة الادارية لمنطقة الجزيرة .

وتزعمت نينوى حركة المقاومة العربية الاسلامية ضد العدوان الصليبي منذ بدايته بحكم قربها من مسرح الاحداث فكانت قاعدة عربية اسلامية قوية والسبب المباشر لانتصار المسلمين في «موقعة حران» .

وشهدت نينوى اولى الخطوات الوحدوية التي قام بها «عماد الدين زنكي» عندما ضم بعض الامارات والقلاع والمدن مثل «جزيرة ابي عمر» و«اربيل» و«سنجار» و«حران» و«حلب» والتي اصبحت فيما بعد من القوى القواعد التي ساعدت القائد صلاح الدين الايوبي لمقارعة الصليبيين والحاق الهزيمة بهم عندما تعهد له صاحب نينوى «عز الدين مسعود» بامداده بالمال والرجال . وكان اول هجوم قامت به جيوش نينوى على «طبرية» ثم اشتركت في «معارك حطين» .

وقاوم سكان نينوى «ام الحضارات» الاحتلال البريطاني عام «١٩١٨» واسست جمعيات وحركات وطنية مسلحة ضد المحتل وقتلوا «الميجر بارلو» معاون الحاكم السياسي «تلعفر» ورفعوا العلم العربي لاول على ارض العراق .

وكان لنينوى دورها الـ مايس» سنة «١٩٤١» و المشهودة عام «١٩٥٩» . «كشف» نينوى «ام الـ الجوامع «الاموي» و«ا و«النبي يونس» و«الـ و«النبي جرجيس» و«الـ «بمنارة الحدباء» .

نينوى «ام الحضارة «مارتوما» و«مار كوركيس الصفاء» و«مار اشعيا» واد و«الشيخ متي» .. و«ام الـ «الامام يحيى بن القاسم» زينب» و«الشيخ عدي بن مسافر»

ونينوى تلك المدينة التي «رحمها» اقدم ملحمة عرفتها الـ العالم الاوهي «ملحمة كلكامش» من سبعة وعشرين قرنا لتقدمها لـ في العصر الحديث .

او تستحق ام الحضارات ، ؟ تحكي سهولها وجبالها ووديانها و شبر فيها وكل زهرة والحوانة وجوري ماصنعه الانسان من حضارة كانت منارا ومشعلا باهرا يضيء الطريق لـ والتقدم لمن يجيء بعده . او تستحق نينوى ياوش وياعرب «او بشيء هذه الغارات والصواريخ والقنابل التاريخ يقول نعم .. فلم «حضارة» عظيمة الا وكان «البرابرة» بالمرصاد لها دائما !!

عُلي هـ

من الاثار الاشورية

موناليزا العراق

« ديمقراطية الابادة »

عجيب والله امر اولئك الديمقراطيين الحساسين جدا ، انهم يبكون امطارا مدرارا ، ويملؤون كل صهاريج النفط دموعا عند مايقتل «صياد فقمة ليبيع فروها ، بل انهم يخرجون في تظاهرات احتجاج صاخبة ويحرقون المحلات التجارية ويضرمون النار في سيارات الشرطة ويضعون المتاريس في مفارق الطرق ، ويرفعون اللافتات على الازقة وفي واجهات الشقق السكنية احتجاجا على ضريبة بسيطة تثقل كاهل بعض ارباب الحرف وبعض قادة تلك الدول يتجشم عناء السفر الاف الكيلومترات نائما على كرسي طائرة مريحة ليشارك في مهرجان احتجاج دعيت اليه العديد من الجمعيات الانسانية والعلمية والشخصيات المستقلة ورؤساء الاحزاب والدول والشخصيات العلمية الاكاديمية ليشاركوا جميعا في الدعوة ضد شعب طبقة الاوزون .

عجيب والله امر اولئك الديمقراطيين المتفتحين كزهور الجوري انهم يبكون بدون سبب ويضحكون بدون سبب ويملؤون العالم ضجا وضجيجا بدون سبب .. ولكن عندما تتوفر الاسباب الحقيقية الموجبة للبكاء او الضحك او الصخب والضجيج فانهم يصمتون صمت الموتى ، بل انهم لايخجلون عندئذ ان يتواروا خلف قوانين ديمقراطيتهم التي تبيح لهم ان ينظروا الى العالم بمنظار مضبب العدسات .

لقد اندلعت الحرب التي كانوا يخططون لها قبل ان تتحرك ارتال العراقيين باتجاه الجنوب . بل لقد اكد بعض المسؤولين العرب ان الجيش الامريكي كان في طريقه الى المنطقة قبل ١٩٩٠/٨/٢ .. وعندما وصل اليانكي البشع الى المنطقة كان قد ملأ حقيبته بكل ادوات الدمار والمخططات الخبيثة لاعادة رسم حدود جديدة للمنطقة وفق فكر موغل بالخبث والمرض .

وكاد الموعد الذي وضعه لبداية حربه ضد العراق يحين حتى فتح صندوق متفجراته ليخرج منه وحش كريه بشع يسبح في دخانة من الموت والدمار .. وماهي الا ايام حتى ادرك العالم اجمع ان الوحش الامريكي لم يقنع حتى ابلد البلداء بدعاواه الزائفة ونشر راية الامن والسلام على منطقة شديدة الحساسية . ووضع ترتيبات نظام عالمي جديد .

لقد تكشفت اللعبة القذرة . فامريكا لم تكن في يوم من الايام لاعبة شريفة فكل لعبها موضوعة لنشر الابادة الجماعية للشعوب الامنة المسالمة بدءا من هيروشيما وناكازاكي وكوريا وفيتنام ولاوس وبنما ودول الموز الامريكية . ولاعجبا بعد جولة الدمار القذرة ان تصل العربة الامريكية الى البر العربي لتجرب اللعب بالبارود الاسود بين ابناء العرب . ولاعجب ان تجد هذه قناعا تغطي وراءه مخططها الاسود ..

فاي شيء تريد امريكا ان تحقق ابادة الالاف من المدنيين الامنين تهديم البيوت ليلا على اجساد النائمين بسلام مسلمين سلطات الامن والسلام . وما الذي امريكا من تهديم الجسور التي مع الايام جزءا من تاريخ يحكي نهضته ويؤرخ نضال ابنائه .. فهي ليست ممرات بين اليابسة على النهر . انها حياة من التكريد ولكن كيف يفهم المتوحشون الهمج وقد جردهم خالقهم من اية رابطة تشدهم الى ابناء ادم .. واي شيء يحقق اولئك العماة من تهديم المستشفيات ودور العلم والعبادة والطرق العا والمنشآت الاقتصادية المدنية الاغذية وحليب الاطفال ، و مياه الشرب ومحطات الكهرباء والملاجيء الامنة .

غريب جدا عالم الديمقراطية الغربية الشقراء الذي يبكي لموت بينما يزيت الة الدمار لابادة وبمنتهى راحة البال .. ازاءه الا ان تبصق الشوهاء . وتتلطخ بالـ الديمقراطيين حتى الـ

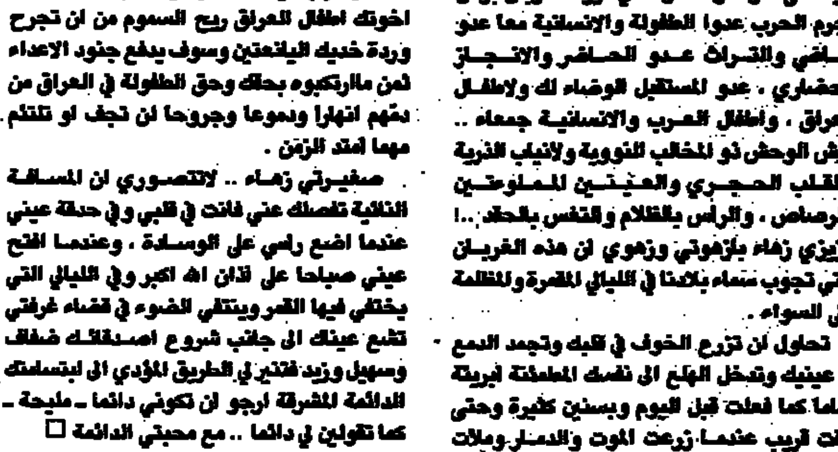
كتابة : ليـ

«باقٍ هو العراق»

■ عزيز خيون

بوش ، هولاكو ، هذا العصر ،
والزمرة الحلفاء .
إضربِ ما تشاء ..
إقصف بما تشاء .
مدرسة ، مأذنة ، كنيسة ، مكتبة
مستشفى ، متحفا للحضارة ،
محطة للماء .
منظومة للري ، للاتصال ،
للطاقة والكهرباء
دمّر ما تشاء .
جسرا يؤاخي ضفتين ..
يجمع قلبي عاشقين ..
مسرحا ، مصنعا ، حقلاً للورد
والنخيل ..
بيتا للحب ، للطمأنينة ..
والطفولة البريئة
إسجن خبزاً ، اقتل نوما ..
اذبح شيخا ، امرأةً ، طفلاً ، طيرا ..
إقطع طرفا ، إطفأ عينا .
اعصف بما تشاء
بغداد باقيةٌ .
تسخرُ من حقدك ، هولاكو ،
والزمرة الحلفاء .
باقيةٌ بغداد .
اسطورة للمجد ، للمحبة ، للعلم ..
للكرامة والإباء .
بغداد باقية والعراق .
بنوره وعلمه ، بتاريخه ،
بعمق حضارته ، برافديه .
باقٍ هو العراق ..
والقلعة النجباء .

همسة الى طفلة .. عراقية ..



حبيبتي الصغيرة زهاء كيف انت ، نحن بخير . كم نحن بشوق الى ضحكتك المجلجة وجرس صوتك المدوي وانت تجيبين عندما اسالك عن صحتك وصحة اخويك زياد وعدي ووالديك العزيزين ؟ (مليحة) فكيف انت الان ياحبيبة ؟ يانجمتي الصغيرة المتلألأة في سماء حياتي وفضاء روحي ورحاب قلبي ؟ يازهاء يازهو الطفولة وبراءة الحياة ياالق المستقبل ويا ضحكة الحياة البكر يا طفولة العراق البريئة ويا احتجاج الحياة على الموت والدمار الذي تزرعه غربان بوش مجرم الحرب عدوا الطفولة والانسانية معا عدو الماضي والتراث عدو الحاضر والانجاز الحضاري ، عدو المستقبل الوضاء لك ولاطفال العراق ، واطفال العرب والانسانية جمعاء .. بوش الوحش ذو المخالب النووية والانياب الذرية والقلب الحجري والعينين الملوثتين بالرصاص ، والرأس بالظلام والنفس بالحقد ..! عزيزي زهاء يازهوتي وزهوي ان هذه الغربان التي تجوب سماء بلادنا في الليالي المقمرة والمظلمة على السواء .

تحاول ان تزرع الخوف في قلبك وتجمد الدمع في عينيك وتدخل الهلع الى نفسك المطمئنة البريئة تماما كما فعلت قبل اليوم وبسنين كثيرة وحتى وقت قريب عندما زرعت الموت والدمار وملأت الهواء وعيون اطفال كوريا وفيتنام وغواتيمالا وكوبا وغرينادا وبنما بالرصاص والدم وتحاول في هذه الايام ان تعيد اللعبة ثانية معك ومع اطفال الطرق وتجمد الدمع في عيونكم المتألقة ولكن هيهات لهذه الغربان السود ان تحدق بقرص الشمس المتألق في ناصيتك المباركة فهي جوارح موت عمياء وطائش تماما مثل خفافيش حديثة الولادة وانّى لها ان تبعث الوجل في فؤادك الخافق مثل فؤاد عصفور صغير . مادام اعمامك وخوالك واخوتك جند العراق البواسل عند الحدود رابضين كالاسود يمنعون عنك وعن اخوتك اطفال العراق ريح السموم من ان تجرح وردة خديك اليانعتين وسوف يدفع جنود الاعداء ثمن ماارتكبوه بحقك وحق الطفولة في العراق من دمهم انهارا ودموعا وجروحا لن تجف او تلتئم مهما امتد الزمن .

صغيرتي زهاء .. لاتتصوري ان المسافة النائية تفصلك عني فانت في قلبي وفي حدقة عيني عندما اضع رأسي على الوسادة ، وعندما افتح عيني صباحا على اذان الله اكبر وفي الليالي التي يختفي فيها القمر ويتنفي الضوء في فضاء غرفتي تشع عيناك الى جانب شروع اصدقائك ضفاف وسهيل وزيد فتنير لي الطريق المؤدي الى ابتسامتك الدائمة المشرقة ارجو ان تكوني دائما ـ مليحة ـ كما تقولين لي دائما .. مع محبتي الدائمة □

عمك المشتاق : غازي العبادي

اباطرة الخليج

دقت طبول الحرب فاهتاجت اباطرة الخليج
وتداعت الامم الدنيئة وهي من كل مزيج
لبت نداء النفط فاحترقت به فهو الاريج
وتعالت الصيحات غلا وهي اشبه بالنشيج
وتوالت النجدات من (عرب) ومن غرب بهيج
عبرت اساطيل الغزاة ، فتالنا ، وبلا ضجيج
والاربنيون النشامى مثل بركان يهيج
لبوا نداء الحق مثل ، شريفهم ، يوم الهريج
الثائرون على الطغاة الزاحفون الى الاجيج
الصامدون الصابرون على اباطرة الخليج
عار على العربي هذا الغزو تدنيس الحجيج
عار علينا ان يظل رداؤنا هذا النسيج
هل عابنا ان يرفع العربي راسا ان يهيج ؟
يا حامي الحرمين ما جدوى لجوءك للعلوج ؟
اهي الشهامة والكرامة ام ترى حفظ الفروج ؟!
دنست مكة والمدينة واستبحت عرى المروج
أزرت اعداء السلام ولا سلام على لجوج
******
يا رب انظمة تعرت حين اغرتها البروج
فتكشفت من بعد ثورياتها وبدت تموج
كسدت بضاعتها وكم كانت على دجل تروج
وقعت بمصيدة الخليج فما لها منها خروج
******
صهلت خيول بني امية حين لم تجد السروج
فرسانها غابوا عن الساحات حين زهي النضوج
وبنوا الكنانة ما بلاهم كيف اغرتهم بروج ؟
احفاد سعد والعرابي كيف هجنهم علوج ؟!
ايقاتلون اخا لهم ويوازرون اخا الزنوج !
لم يعلموا ان العراق الحر لا يرهبه موج

■ محمد سعيد حامد الاردن

ايها الاحبة .. انتم حصّتنا





ذكرت انباء القاهرة ان تجمعا نسويا تنتمي عضواته الى مختلف احزاب وتجمعات المعارضة وكذلك من الفنانات والاديبات قد اتخذ من مقر حزب التجمع مقرا له وبدأ سلسلة نشاطات بداها بتوجيه مذكرة استنكار لقصف القوات الامريكية وقوات العدوان الحليفة للمدن العراقية والمدنيين العراقيين .

وضمن نشاطات التجمع التي بدأت بالفعل حملة لجمع الادوية وحليب الاطفال والاغذية الخاصة بالاطفال ايضا لارسالها الى العراق تعبيرا عن تضامن الشعب المصري مع اشقائه العراقيين .

ومن بين عضوات التجمع الفنانتان محسنة توفيق وماجدة ، والاديبتان اقبال بركة وامينة شفيق والاستاذة الجامعية لطيفة الزيات وعددا اخر من الاديبات واساتذة الجامعة .

انتم وجه مصر .. وليس مايطفو على السطح سوى الهباء الذي يدفع به عنفوان الموج الى الصخور .. الى حيث يلفظ ويتلاشى دون ان يترك وراءه سوى ظلا باهتا من الم الذكرى ..

انتم وجه مصر ..

ايتها الاصوات الصادقة التي لايقلقها تغير الوجوه والسحنات ايها المجهولون اسماء ، والمعروفون المعرّفون في كل زمان بانكم روح الامة وجوهر انتمائها ..

ايها الطلبة ..
ايها المثقفون ..
ايها الفنانون ..
ايها العلماء ..

ايها البسطاء الذين لايتاح لهم (او قد لايتاح ابدا) ان يخاطبوا ميكرفونا او يحدقوا في عين كاميرا ولكن نبضهم يضج في كيان مصر التي نعرف ونحب حتى ليصل دفئه الى كيان العراق الذي نفتدي .

انتم وجه مصر التي نعرف ونحب لذا لانفاجأ وان كنا نغتبط كمن يفاجأ حين نسمع منكم وعنكم مواقف الاصالة التي نتوقع . نغتبط كما لو ان شمسا قد اشرقت في ليلنا ، او ان متراسا في وجه العدوان قد ازداد حصانة وقوة ..

ان التاريخ سيذكر لكل مصري قال كلمة الحق في العدوان الذي يشن ضد وطننا وشعبنا ، انه قد ساهم في وقت عصيب في توجيه دفة المركب العربي صوب الحقيقة ، متحديا بذلك شراسة المؤامرة وكمّا غير محدود من التهويشات والتعقيدات التي يتعمد العملاء من خلالها تشويش الرؤية وتشويه الحقائق ..

انتم وجه مصر التي نحب ..
انتم صوت مصر التي نعرف
وانتم شعلة الضوء العنيدة التي تقاوم بعنف وشراسة الريح والظلام ..
شكرا .. يوسف القعيد ..
شكرا .. لطيفة الزيات .. اقبال بركة
شكرا .. ماجدة .. شكرا محسنة توفيق
شكرا .. امينة شفيق

ليس فقط لانكم ادنتم العدوان الذي يشنه اعداء الامة وعملائهم على شعب العراق .. وليس فقط لانكم ناديتم بوقف هذا العدوان وليس لانكم شخّصتم طبيعة العدوان التي جهد العملاء على تمويهه وتسميته باسماء لاتخفي الحقيقة ولاتفضح سوى سوءاتهم .

شكرا .. ليس فقط لانكم تقفون مع الموقف الثابت والسليم الحب والحنان حين تؤكدون على معاناة الامهات والاطفال ..

شكرا لذلك كله .. ولكن ليس من اجل ذلك كله فقط بل لانكم تعيدون بعث وجه مصر التي نحب ، وصوت مصر التي نعرف فتحبطون مايسعى اليه الاعداء وتقومون مسرى نسغ هذه الامة .. الحيّة الى الابد .. يقينا الى الابد .

■ نازك الاعرجي

امريكا

امريكا
نورك بارد اعمى
ووجهك من حجر ودخان
فمك من نار وريش
وقلبك من جثث كثيرة
ونحاس صدئ

ايلاف بلسم

هكذا من الاصل

العراقيون جنود كل الفصـــول

تحاول بعض التحليلات القاصرة ان تقلل من اهمية التجربة العسكرية العراقية ، بصورة متعسفة ، تتجاوز المحصلة الثرية التي كسبها جيش العراق على امتداد تاريخه الطويل والحافل بالمآثر .

كما ، يحاول الخبراء ، العسكريون ممن يغلب الهوى الراي عندهم ان يصوروا المواجهة القادمة وكأنها صراع احادي الجانب ، تصب فيه قوى العدوان التي تقودها الولايات المتحدة ، حممها ونيرانها على المواضع العراقية ، من دون ان تتلقى رد فعل لعدوانها .

وهنا الكثير من اللاموضوعية في مثل هذه المحاولات التي تنطلق من نفس اتجاهات التحليلات السابقة لدعاة الحرب الخاطفة ذات الساعات المحدودة ، التي سقطت مهيضة الجناح ازاء صمود العراق الذي استمر اياما واسابيع وسيستمر شهورا وسنوات .

كما فات (منظري) التعسف هؤلاء ان يذكروا ماهية العيوب القاتلة التي تخنق تفوقهم التكنولوجي الذي هللوا له كثيرا في استعراضات يحسدهم عليها افضل خبراء التسويق الاعلامي ، ان لم يكونوا هم خبراء للتسويق الاعلامي ببزات عسكرية . .

وفاتهم ايضا ان يذكروا اسباب تغافلهم عن ذكر امكانات الاقتدار التي يمتلكها العراق ، وهي امكانات مجربة في ارض الميدان ، لها مثل ، معجزاتهم ، التكنولوجية التي لم تجرب سوى في ميادين الورق وعلى طاولات البحوث ، ضمن اجواء قياسية .

ويشكل هذا التغافل المتعمد نقطة وهن فاضحة اصابت وتصيب « تنظيرات » هؤلاء في مقتل لا خلاص منه ، كما ان تلك التنظيرات تبقى على حسابات ظروف المناخ ، وتسعى الى شن معركة ضمن اجواء انموذجية اشبه ماتكون باجواء المختبرات منها باجواء الميدان ، وفي هذا السعي تجاوز واضح على حقائق وبديهيات لا يمكن لماكنتهم الدعائية التغافل عنها ، لان مثل هذا التغافل يعني انهم يقدمون نخبة قواتهم الى محرقة الموت على طبق من ذهب .

ان كل الحسابات والتكتيكات العسكرية المعلنة والمستنتجة تذهب الى صورة معركة في شمال اوربا ، ومثل هذه الحسابات تجانب الصواب وتفتقد الى ابسط مقومات الدقة ، لان المعركة في صحراء العرب لا تشبه في ظروفها وتفاصيلها الا معركة في صحراء العرب ،

كما ان اجواء صحراء العرب ، وباعتراف اكثر الخبراء تعطشا للعدوان ، ستعوق الى حد كبير من قدرات التقنيات العسكرية المتطورة التي حشدها المعتدون في تلك الصحارى .

ويسهم كل ذلك في التخفيف من حدة التفاؤل المزعوم ، الذي يحاول تصوير المواجهة القادمة وفق نظرة انموذجية ، بينما تؤشر كل المعطيات المستخلصة ، ان ذرات الرمال ودرجات الحرارة ستسهم في تعطيل هامش التفوق التكنولوجي ، وستجعل من المواجهة القادمة صراع ارادات ينتصر فيه من يملك الخبرة اللازمة لادارة المعركة ومن يمتلك خبرة الميدان المكتسبة في ارض الميدان ، لا في اجواء المعاهد الدراسية او المناورات التدريبية . لان تلك الاجواء تتسم بالاخطاء . [illegible]

خطط العدوان على العراق تهدف الى انعاش امريكا والكيان الصهيوني فقط

والضغط لشن العدوان واموال النفط وسيلة لتحقيق ذلك

■ ضيـاء الحجار

العدوان الاخير الذي شنته الولايات المتحدة ضد العراق كان مخططا له منذ زمن طويل مع الكيان الصهيوني ، لا سيما ان التخطيط العدواني الذي قبره العراق كان مؤملا له ان يعود بالفائدة على دولة العدوان امريكا والكيان الصهيوني فقط !

وتضمن هذا المخطط العدواني جلب اكبر ما يمكن من الاموال والرجال من الدول العميلة التابعة سواء اكانت متدخلة مباشرة في العدوان ام لم تتدخل ..

يقول بيتر مارفن في برنامج من (يمول حرب الخليج) الذي بثته الاذاعة الامريكية لقد تعهدت كل (السعودية ، والكويتيون ، وبقية الدول الخليجية الاخرى) بدفع مبالغ هذه الحرب وبالفعل فان قائمة المدفوعات التي حصلت عليها القوات الامريكية توازي ما صرفته ان لم يكن اكثر من ذلك .

ويضيف مارفن لاذاعة امريكا ان هذه الحرب هي الاولى من نوعها في التاريخ الامريكي من حيث التمويل مؤكدا انه لاول مرة منذ حرب ما يسمى بـ (استقلال امريكا) يتم الاعتماد على اموال الغير بشكل كامل في تمويل حرب امريكية .

ولكي يعطي الخبير المالي الامريكي مصداقية لكلامه حول موضوع نفقات القوات الامريكية اكد ان الارقام التي استطاع الحصول عليها وتشمل حصول الولايات المتحدة في الاشهر الثلاثة الاولى من غزوها للاراضي المقدسة في نجد والحجاز على ما نسبته ٥٠٪ من قيمة المصاريف في حين ارتفعت هذه النسبة في الاشهر الثلاثة الثانية من الغزو الى ما نسبته ٩٠٪ من قيمة المصاريف فضلا عن التعهدات الاخرى التي قدمها حكام (السعودية) الخونة والقارونيون في الخارج .

وقد جاءت هذه التطبيقات في محاولة خبيثة من قبل الادارة الامريكية لتسويق [illegible]

فقد نقلت وكالات انباء رويتر والصحافة الفرنسية والاسيوشيتدبرس مؤخرا انباء احتجاج رجال الدين ومنظمات الكنائس العالمية وبعض النواب في الكونغرس على استمرار الحرب وطولها في وقت حذرت فيه هذه الاصوات من مغبة ارتكاب حماقة الهجوم البري ضد العراق .

٢) قلق الشعب الامريكي على الاقتصاد الذي يعد الركيزة الاساس لحياة ذلك المجتمع حيث بدات الاصوات تتعالى في هذا الاتجاه وتتساءل : من يمول الحرب ضد العراق ؟

وفي هذا الصدد تطرق تقرير اذاعة صوت امريكا قائلا ان الاحتجاجات تتصاعد في الولايات المتحدة وتطالب بمعرفة مصادر تمويل الحرب .

ويعد هذا الجانب الاقتصادي الذي اعتمده الشعب الامريكي لمطالبة حكومة الولايات المتحدة بوقف العدوان على العراق من اهم وسائل الضغط والاحراج للادارة الامريكية بسبب اعتماد الاقتصاد الامريكي على اقتصاد السوق من جهة والتي تضررت من جراء العدوان على العراق وكما اكدت ذلك وكالات الانباء العالمية التي تنقل يوميا اخبار انخفاض قيمة الاسهم وانخفاض القدرة الشرائية لدى المواطن الامريكي .

ومن جهة ثانية فان المطالبة بمراعاة الوضع الاقتصادي تأخذ شكلها السياسي لان [illegible] النظام الامريكي تعتمد على مبدا حماية الراسماليات الكبرى وتعزيز نفوذها بوصفه واجهة او غلافا للبناء التحتي الراسمالي [illegible] لارادة راس المال لا اكثر . [illegible] راس المال (ارادة الاحتكارات) [illegible] بدورها ايضا ضد ادارة

بوش وهو مؤشر على مستقبل سياسي غائم وغير محمود العواقب للمجرم بوش سياسيا

ويضاف الى تلك المشكلات الاقتصادية التي يعاني النظام في الولايات المتحدة منها مشكلة اخرى وهي الركود الاقتصادي الذي ينتاب النظام الاقتصادي في العالم ، لا سيما الولايات المتحدة الامريكية من جراء عدوانها على العراق ، ويعود هذا الركود ايضا الى جملة اسباب اهمها ضعف ثقة المستهلكين بالاقتصاد الامريكي ، الذي سبب عزوفا عن التعامل مع الشركات الامريكية والذي ادى بدوره الى تعطيل جزء من طاقة المصانع وبالتالي اخراج العمال الى الشارع على شكل بطالة تنخر جسد هذا النظام . والسبب الثاني هو العجز المتفاقم في الميزانية الامريكية الذي يؤدي بدوره الى تقليل الخدمات وبالتالي وجود العديد من المشردين والعاطلين في وقت تزيد فيه الضرائب .

تلك هي الاسباب الاساسية التي تقلق الشعب الامريكي في الجانب الاقتصادي اما السبب الثالث للاحتجاج فيكمن في ان طول مدة الحرب سوف يعني جلب المزيد من الاكفان الى الولايات المتحدة وهذا الامر يقلق الشعب الامريكي بعد ان ادرك اليوم بان العراق وقواته المسلحة ليس بالطعم السهل الذي يمكن ان يبتلعه الامريكان بل اكدت الاسابيع الماضية للعدوان الامريكي على العراق جملة حقائق اخذ المواطن الامريكي يتحسسها رغم التعتيم الاعلامي عليه . منها

١) ان القوات العراقية قادرة على مواجهة الولايات المتحدة وحليفاتها مواجهة يمكن ان تؤدي بالامريكان الى السباحة في بحر الدماء .

وقد تأكدت هذه القدرة بوساطة اعلان العراق وقواته المسلحة عن استعدادها الدائم لدحر الهجمة الصهيونية الامبريالية عليه

٢) ان العراق ليس بالبلد الذي يشبه بقية دول العالم من حيث علاقة القيادة بالقاعدة فقد تأكد للشعب الامريكي ان القصف الجوي اخذ يزيد من الالتحام الصميمي بين القيادة والقاعدة بحيث اصبحت العلاقة بين طرفي المعادلة علاقة مصيرية ، لاسيما ان انموذج القيادة في العراق انموذج شعبي صرف ياخذ قوته من الشعب لذلك . فان الغارات الجوية الخائبة اشرت للشعب الامريكي ان بنيان العراق مرصوص ومن الصعب زحزحته .

هذه المؤشرات كلها اصبحت اليوم مصدرا من مصادر احتجاج الشعب الامريكي ضد ادارة بوش العدوانية ولهذا السبب ايضا بدات وسائل الدعاية الامريكية تروج لمسالة (من يدفع النفقات) في هذا العدوان مؤكدة ان الولايات المتحدة تسلمت مبلغ ٤٦,٨٠٠ مليار دولار في الثلاثة الاشهر الاولى من قبل (السعودية) ودول الخليج الاخرى .

واضاف ان المدفوعات ارتفعت الى مبلغ (٧٦,٠٠٠) مليار دولار في الثلاثة اشهر الثانية . وهذه الارقام اكدها احد المحللين الاقتصاديين في امريكا والذي استصرحته اذاعة صوت امريكا حول هذا الموضوع .

ان الارقام التي تعلنها وسائل الدعاية الامبريالية والصهيونية تهدف الى تطمين المواطنين الامريكان على اقتصادهم . ولكنها في الوقت نفسه تقلق الشعب العربي في الخليج والجزيرة على ما افعله الحكام الخونة بثرواتهم ومقدراتهم وكيف بذروها هنا وهناك لخدمة مصالح الامبريالية والصهيونية العالمية وتنفيذ مخططاتها . ولم يتوقف الامر عند هذا الحد .

فقد اعترف (بيتر مارفن) الذي استصرحته اذاعة صوت امريكا بان الولايات المتحدة تحاول قدر الامكان دفع بوش ما تسمى بالدول [illegible] امام القوات الامريكية [illegible]

الصمود في قاموس المخلوقات المهزومة

نعلم جيدا انك من زمرة كامب ديفيد ، مثلما نعلم ان رائحة الدولار الامريكي عصفت بعقلك وافقدتك القدرة على التوازن فصرت خفيف تجيد اللعب على الحبال وفقت بذلك اشهر مهرجي السيرك في هذا العالم .

ونعرف انك طليق اللسان في السوء والخديعة والضلال وانك غادرت قيم الرجولة والامانة والشرف ، بل هي التي غادرتك لانك وببساطة خادم مطيع لاسيادك الامريكان والصهاينة .

ونعرف ان للاذناب من امراء السحت والرذيلة دالة عليك لانهم قبلوك في جوقة العازفين والمطبلين على انغام الحرب والقتل والخيانة للامة ولشعب العراق .

ثم تأتي لتتحدث عن الصمود وانت اعلم بانك اصغر من ان تتحدث عن الصمود لانك لم ولن تعرف معنى الصمود ولم تجد الكرامة . طريقا الى نفسك .

فاي صمود تتحدث عنه هل هو صمود الاذلاء على ذلهم ، ام هو صمود الخائفين في دماء ابناء الامة .

دعني اعرفك من هم اهلا للصمود .

الصمود ايها الخفيف الخبيث ينمو ويرضع مع حليب الامهات ومن الاثداء الطاهرة ولذلك فهو حالة رضعناها من طريقها الصحيح وليس عن طريقا اخر انت وازلامك تعرفونه جيدا لانكم تربيتم عليه (ومن شب على شيء شاب عليه) .

انه صمود تجده في عيون اطفال العراق تجده في ضمائر ونفوس رجال العراق ونسائه وشيوخه تجده شامخا ثابتا كشموخ باسقات النخيل .

والصمود بهذا المعنى فعل يومي معاش لاشعارات جوفاء تجيد انت وامثالك اطلاقها دون ان تفقه معاني الصمود ومتطلباته لانك وببساطة شديدة لاتجيد العيش في الاجواء الصحية ولا تانف عن ارتكاب افضع الرذائل ارضاءا لسادتك اعداء الشعوب .

■ علي الزبيدي

مشـاكـل المنطقـة يصعب تفكيك ترابطها

مبادرة السلام العراقية تحظى باهتمام متزايد

■ واشنطن/لندن/انصات الجمهورية :

ما تزال مختلف الشخصيات العربية تواصل تحليلاتها على المبادرة العراقية السلمية واهميتها في وقف اطلاق النار في الخليج ومضاعفاتها .

احمد صبري الاديب والصحفي المغربي قال ان الشارع المغربي يهمه كثيرا ان تنتهي الحرب وهي من دون شك حرب تدميرية خرجت عن هدفها وتعدتها الى تخريب البنية التحتية والحضارية وكل ما له علاقة بتقدم العراق .

واضاف ان الحرب يجب ان تنتهي على قاعدة ايجاد حل سلمي لازمة الخليج

واشار الى ان مشاكل المنطقة يصعب تفكيكها نظرا للترابط القومي والتاريخي بينها وتساءل هل نبقى صامتين فيما تقوم به ، اسرائيل ، باحتلالها الجولان وجنوب لبنان ؟ انها قضية وحدة متكاملة ولم يعد مقبولا ان ننظر الى ، الكويت ، من دون ربطها بقضية الشرق الاوسط .

وقال انه لو القيت نظرة على الصفحات الاخيرة من الجرائد المغربية لوجدنا فيها بيانات يصدرها الفنانون والمسرحيون والمثقفون كلها تقف الى جانب الشعب العراقي .

وطالب ان تحل مشاكل الشرق العربي كلها من دون تجزئة . وتكهن صبري بان العالم كله سيتغير بعد انتهاء ازمة الخليج بدءا من تواجد القوى العالمية الى مصداقية اي تجمع دولي .

وانتقد النظام الحالي للامم المتحدة وقال انه لم يعد ينسجم مع الاوضاع الدولية الحالية ولابد من مراجعة جذرية للعلاقات الدولية وفي اعداد نظام دولي جديد .

اما عن الجامعة العربية ووضعها المشلول حاليا فقال انه وقع فيها انفجار كلي وكان هذا الانفجار واردا منذ زمن .

واشار الى ان النظام العربي الحالي لم يعد بالمستوى المطلوب لقيادة الانسان العربي وطالب بايجاد نظام عربي جديد

وتحدث رئيس اتحاد المهندسين التونسي والعرب ، حبيب حداد ، فقال ان الحس الوطني والقومي العربي الموجود في الاتحاد الذي يضم ١٤ بلدا عربيا دليل لكل موقف عربي فان حرب الخليج هي قضية مصير بالنسبة للامة العربية .

وقال ان الحرب ضد العراق اساسها تهديم البنية الاساسية للعراق ، وقد اتخذ مجلس الاتحاد قرارا يشل كافة مصالح الدول ، المتحالفة ، في الوطن العربي وشملت قضاياها التجارة والطيران والمشتريات وغيرها .

واضاف ان اتحاد المهندسين اتخذ قرارا في جلسته الاستثنائية التي عقدت مؤخرا يقضي السماح بتطوع المهندسين العرب في بناء العراق .

وقال حداد ان المهندس العربي يجب ان يكون له دور في تعمير العراق

وفي لندن عقب فؤاد مطر رئيس تحرير مجلة التضامن قائلا ان البيان العراقي الجديد هو اول كلام من نوعه يصدر من اعلى المستويات ويتضمن الرغبة في احلال السلام .

وقال انه من المهم جدا توظيف هذه الخطوة اذا كان الهدف حل ازمة الخليج فهذا هو الحل .

١٩ هجوما في لبنان ضد المصالح الغربية

■ بيروت/انصات/الجمهورية

قامت الشرطة اللبنانية بتفكيك انبوب متصل بصاروخ مربوط بجهاز توقيت وبطاريات كان موجها ضد السفارة الايطالية في بيروت الغربية .

وكانت السفارة قد تعرضت الى هجوم قبل بضعة اسابيع احتجاجا على مشاركة ايطاليا في التحالف الامريكي الاطلسي ضد العراق .

بهذه المحاولة تكون السفارات والمصارف والمنشات التابعة لدول تشارك في العدوان على العراق في لبنان قد تعرضت الى ١٩ هجوما منذ بدء العدوان في ١٧ كانون الثاني الماضي .

ميشيل جوبير

امريكا احتلت « السعودية » بناء على خطة قديمة

■ باريس / انصات الجمهورية قال ميشيل جوبير وزير الخارجية الفرنسي السابق ان امريكا خططت لاحتلال السعودية قبل سنوات لمجابهة الدول الاخرى المطلة على الخليج .

ونقل راديو مونت كارلو في نشرته الصباحية امس عن جوبير قوله في مقابلة اجرتها معه صحيفة اللومونتيه الناطقة باسم الحزب الشيوعي الفرنسي والصادرة امس ان فرنسا قد فرطت بعلاقاتها مع العرب بدخولها طرفا في الحرب .

وذكر جوبير بالخطة التي وضعها هنري كيسنجر عام ١٩٧٣ وتم عرضها على الرئيسين ديستان وفورد والمستشار الالماني السابق هلموت شمت في اجتماعي واشنطن والمارتينيك .

اعتذار صهيوني للخـارجية الامـريكية

■ قدم سفير ، اسرائيل ، لدى الولايات المتحدة اعتذاره للخارجية الامريكية عن التصريحات التي انتقد فيها تباطؤ امريكا في تقديم المعونات الى تل ابيب .

كما اعرب شافال عن ، اسفه للاثار التي خلفتها تصريحاته في مؤتمر صحفي عقدته المنظمات اليهودية في مدينة ميامي بولاية فلوريدا .

وقد قرر وزير الخارجية ديفيد ليفي زيارة واشنطن ، لتخفيف ، استياء الولايات المتحدة من ملاحظات سفيره شافال .

كما اعلن اسحق شامير ، رئيس الوزراء ، ان حكومته لم تخول السفير التعليق على المساعدات الامريكية .

اذاعة طهران تطالب باتخاذ خطوات ايجابية ازاء المبادرة

■ طهران/انصات/الجمهورية

قال تعليق لراديو طهران ان المبادرة العراقية تعد ايجابية وتستحق من الطرف الاخر اتخاذ خطوات ايجابية بالمقابل .

واضاف التعليق ان استمرار هجمات الطائرات الحليفة يدل على ان هدف امريكا تدمير المنشات الاقتصادية العراقية والمساكن وغيرها والتي تقع خارج قرارات الامم المتحدة .

وقال التعليق ان الشعوب الاسلامية تؤكد ضرورة مواصلة الجهود الدبلوماسية للحيلولة دون وقوع المذبحة التي يتعرض اليها المسلمون الابرياء والتي هي امر مرفوض جدا من جميع الاطراف الاسلامية .

واكد التعليق ان بلدان المنطقة مسؤولة عن ضمان امنها بعيدا عن نفوذ الدول الاجنبية .

(امانة) السيد دي كويـار ؟!

بيريز دي كويلار ، الذي يفترض انه (الامين العام) للامم المتحدة ، فقد (امانته) اي ان دي كويلار لم يعد (امينا) تأتمنه البشرية على حاضرها ومستقبلها وتضع فيه ثقتها لحل المشاكل التي تعترضها بالحوار وماتسمى (الطرق الدبلوماسية) .

ان دي كويلار الذي يمكن ان تشم من تصريحاته رائحة الرشوة عبر تبريره المبرمج للعدوان الامريكي الصهيوني الاطلسي ، حين قال بان العدوان الامريكي لايجري تحت علم الامم المتحدة لكنه حسب زعمه يستند الى الشرعية الدولية دي كويلار هذا ارتكب سابقة خطيرة تهدد المنظمة الدولية بالانهيار وبسيادة شريعة الغاب في العلاقات بين الشعوب والامم وبين الدول .

هذه السابقة الخطيرة لايمكن السكوت عليها ولاينبغي ان تمر دون حساب ومراجعة واتخاذ المواقف اللازمة لتصحيح الخطأ الفادح الذي ارتكبه والذي الحق عارا بالمنظمة الدولية .

يمكن هنا ان نتساءل ، كيف يمكن (للامين العام) للامم المتحدة ان يتستر على جرائم حرب ترتكب باسم المنظمة الدولية عبر اتخاذه موقف الصمت حينا والمواربة حينا اخر الى ان بلغت به الوقاحة تبرير العدوان بطرق ملتوية لكنها مفضوحة .

لقد كان يتعين على دي كويلار لو كان (امينا) حقا على المنصب الذي يشغله ان يتخذ موقفا يشرفه ويليق بالمنظمة الدولية ويليق بدساتيرها وبالتزاماتها القانونية والاخلاقية موقفا يرفع الحيف الذي لحق بالعراق جراء العدوان الامريكي الصهيوني الاطلسي واستمراره . مثلما كان يتعين عليه ، ان يقول .. لا . كبيرة للعدوان الهمجي ويعيد للامم المتحدة دورها وقيمها الحقيقية كمدافع عن حقوق الانسان والامن والسلام الدوليين .. لكن لم يفعل هذا ، بل انه وقف موقفا متخاذلا غير مشرف .

ان الشعب العراقي الصامد المجاهد الصابر القوي بعزيمته وبتاريخه وبعمق حضارته ، لايستجدي موقفا من دي كويلار وسواه من المرتشين ومناصري العدوان والكفرة .

لقد وضع العراقيون حدا للهيمنة والتسلط الامريكي وسيضع الصمود العراقي مفهوما حقيقيا للقوانين والشرعية الدولية بعيدا عن روح التسلط والعدوان ومحاولات الابتزاز والتخويف والارهاب .

ان من واجب المجتمع الدولي ، وتبعا لصمود العراق بوجه الارهاب ، ان يضع حدا للانحدار الذي يقود به دي كويلار المنظمة الدولية الى حافة الانهيار ، ان من واجب المجتمع الدولي ، ان يتكاتف لاعادة الهيبة والاعتبار للامم المتحدة ومنظماتها المتفرعة بعيدا عن هيمنة الولايات المتحدة لاسيما بعد ان اثبت العراق ان امريكا لايمكن تسيير العالم كيفما تشاء اذا كان العالم مستعدا للدفاع عن حريته وحياة ابنائه ومستقبله وقيمه الحضارية والاخلاقية .

■ عيسى اسماعيل العبادي

حرب الخليج سبب انكماشا في السياحة

■ واشنطن/انصات/الجمهورية :

قال خبراء في السياحة انه قبل بداية حرب الخليج كان الخبراء يتخوفون من ارتفاع اسعار النفط ، انما الذي حدث فعلا هو انكماش السياحة في الولايات المتحدة واوربا والشرق الاوسط بعد اندلاع الحرب .

وبعد ان ذكر نعيم نعواس الخبير السياحي في واشنطن كيف ان شركة الطيران الايطالية الغت رحلات طائراتها من نوع كونكورد بين [illegible] ونيويورك والتي كانت بمعدل ثلاث رحلات اسبوعيا وخفضت [illegible] من اثنين يوميا الى مرة واحدة يوميا ، قال ان شركات الطيران الامريكية خفضت ايضا رحلاتها الى الخارج بسبب قلة المسافرين والخوف من تعرضهم الى هجمات المتعاطفين مع العراق .

واشار الخبير الى ان شركات الطيران العائدة للدول التابعة [illegible] بالافلاس نتيجة ارتفاع اسعار النفط وانخفاض عدد المسافرين ما لم تحصل على [illegible] منها

امريكا تنتقد السوفيت لاستخدامهم ، القوة المميتة ، ضد اللتوانيين !

■ واشنطن/انصات/الجمهورية :

في معرض تعليق ، صوت امريكا ، الذي يعبر عن وجهة النظر الرسمية على موضوع استقلال ، ليتوانيا ، التي ما تزال احدى الجمهوريات السوفيتية . ذكر التعليق ان القوات السوفيتية استخدمت القوة المميتة ضد اللتوانيين الذين طالبوا بالاستقلال وان هذه [illegible] باستياء امريكي [illegible]